بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية – قسم علم النفس
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم الرباعي : وصل الله عبدالله حمدان السواط **القسم** : علم النفس

الدرجة العلمية : الماجستير **التخصص** : إرشاد نفسي

عنوان الأطروحة : أثر الأسبوع التمهيدي في التوافق والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمحافظة الطائف دراسة مقارنه .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٧ / ٥ / ١٤٢٠هـ بقبول الأطروحة بعد التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإيجاز الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه .

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من داخل القسم	مناقش من خارج القسم
د. محمد حسن عبدالله	د. محمد جعفر جمل الليل	د. زهير أحمد الكاظمي
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد ،،،

رئيس قسم علم النفس

د . محمد جعفر جمل الليل

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس

٠٠١٠٧٧

أثر الأسبوع التمهيدي على التوافق والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الإبتدائي بمدينة الطائف دراسة مقارنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٣٣١٠

إعداد الطالب
وصل الله بن عبدالله حمدان السواط

إشراف الدكتور
محمد حسن محمد عبدالله

رسالة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية جامعة أم القرى كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي

الفصل الأول

١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

{ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون }

صدق الله العظيم

سورة النحل ٧٨.

ملخص الرسالة

أولاً:موضوع الدراسة :

أثر الأسبوع التمهيدي على التوافق والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدينة الطائف دراسة مقارنة.

ثانياً: أهداف الدراسة :

١- التعرف على الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف عند التحاقهم بالمدرسة .

٢-التعرف على الفروق في التوافق المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف الذين طبق عليهم برنامج الأسبوع التمهيدي والذين لم يطبق عليهم.

٣- التعرف على الفروق في التحصيل الدراسي بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف الذين طبق عليهم برنامج الأسبوع التمهيدي والذين لم يطبق عليهم.

٤- معرفة مدى الحاجة من عدمها لإعادة النظر في مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي في تحقيق التوافق المدرسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

٥- محاولة إظهار الجوانب الإيجابية والسلبية في برنامج الأسبوع التمهيدي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

٦- الخروج بنتائج وتوصيات تساعد في رسم خطط برامج استقبال التلاميذ المستجدين في الصف الأول الابتدائي.

ثالثاً:فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف عند التحاقهم بالمدرسة.

٢- توجد فروق دالة في التوافق المدرسي بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف الذين طبق عليهم برنامج الأسبوع التمهيدي والذين لم يطبق عليهم لصالح من طبق عليهم.

٣- توجد فروق دالة في التحصيل الدراسي بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف الذين طبق عليهم برنامج الأسبوع التمهيدي والذين لم يطبق عليهم لصالح من طبق عليهم.

٤- توجد حاجة تدعو لإعادة النظر في مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي في تحقيق التوافق المدرسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

رابعاً:عينة الدراسة :

١- العينة التجريبية (٤٩) . ٢- العينة الضابطة (٥٢). ٣- أولياء الأمور (١٥٠) . ٤- معلمي الصف الأول(٦٠).

خامساً: أدوات الدراسة :

١- اختبار الشخصية للأطفال (إعداد د.عطيه محمود هنا). ٢- مقياس التوافق المدرسي (إعداد الباحث).

٣- مقياس مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي (إعداد الباحث).٤- استمارة متابعة التلاميذ خلال الأسبوع الأول من الدراسة (إعداد الباحث).

٥- استمارة بيانات عن التلميذ (إعداد الباحث).٦- اختبار الشهر الأول لمادتي الإملاء والرياضيات.٧- اختبار الفصل الدراسي الأول (في جميع المواد).

سادساً:الأسلوب الإحصائي :

١- التكرارات والنسب المئوية. ٢- معامل ارتباط بيرسون. ٣- معامل ثبات ألفا. ٤- اختبار (ت).

سابعاً:أهم النتائج :

١- تحقق الفرض الأول في هذه الدراسة.

٢- تحقق الفرض الثاني في هذه الدراسة عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح من طبق عليهم برنامج الأسبوع التمهيدي.

٣- عدم تحقق الفرض الثالث في هذه الدراسة.

٤- تحقق الفرض الرابع في هذه الدراسة.

ثامناً:أهم التوصيات والمقترحات:

ذكر الباحث بعضاً من التوصيات تتفق مع نتائج الدراسة ،وتتلاءم مع طبيعة البيئة الاجتماعية ،وتم تقسيم هذه التوصيات إلى:

١- مقترحات خاصة بوزارة المعارف. ٢- مقترحات خاصة بإدارات التعليم.

٣- مقترحات خاصة بالمدارس. ٤- مقترحات خاصة بالأسرة.

الباحث:
وصل الله عبدالله السواط

المشرف:
د/ محمد حسن محمد عبدالله

يعتمد:
عميد كلية التربية
د/ صالح محمد السيف

الإهـــــداء

إلى من أدعو أن يمد الله في عمرها ويختم لها بالصالحات

"أمي"

إلى الذين أشعروني دائماً بقيمة النجاح والتفوق

"إخواني"

إلى من أعطاني من وقته وعلمه في سبيل إنجاز هذا البحث

"أستاذي الدكتور/ محمد حسن عبدالله"

إلى الذين من أجلهم نشأت رغبتي في دراسة علم النفس

"أبنائي روان وريم وعبد الله"

إلى التي شاركتني عناء البحث وهم الإنجاز

"زوجتي"

إلى كل من أثراني بعلمه وفكره وكل من قدم لي مساعدة

إلى كل العاملين في حقل الخدمات النفسية والإجتماعية

أهدي هذا البحث

وصل الله عبدالله السواط

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى.. أحمده سبحانه حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ومجده، وأصلي وأسلم على البشير النذير والسراج المنير سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد...

قال تعالى {ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم}(النمل:آيه (٤٠) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم فيما روى أبو هريرة رضي الله عنه :{من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل }رواه الإمام أحمد في مسنده ..وبعد..

يسر الباحث أن يتقدم بالشكر الجزيل بعد الله سبحانه وتعالى لسعادة الدكتور محمد حسن عبدالله المشرف على هذه الرسالة والذي لم يبخل علي بعلمه وبوقته وجهده وحسن تعامله وكريم خلقه ،فله مني الشكر والتقدير والعرفان .

كما أسجل شكري وتقديري لسعادة الدكتور/ زهير أحمد الكاظمي وسعادة الدكتور محمد جعفر جمل الليل على تفضلهما بمناقشة الرسالة وإبداء الكثير من الملاحظات القيمة. كما أقدم شكري وتقديري لسعادة الأستاذ الدكتور /سعيد بن علي القحطاني وسعادة الأستاذ الدكتور عبد المنان ملا بار على تفضلهما بمناقشة خطة البحث وإجازتها.كما أشكر أساتذتي الأفاضل الذين قاموا بتحكيم مقاييس الدراسة وإبداء الرأي فيها وهم الدكتور /محمد حسن عبد الله والدكتور /محمد جعفر جمل الليل والدكتور حسين الغامدي والدكتور /عيدروس العيدروس والدكتور/ربيع سعيد طه والدكتور / أحمد السيد.فلهم مني جميعاً وافر الثناء والعرفان.كما أسجل شكري وتقديري لجميع أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس على مساعدتهم لي وإبداء النصح والإرشاد.كما أتقدم بالشكر والعرفان لجميع الزملاء في المدارس الابتدائية في مدينة الطائف على تسهيلهم مهمة الباحث في تطبيق أدوات الدراسة .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ /علي عبد الرحمن القرني والزملاء الكرام في قسم توجيه الطلاب وإرشادهم بتعليم الطائف لما قدموه لي من عون ومساعدة.وختاماً أقف لأسجل شكري وعظيم امتناني لكل من أثراني بعلمه وفكره وإلى كل من وقف إلى جواري معلماً وناصحاً ومرشداً... وإلى كل من قدم لي مساعدة مهما كانت صغيرة .....

تحية شكر وعرفان..

وصل الله عبد الله السواط

المحتويات

الموضـــــــــــــــــــوع	الصفحة
عنوان الرسالة	أ
ملخص الرسالة.....	ب
الإهداء.....	ج
الشكر والتقدير.....	د
المحتويات.....	هـ
قائمة الجداول.....	ز
الفصل الأول : المدخل إلى الدراسة	**١-١٢**
١-المقدمة.....	٢
٢-مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.....	٥
٣-أهمية الدراسة.....	٨
٤-أهداف الدراسة	٩
٥-مفاهيم الدراسة	١٠
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**١٣-٦٦**
١- هدي الإسلام في الطفولة ورعايتها	١٤
أ- توجيه القرآن لمراحل النمو ورعايتها.	١٤
ب- حق الطفل في الرعاية والتربية	١٧
٢- الطفولة الوسطى.....	١٩
أ- خصائصها.....	٢٠
ب- مظاهرها	٢١
ج- مطالبها وحاجاتها.....	٢٥

تابع المحتويات

الموضـــــــــــــــــــــوع	رقم الصفحة
٣- إرشاد الأطفال.....	٢٧
٤-دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية	٣٤
٥- أثر المدرسة في التطبيع الاجتماعي	٤٢
٦- التوافق	٤٧
٧-أهمية الأسبوع التمهيدي وأهدافه.....	٥٣
الدراسات السابقة	٦١
فروض الدراسة	٦٦
الفصل الثالث: تصميم الدراسة وإجراءاتها التطبيقية	**٦٧-٩٥**
١- منهج الدراسة	٦٨
٢- مجتمع الدراسة	٦٨
٣- عينة الدراسة	٦٨
٤- أدوات الدراسة	٧٧
٥- خطوات التطبيق.....	٩٥
٦- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ...	٩٥
الفصل الرابع : تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها	**٩٦-١٢٣**
الفصل الخامس: التوصيات والمقترحات	**١٢٤-١٣٠**
١- التوصيات والمقترحات	١٢٦
٢- موضوعات للبحث تثيرها الدراسة الحالية	١٣٠
قائمة المراجع	**١٣١-١٣٩**
ملاحق الدراسة	**١٤٠-١٥٩**

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
١.	جدول يبين عدد المدارس الابتدائية الحكومية داخل محافظة الطائف وعدد الفصول والتلاميذ.	٦٩
٢.	جدول يبين عدد أفراد العينة التي وقع عليها الاختيار.	٧٠
٣.	جدول يبين توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب العمر الزمني.	٧١
٤.	جدول يبين المستوى التعليمي لآباء أفراد عينة التلاميذ.	٧٢
٥.	جدول يبين المستوى التعليمي لأمهات أفراد عينة التلاميذ.	٧٣
٦.	جدول يبين عدد عينة أولياء الأمور التي وقع عليها الاختيار ونسبة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي.	٧٥
٧.	جدول يبين عدد عينة معلمي الصف الأول التي وقع عليها الاختيار ونسبة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي.	٧٦
٨.	جدول يبين معامل الاتساق الداخلي لاختبار الشخصية للأطفال على البيئة السعودية.	٨١
٩.	جدول يبين معامل الارتباط بين درجات التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي الفرعية بالدرجة الكلية للتوافق العام.	٨٣
١٠.	جدول يبين معاملات الارتباط الداخلية لاختبار التوافق المدرسي بين كل اختبار فرعي وآخر.	٩٠
١١.	جدول يبين معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس التوافق المدرسي بالدرجة الكلية.	٩١
١٢.	جدول يبين قيمة ت ومستوى دلالة الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند التحاقهم بالمدرسة.	٩٧

تابع فهرس الجداول

١٣.	جدول يبين قيمة ت ومستوى دلالة الفروق في التوافق المدرسي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.	٩٩
١٤.	جدول يبين عدد الحالات التي تم تسجيلها على المجموعة التجريبية خلال الأسبوع الأول من الدراسة.	١٠٤
١٥.	جدول يبين عدد الحالات التي تم تسجيلها على المجموعة الضابطة خلال الأسبوع الأول من الدراسة.	١٠٥
١٦.	جدول يبين قيمة ت ومستوى دلالة الفروق في المظاهر السلوكية بين المجموعتين.	١٠٦
١٧.	جدول يبين قيمة ت ومستوى دلالة الفروق في مجموع الظواهر السلوكية بين المجموعتين.	١١٠
١٨.	جدول يبين قيمة ت ومستوى دلالة الفروق في التحصيل الدراسي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.	١١١
١٩.	جدول يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أولياء الأمور.	١١٣
٢٠.	جدول يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات معلمي الصف الأول الابتدائي.	١١٨

الفصل الأول

مقدمة .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها .

أهمية الدراسة .

أهداف الدراسة

مفاهيم الدراسة .

مقدمـــــة:

يولد الطفل قبل أن يكتمل نضجه، فيفد إلى الحياة وهو أعجز ما يكون عن التوافق معها ،ولهذا كانت السنوات الأولى من حياته لها أهميتـــها في تنشـــئته،وفي تمتعه بأكبر قسط من التوافق السوي في مستقبل حياته،وطفولة الإنسان تتميز عـــن طفولة أي كائن آخر بطولها، ليس هذا فحسب ،بل إن رعاية هـــذه الطفولـــة لا تقتصر على مجرد الغذاء والوقاية، بل تحتاج إلى رعاية عقلية ونفســـية واجتماعيـــة تتلاءم مع طبيعة الإنسان بوصفه أكرم مخلوقات الله عز وجـــل،لذلـــك فحمايـــة الطفولة وتجنيبها الأخطار باختلاف أشكالها مسألة ليست سهلة بل مهمة صعبـــة ومعقدة تحتاج إلى شيء من التخطيط الجيد والمتابعـــة المســـتمرة،لأن الاهتمـــام بالطفولة وتهيئة أسباب السعادة لها مؤشر إنساني ودليل على الحضارة والتقدم .وقد اهتمت المجتمعات الإنسانية منذ أقدم العصور بتربية الطفل على أنه الوسيلة الناقلـــة لتراث الأمة وثقافتها وهو الحصن المنيع للدفاع عنها والصانع لمستقبلها،فـــاعتنت هذه المجتمعات بتعليم الصغار وتدريبهم ونقل الخبرات المتعددة لهم،ويبـــدأ هـــذا الاهتمام من الأسرة حيث كانت تتحمل كافة المسئوليات وجميع التبعات،ثم بعـــد ذلك انتقل جزء من المسئولية إلى المدرسة حيث بدأت تساعد في تربية النشء .

"ويتفق معظم علماء النفس والاجتماع والمربين على أهمية الطفولة المبكرة وأثرهـــا في تنامي شخصية الفرد وتحديد أبعادها السلوكية في مستقبل حياته ويكاد يكـــون هناك ما يشبه الإجماع منهم على ضرورة تزويد الأطفال بالتعليم المناسب في هـــذه المرحلة مؤكدين عن طريق الدراسات والبحوث بأن التعلـــم عمليـــة مســـتمرة وتراكمية،وإذا ما أريد لها أن تكون ذات فاعلية كبيرة في أي مرحلة من المراحـــل وجب أن تؤخذ الخبرات التي حصل عليها المتعلم في مرحلة سابقة بعين الاعتبـــار لكي نحصل على التوقعات الصحيحة للخطوات المستقبلية لهذه العملية في ضـــوء

متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه واستناداً إلى ميوله واستعداداته" (Dowley,1969,PP 316-322). ومن الطبيعي أن تواجه مرحلة الطفولة بعض المشكلات التي قد تسبب لها الآلام والمتاعب وبالتالي تؤثر عليها وتقلل من نشاطها وحيويتها،ومن المشكلات التي تواجه مرحلة الطفولة مشكلة الانتقال من البيت إلى المدرسة.

" إن انتقال الطفل من البيت إلى المدرسة بعد الطفولة المبكرة حدث حرج خالد في حياته، فهو انتقال من مجتمع بسيط منطو على نفسه إلى مجتمع أوسع، وأكثر اتصالاً بالحياة. فالمدرسة بيئة جديدة ذات نظم وقوانين جديدة، وبها من التكاليف والواجبات ما لم يعهده الطفل من قبل، وفيها أخذ وعطاء من نوع جديد، فيها صلات جديدة ومنافسات جديدة، ومغامرات جديده،وفيها يضطر الطفل إلى التضحية بكثير من الميزات التي كان يتمتع بها في البيت، فبينما كان في البيت يحتل مركزاً فريداً خاصاً، إذا به أصبح في المدرسة مجرد طفل بين عدد كبير من الأطفال يعاملون على حد سواء،حتى المعلم وهو الرائد المهم في حياته اليوم لا يعده أكثر من ولد صغير بعد أن كان يرى نفسه في البيت(مركز الكون) كله،هذا التغير المفاجئ في بيئة الطفل له أثر كبير في شخصيته وسلوكه الاجتماعي"(زيدان، دت:٤٦). "وحسبما يكون عليه الطفل من تعلق بالأم والبيت، وارتباط بالأب والأخوة واتساع العلاقات خارج البيت في السن قبل المدرسي من ناحية ثم لاستقبال المدرسين له- معلمين وزملاء- من ناحية أخرى يكون توافقه المبدئي أو عدم توافقه" (دسوقي،١٩٧٤م:٣٣٠).

"إن سوء توافق الطفل يضعه في موقف لا يحسد عليه،فهو مشتت الجهد يقاوم ما يلح عليه من متطلبات اجتماعية، سواء بالنسبة للمدرسة أو بالنسبة لزملائه في المدرسة وما يعانيه في الداخل من مشاعر حبيسة وتوترات داخلية"

(MALUC,1969:611) .وكما تشير بعض الدراسات إلى أن التوافق الحسن يؤدي إلى مستوى تحصيلي مرتفع ،وسوء التوافق يؤدي إلى نتيجة معاكسة ،وهذا مايشير إليه بياجيه في قوله "إن التمركز حول الذات وهو من أهم مظاهر سوء التوافق يقف عقبة في سبيل التفكير المنطقي وهذا التفكير له أثره على التحصيل الدراسي (الزهراني،١٤١٨هـ:١).ولأهمية مرحلة الطفولة ومن خلال عمل الباحث كمرشد طلابي في مدرسة ابتدائية وملاحظته أن كثيراً من التلاميذ المستجدين في الصف الأول الابتدائي عندما يحين موعد التحاقهم بالمدرسة يحضرون وهم في موقف لا يحسدون عليه لما يظهر عليهم من أعراض الخوف والقلق والتوتر ،الأمر الذي قد يحد من تحصيلهم مما قد يؤدي إلى رسوب بعضهم وتسرب البعض الآخر وبالتالي يفقد المجتمع عضواً نافعاً بل ربما يصبح عضواً فاسداً قد يضر بالمجتمع وينقم عليه. ويؤيد ذلك "نتيجة إحدى الدراسات التي وردت في الدراسة التحليلية التقويمية للوضع التعليمي للطفل في دول الخليج العربي حيث أجريت هذه الدراسة على ٩١٨تلميذاً في دولة خليجية غير محددة وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أنه لم يتخرج منهم بدون تخلف سوى ٢٠٠تلميذاً في حين بلغ عدد الراسبين ٥٧٥ تلميذاً وعدد المتسربين ١٢٣تلميذاً"(النكلاوي،١٤٠٧هـ :٧).

لذلك رأى الباحث أن يساهم بدراسة الأسبوع التمهيدي الذي أقرته وزارة المعارف لمعرفة ما إذا كان هذا البرنامج يحتاج إلى إعادة النظر في مدى فاعليته كما أن هذه الدراسة يمكن أن تسهم في إثراء البحوث التربوية والنفسية وتقديم بعض المقترحات التي قد تفيد في التقليل من هذه المشكلة(الانتقال من البيت إلى المدرسة) مما يعود بالفائدة على العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية ويساهم في الخروج بنتائج تساعد في رسم خطط برامج استقبال التلاميذ المستجدين.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يفد الطفل إلى المدرسة وهو في سن السادسة من عمره (تقريباً) فيجد نفسه في جو غريب يختلف عن ذلك الذي ألفه في المترل اختلافاً كبيراً.

"لقد ترك الطفل البيت إلى بيئة جديدة عليه يتساوى في المعاملة مع بقية الأطفال وهي معاملة ربما تختلف عن المعاملة التي اعتادها في الأسرة، وسواء دخل الطفل مؤسسة ما قبل المدرسة الابتدائية أو التحق بالصف الأول مباشرة فإنه يجد صعوبة في وجوده وسط مجموعة كبيرة من الغرباء حتى لو كانوا في مثل سنه" (أحمد ، ١٩٨٢م : ٥٩-٦٠).وليس غريباً أن يظهر على كثير من الأطفال عند التحاقهم بالمدرسة مظاهر الخوف والارتباك ،لأن غالبية هؤلاء الأطفال غير معدين ولا مهيئين للالتحاق بالمدرسة .

"وقد تبين أن بعض الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة الابتدائية ليسوا مستعدين عقلياً ونفسياً واجتماعياً لتقبل مناهجها وطرائقها والتكيف معها" (الشتاوي ،١٩٨٤م:٢٠) .مما يؤدي بهم إلى عدم التوافق مع جو المدرسة الجديد،وهذا ما أطلق عليه محمد عوده (١٩٨٤م) صدمة الوسط الجديد.

"ونظراً لكون ذلك تجربة جديدة في حياة غالبية هؤلاء الأطفال خارج محيط بيئتهم الحانية التي ألفوها منذ ولادتهم فإنه يختلج في نفوسهم الكثير من مشاعر الفرحة الممزوجة بالخوف والرهبة من المجتمع المدرسي الجديد عليهم، كما يفزعهم ترك أهليهم،وإدراكاً من الوزارة لأبعاد هذا الموقف النفسي وأثره على حياة التلميذ مستقبلاً فإنها تسعى لجعل التجربة خبرة سارة في حياتهم من خلال جعل الأسبوع الأول في حياتهم الدراسية "أسبوعاً تمهيدياً "متميزاً ببرنامج تربوي لاستقبالهم في مدارسهم ومساعدتهم على تحقيق التكيف التربوي خلال أيام الأسبوع الأول من العام الدراسي" (تعميم وزارة المعارف، ١٤٠٥هـ).

" في إطار استعدادات وزارة المعارف للعام الدراسي الحالي ١٤١٨هـ وبمتابعة من معالي وزير المعارف تم اعتماد المخصصات المالية لتنفيذ برنامج الأسبوع التمهيدي لاستقبال التلاميذ المستجدين بالصف الأول الابتدائي وقد بلغت الميزانية لهذا الغرض مبلغاً وقدره (٧٥٠,٠٠٠) ريال موزعة على جميع الإدارات التعليمية العامة بمناطق المملكة وإدارات التعليم بالمحافظات" (غوريه،١٤١٨هـ:٣١).

وقد يتبادر إلى الذهن السؤال التالي:

أين تكمن مشكلة الدراسة وقد تنبهت وزارة المعارف لهذا الأمر وأقرت برنامج الأسبوع التمهيدي للتلاميذ المستجدين بالصف الأول الابتدائي ؟

والجواب على ذلك هو أن المشكلة مازالت قائمة على الرغم من أن المدارس تطبق برنامج الأسبوع التمهيدي في بداية كل عام دراسي.

" لقد حرصت بعض الدول على وضع برنامج للاستقبال ودعمت هذه البرامج لامتصاص الصدمة الأولى في مرحلة التكيف إلا أن هذا غير كاف ومازال الطفل يعاني من هذه النقلة النوعية" (الحازمي،د.ت:٣٥).

من خلال ما سبق شعر الباحث أن هناك " جهود تبذل، وأموال تنفق " من أجل تحقيق الانتقال السعيد من البيت إلى المدرسة ومع ذلك مازال هذا الانتقال غير سار لهؤلاء الأطفال ومازالوا يعانون من أثر الصدمة.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي:

- هل لبرنامج الأسبوع التمهيدي أثر إيجابي على توافق وتحصيل تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات التالية:-

- هل هناك فروق في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف عند التحاقهم بالمدرسة ؟
- هل هناك فروق في التوافق المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف الذين طبق عليهم برنامج الأسبوع التمهيدي مقارنة بمن لم يطبق عليهم ؟
- هل هناك فروق في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف الذين طبق عليهم برنامج الأسبوع التمهيدي مقارنة بمن لم يطبق عليهم ؟
- هل هناك حاجة لإعادة النظر في مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي في تحقيق التوافق المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ؟

أهـمية الدراســة:

لا تكمن أهمية هذه الدراسة في النتائج المتوقع أن تصل إليها فحسب بل إن أصالة طرح الموضوع وعمق تناوله وحداثته على حد علم الباحث كل هذه الأمور تضفي على الدراسة صبغة لا تقل أهمية عن النتائج التي من المأمول أن تبينها، مما يفتح الباب أمام الباحثين المهتمين بهذا المجال لإثراء هذا الميدان بدراسات أخرى.وتظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في تقليل آثار الخبرات السالبة التي يتعرض لها الطفل عندما ينتقل من بيئة البيت الهادئة إلى بيئة المدرسة بما تحتوي من حركة وتفاعل واختلاط مع أناس غرباء .

"إن دخول المدرسة سبب أزمة جديدة في التكيف مع البيئة، وبالتالي في شخصية الطفل، فعلم النفس الخاص بالأسرة سوف يُضاف إليه علم نفس مدرسي، وهكذا يتم دخول المجتمع الكبير عن طريق هذه الصورة المصغرة له" (الحازمي،د.ت:٣٢).ولأهمية هذه التجربة الجديدة في حياة الطفل فإن هذه الدراسة ستحاول الكشف عن أهمية تطبيق برنامج الأسبوع التمهيدي للطلاب المستجدين إضافة إلى ضرورة معرفة القائمين على تطبيق هذا البرنامج بأهم خصائص ومتطلبات هذه المرحلة العمرية للطفل.بالإضافة إلى أن هذه الدراسة سوف تحاول إظهار مدى الحاجة -من عدمها-لإعادة النظر في مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي في تحقيق التوافق المدرسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ، حيث لازال برنامج الأسبوع التمهيدي الذي يُطبق في المدارس يحاول تقويم مساره وبحاجة للعديد من الدراسات التي تقوم جوانب التجربة التي مر بها.كما أن الباحث سوف يبين الجوانب الإيجابية والسلبية التي سوف تظهرها هذه الدراسة في هذا البرنامج، الأمر الذي سوف يضفي على هذه الدراسة أهمية أخرى.

أهـــداف الدراســـة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام بين تلاميـــذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف عند التحاقهم بالمدرسة.
- التعرف على الفروق في التوافق المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف الذين طبق عليهم برنامج الأســبوع التمهيدي والذيــن لم يطبق عليهم.
- التعرف على الفروق في تحصيل تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف الذين طبق عليهم برنامج الأسبوع التمهيدي والذين لم يطبق عليهم.
- التعرف على مدى الحاجة من عدمها لإعادة النظر في مدى فاعلية الأسـبوع التمهيدي في تحقيق التوافق المدرسي لتلاميذ الصف الأول الإبتدائي.
- محاولة إظهار الجوانب الإيجابية والسلبية في برنـــامج الأســبوع التمـــهيدي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- الخروج بنتائج وتوصيات تساعد في رسم خطط برامج اســتقبال التلاميـــذ المستجدين في الصف الأول الابتدائي .

مفـاهيم الدراسـة:

١- الأسبوع التمهيدي:

ويقصد به الأسبوع الأول من العام الدراسي وتعد المدرسة برنامجـاً لمـدة خمسة أيام يتم تنفيذه من قبل المرشد الطلابي ومعلمي الصف الأول.

ويتم تكوين لجنة تشرف على هذا الأسبوع برئاسة مدير المدرسة وعضويـة بعض من أعضاء هيئة التدريس.

"ويحقق هذا الأسبوع عملية الانتقال التدريجي من البيت إلى المدرسة ممـا يخفف عن الطالب الجديد الشعور بالخوف والرهبة ليحل محلـها شـعور الألفـة والطمأنينة، كما يتيح للطالب فرصة التعرف على عناصر مجالـه الجديـد مـن مدرسين وزملاء وإدارة ونظام ومرافق متعددة" (عقل،١٤١٧هـ:١٦٦)

٢-البرنامج الإرشادي:

"برنامج التوجيه والإرشاد النفسي هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علميـة لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة،فردياً وجماعياً لجميع من تضمـهم المؤسسة(المدرسة)بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي،والقيام بالاختيار الواعي المتعقل لتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة(المدرسة)وخارجها،ويقوم بتخطيطـه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسئولين المؤهلين" (زهران،١٩٨٥م:٣٣٩).

"ويعتبر الإرشاد جهود منظمة للتأثير على الأفراد وتعديل سلوكهم في مجال معـين بما يتفق وتطور مجتمعهم" (عطية،١٩٦٤:٥٤).

٣- إرشاد الأطفال:

يمكن تعريف هذا النوع من الإرشاد بأنه عملية المساعدة في رعاية نمو الأطفال نفسياً وتربيتهم اجتماعياً وحل مشكلاتهم اليومية.ويهدف إرشاد الأطفال إلى مساعدة الطفل لتحقيق نمو سليم متكامل وتوافق سوي ويتخصص هذا المجال من الإرشاد في إرشاد الأطفال كفئة عمرية تمر بمرحلة نمو تتميز بخصائص عامة تختلف عن خصائص ما يليها من مراحل. (زهران،١٩٨٥م:٤١٢)

ويمكن تعريف إرشاد الأطفال" بأنه عملية مساعدة الأطفال وذلك بتقديم الخدمات المختلفة عبر برامج وقائية وإنمائية وعلاجية - لتحقيق النمو السليم بمظاهره المختلفة وبناء الشخصية الفاعلة المتوافقة".(عقل،١٤١٧هـ:٣٧)

٤- التوافق:

يعرف التوافق بأنه "عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله فيها حتى تحدث حالة من التوازن والتوفيق بينه وبين البيئة تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية" (سري،١٩٩٠م:٢٩).

كما يعرف التوافق بأنه "عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته" (زهران،١٩٧٨م:٢٩).

ويقصد بمستوى التوافق في هذه الدراسة مجموع الاستجابات الدالة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المستخدم في الدراسة الحالية.

٥- التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل في موسوعة علم النفس بأنه " بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين معاً " (الحفني ، ١٩٧٨م : ١١).

كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه " مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها التلميذ نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة وتستخدم كلمة التحصيل غالباً لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعلم أو التحصيل وغالباً تشير إلى التحصيل الدراسي أو التعلم أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلحق بها" (العيسوي،١٩٧٣م:١٦٦).

والتحصيل الدراسي عبارة عن " النسبة المئوية التي تعبر عن مجموع الدرجات التي تحصّل عليها الطالب في الامتحانات النهائية "(الكحيمي،١٩٨٥م:٩).

" ويرتبط مفهوم التحصيل الدراسي ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التعلم، ونظراً لاشتمال مفهوم التعلم على كافة التغيرات التي تحدث في الأداء فهو يضم بالتالي الجوانب التحصيلية المختلفة التي يصل إليها الفرد تحت ظروف الممارسة والتدريب"

(العبيدي ، ١٤٠١هـ : ١٦٧).

" هذا وتجمع التعاريف على أن التحصيل الدراسي هو بلوغ مستوى معين من الكفاءات في الدراسة ويتحدد هذا المستوى باختبارات التحصيل المقننة أو بتقديرات المدرسين معاً".(الزهراني، ١٤١٨هـ : ٣٧)

ويقاس التحصيل الدراسي في هذه الدراسة عن طريق درجات الطلاب في اختبار الشهر الأول لمادتي الإملاء والرياضيات ،هذا بالإضافة إلى درجات الطلاب في جميع المواد في اختبار الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤١٩-١٤٢٠هـ.

الفصل

الإطار النظري

الدراســات السابقة

فروض الدراســـة

هدي الإسلام في الطفولة ورعايتها:

" إذا كانت الأمم المتحدة قد بدأت تعنى بالطفولة وقررت إقامة عيد لها في نوفمبر من كل عام في ذكرى إعلان حقوق الطفل وذلك من خلال الوثيقة التي أعلنتها المنظمة الدولية فإن الإسلام منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة عُني بالطفولة وجعل من مبادئه الكريمة ورعايته عيداً دائماً لها . و لم يكتف بحقوقه منذ وجوده في الحياة.. ولكن حدد له حقوقه حتى قبل أن يولد. وللطفولة في الإسلام عالمها الجميل المليء بالبهجة والجمال والأحلام والسعادة والحب، وحديث القرآن عن الطفولة يفيض بالمودة والنبل فالله يقسم بالطفولة قال تعالى (لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد، ووالد وما ولد)سورة البلد الآيات ١، ٢، ٣.والأطفال هم بشرى حيث يقول الحق تبارك وتعالى:

(يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا) سورة مريم الآية ٧.

وهم زينة الحياة الدنيا وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى:

(المال والبنون زينة الحياة الدنيا) سورة الكهف الآية ٤٦.(ظلام،١٤٠٥هـ:٧)

أ - توجيه القرآن إلى مراحل النمو ورعايتها:

القرآن الكريم دستور خالد شامل لجميع نواحي الحياة أنزله الله ليكون هداية للناس ومصدر خير وسعادة للبشرية عامة، وقد رسم الله تعالى لعباده الطريق المؤدي إلى الفوز والنجاة في الدنيا والآخرة وبين لهم ما يصلحهم وما يضرهم في جميع مراحل حياتهم منذ ولادتهم إلى أن تنقضي آجالهم في هذه الدنيا، بل إن الله سبحانه وتعالى بيّن كيف بدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من

ماء مهين وكيف تطور خلقه من حال إلى حال في بطن أمه إلى أن يولد فيكون ضعيفاً ثم ينمو ويقوى ثم يضعف ويموت.

ويمكن إيجاز توجيه القرآن الكريم إلى مراحل النمو ورعايتها على النحو التالي:

١- رعاية الطفل قبل التكوين: حيث دعى القرآن الكريم إلى اختيار الأم الصالحة فوجه أولاً إلى اختيار المحصنات المؤمنات الحرائر فإن تعذر ذلك فالمحصنات المؤمنات الإماء وسماهن فتيات فقال جل شأنه (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات. . .) سورة النساء الآية ٢٥. وحين يتعذر هذا وذاك فالعفة والطهارة هي الأصل:

(وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله...) سورة النور الآية ٣٣.

٢- رعاية الطفل وهو جنين: والعناية الإلهية ترعى الطفل وهو جنين لقوله تعالى: (يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث. .) سورة الزمر الآية٦. وتشكله يد الله بالشكل والصورة التي يريدها جل وعلا : (هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم) سورة آل عمران الآية ٦. وينتقل الجنين من مرحلة إلى مرحلة أخرى بإرادة خالقه (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله احسن الخالقين) سورة المؤمنون الآيات ١٢: ١٤.

٣- رعاية الطفل بعد الولادة: ويحدد القرآن مدة كافية لإرضاع الأم لطفلها حتى يستمد حاجاته منها فينشأ موفور الصحة ،ليتغذى من حنانها فينشأ صادق العاطفة. وقوة الصحة وصدق العاطفة لازمان للتكوين السليم وذكر القرآن الحد

الأدنى من الإرضاع سنة وتسعة أشهر(... وحمله وفصاله ثلاثون شهرا..) سورة الأحقاف من الآية ١٥. والحد الأعلى منه سنتين كاملتين (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) سورة البقرة الآية ٢٣٣.

وأجاز الإسلام فكرة الاسترضاع في مكان مناسب (أي عند أم بديله) لينشأ الطفل على الفصاحة وسلامة النطق، وعلى البناء الجسمي الممتاز. حيث يقول تعالى (وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم) سورة البقرة الآية ٢٣٣.

٤- رعاية الطفل حتى يبلغ أشده: والقرآن الكريم يدعونا إلى العناية بالطفل بمجرد أن يتفتح على الحياة ويدعو القرآن إلى العناية به وتوجيهه بعد أن زود بكل الوسائل التي يحتاجها في حياته. (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) سورة النحل ٧٨.

وطاقات الطفولة عجيبة في القرآن فالنبوة تأتي لصبي (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً) سورة مريم الآية ١٢.

والتربية للطفل عملية دائمة لا تنقطع (وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ...) إلى آخر الوصايا التي تناولت بر الوالدين وخشية الله وإقامة الصلاة بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على المصاب والنهي عن الكبرياء والخيلاء والأمر بالاعتدال وخفض الصوت . (لقمان الآيات ١٣ - ١٩). وفي تدريبه على مشاق الحياة ومسئولية حفظ المال واجب أكبر (وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم) سورة النساء الآية ٦.

وفي إهماله وأكل ماله جريمة عظمى (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً) سورة النساء الآية ١٠. (بيومي، ١٤١٣هـ: ٢٣٩-٢٤٢)

ب- حق الطفل في الرعاية والتربية:

النشء غراس حياة، وقطوف أمل، وزهور الأمة المتألقة المتفتحة، والبراعم الإنسانية التي تبنى عليها انبثاقة الفجر الصادق والغد المشرق، واستعادة ماضيها الماجد، والحفاظ على مكانتها الزاهرة.ومن أجل ذلك وجه الإسلام عنايته إلى تربيتهم حتى يسعد بهم المجتمع ويصعدوا هم بالمجتمع.وقد رأينا أن الإسلام امتدت آياته الكريمة تحضن الطفل، وتحفظ حياته وترعاه وترسم له معالم الطريق وتهيئ له الحياة لينهض بالحياة، والإسلام وهو ينظم الفرد والأسرة والمجتمع لا ينسى أن هذه كلها أغصان متشابكة فأي تأثير في أحدها لابد أن يؤثر على الآخر، فأخذت تعاليمه السمحة تنسق الخطوات، وتوضح منهج التعاون فيما بينها لينشأ من مجموعها تقدم متكامل، أساسه الرحمة ومنهجه التعاطف والمحبة والإيمان.فالإسلام بهذه المثابة يسبق كل محاولة لتقويم الفرد والأسرة والمجتمع باعتبار أنه يزاوج بين خطواتها في ثبات واتزان،ويبدأ الإسلام بإعداد الفرد باعتباره الخلية التي تنسج الأسرة والمجتمع والأمة، وهو الوحدة الأساسية التي يشكل العنصر الأول في التكوين العام والهيكل الكبير لجسم الأمة النامي. والفرد ما هو إلا طفل في بدايته تشكله فطرته والقيم والمفاهيم الإنسانية والحضارية حسب ما تريد ووفق ما تحب وتبرعمه المبادئ الإنسانية ومكارم الأخلاق فإذا ما تم تكوينه في الحياة على النسق المنوه عنه، وعلى الطراز المستقيم والنهج الحي، كانت الأسرة وهي المجتمع الصغير تامة التكوين ، حية نامية، ثم كان المجتمع والأمة بعد ذلك وهي مجموع تكوين

الفرد والأسرة وتفاعلهما في المجتمع، كانت أمة قوية ثابتة الدعائم والأركان. (ظلام، ١٤٠٥هـ : ٢٥)

وتعتبر الشريعة الإسلامية من أهم التشريعات التي اعتنت بالطفل وشرعت له حقوقاً تصونه من الجور وتؤمن له تربية صالحة، وقلما نجد نظيراً للتربية الإسلامية في الاهتمام بالطفل وتكريمه والتأكيد على حقوقه،وقد ورد في مصادر التشريع الإسلامي أدلة كثيرة تؤكد أن تربية الطفل هي من أوجب الأشياء على ولي الأمر نحو ولده.وتبدأ تربية الطفل بتنمية الجسم حتى يشب صحيحاً قوياً، أما التعليم المنظم فيبدأ عندما يصل الطفل إلى سن العقل أو التمييز، وإن هذه السن تتراوح بين السادسة والسابعة تبعاً لاختلاف نمو الصبيان في بلوغ سن العقل والتمييز،ومع تقدم السن تزداد مطالب التعليم وتنمية العقل، ولقد أدرك المربون المسلمون أن من طبيعة الطفل أن يكون نشيطاً كثير الحركة وأدركوا أن نشاط الطفل دليل على صحة جسمه ويقظة عقله، وصفاء ذهنه، ويرى المربون المسلمون أن طبيعة الطفل محايدة وأنها لا تميل إلى الخير أو الشر بل إلى الجهة التي توجهه إليها التربية السائدة في مجتمعه، مستشهدين بقوله سبحانه (ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها).سورة الشمس الآيات ٧:١٠ (دبابنه ،١٩٨٤م:١١٥-١١٦).

الطفـــولة الوسـطى :

يخبرنا القرآن الكريم بخير ما نبدأ به الحديث عن هذا الموضوع،حيث يقـــول الحق تبارك وتعالى:

(يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً) سورة الحج الآية ٥. وقوله عز وجل : (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير) سورة الروم الآية ٥٤،وهكذا يخبرنـــا الحـــق تعالى منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان عن مراحل النمو المختلفة التي يمـــر بها الإنسان منذ تكون النطفة وحتى الشيخوخة.

ولا شك أن حياة الإنسان تعتبر وحدة واحدة لا تتجزأ، وأن عملية النمو تنبعـــث من الداخل وليس من الخارج، وهذا يعني أن النمو عملية مستمرة حتى يقف عنـــد مرحلة معينة عندها يكتمل نضجه وتكوينه النهائي".(محمد، ١٤١٣هـــ : ٢١٧)

ولست هنا بصدد الحديث عن مراحل النمو المختلفة بل سيكون الحديـــث عن مرحلة الطفولة الوسطى والتي تتميز بما يلي:

١- اتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات في القراءة والكتابة والحساب.

٢- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية.

٣- اطراد وضوح فردية الطفل. واكتساب اتجاه سليم نحو الذات.

٤- اتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع.

٥- توحد الطفل مع دوره الجنسي.

٦- زيادة الاستقلال عن الوالدين.

أ – خصائص الطفولة الوسطى:

إن الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة المدرسة يحدث تغيرات جوهرية في اتجاهات الطفل وسلوكه. وإن لم تكن هناك إعاقة جسمية أو عقلية – فكل التلاميذ يجب إلحاقهم بالمدرسة، وتتصف التغيرات التي تحدث للأطفال في هذه المرحلة بالعمومية.وتسمى مرحلة الطفولة هذه بتسميات مختلفة لدى المؤلفين المختلفين، فالمربين يطلقون عليها " مرحلة المدرسة الابتدائية" أي الوقت الذي يتوقع للطفل فيه أن يلتحق بالمدرسة الابتدائية ويتعلم أوليات المعرفة التي تعد أساسية للتوافق الناجح في حياة البالغين وتعلم المهارات الأساسية سواء من خلال مناهج المدرسة أو من خلال أنواع النشاط الخارجة على المنهج التي تقدمها المدرسة.أما الآباء فينظرون إلى هذه المرحلة على أنها سن النشاط الزائد، والسن الذي يعتقد فيه الطفل أنه يعرف كل شئ ولا يتردد في أن يخبر الآخرين بتفوقه المعرفي، ويؤدي به ذلك إلى المقاومة والتمرد على القواعد من جهة – ومن جهة أخرى يطلب كثيراً من الاستقلال عما يتيحه له والداه، أما بالنسبة لعلماء النفس فتمثل هذه المرحلة لديهم سن " العصبة " ففي هذه السن يصبح تقبل الطفل بين أقرانه واعترافهم به كعضو في الجماعة محوراً لاهتماماته، ويؤدي به هذا الاهتمام إلى التطابق في مظهره وحديثه وسلوكه مع الجماعة لكي تقبله، وقد أطلق بعض علماء النفس على هذه المرحلة مصطلح " مرحلة عبور موانع " Moron Hardle على الطفل أن يتخطاها إذا ما كان عليه أن يتوافق مع حياة البالغين. (منصور، ١٤٠٣هـ : ٣٥٢).

ب – مظاهر الطفولة الوسطى:

إن أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة ما يلي:

النمو الجسمي:

- تكون التغيرات في جملتها تغيرات في النسب الجسمية أكثر منها مجرد زيادة في الحجم.
- وتبدأ سرعة النمو الجسمي في التباطؤ، ويصل حجم الرأس إلى حجم رأس الراشد.
- ويتغير الشعر الناعم إلى أكثر خشونة.
- وتبدأ الفروق الجسمية بين الجنسين في الظهور.
- ويزداد الطول بنسبة ٥% في السنة ، ويزداد الوزن بنسبة ١٠% في السنة.

النمو الفسيولوجي:

- يتزايد ضغط الدم ويتناقص معدل النبض.
- ويزداد طول وسمك الألياف العصبية وعدد الوصلات بينها.
- وتقل عدد ساعات النوم بالتدريج.

النمو الحركي:

- تنمو العضلات الكبيرة، والعضلات الصغيرة.
- ويحب الطفل العمل اليدوي ويحب تركيب الأشياء وامتلاك ما تقع عليه يداه.
- ويشاهد النشاط الزائد وتعلم المهارات الجسمية والحركية اللازمة للألعاب، وفي نهاية هذه المرحلة يستطيع العوم.
- وتتهذب الحركة وتختفي الحركات الزائدة غير المطلوبة.

- ويستطيع الطفل أن يعمل الكثير لنفسه، فهو يحاول دائماً أن يلبس ملابسه بنفسه ويشبع حاجاته بنفسه.
- ويستطيع الطفل الكتابة، ويلاحظ أن كتابته تبدأ كبيرة ثم يستطيع بعد ذلك أن يصغر خطه.
- ويزداد رسمه وضوحاً.

النمو الحسي:

- ينمو الإدراك الحسي من المرحلة السابقة فيلاحظ أن الطفل في سن السابعة يدرك فصول السنة وفي سن الثامنة يدرك شهور السنة.
- ويتوقف إدراك الوزن على مدى سيطرة الطفل على أعضائه وعلى خبرته بطبيعة المواد التي تتكون منها الأجسام.
- وتزداد قدرته على إدراك الأعداد فيتعلم العمليات الحسابية الأساسية " الجمع ثم الطرح في سن السادسة ثم الضرب في السابعة ثم القسمة في الثامنة " وفي بداية المدرسة الابتدائية تظهر قدرته على التمييز بين الحروف الهجائية المختلفة الكثيرة المطبوعة ويستطيع تقليدها إلا أنه يخلط بين الحروف المتشابهة في أول الأمر.
- ويزداد التوافق البصري اليدوي، ويستمر السمع في طريقه إلى النضج.

النمو العقلي:

- يستمر النمو العقلي بصفة عامه في نموه السريع.
- ويطرد نمو الذكاء.
- وينمو التذكر والفهم وتزداد القدرة على الحفظ.
- ويزداد مدى الانتباه ومدته وحدته.
- وينمو التفكير الحسي إلى التفكير المجرد.
- وينمو التخيل من الإيهام إلى الواقعية.

- وينمو حب الاستطلاع عند الطفل.
- ويتضح فهم الطفل للنكت والطرائف.
- أما عن نمو المفاهيم ففي بداية هذه المرحلة يلاحظ أن الطفل مازال متمركزاً حول ذاته ومازالت معظم مفاهيمه غامضة وبسيطة.

النمو اللغوي:

- يدخل الطفل المدرسة وقائمة مفرداته تضم أكثر من ٢٥٠٠ كلمه وتزداد المفردات بحوالي ٥٠% عن ذي قبل في هذه المرحلة.
- وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة.
- ويكون استعداد الطفل للقراءة موجوداً قبل الالتحاق بالمدرسة.
- وتتطور القدرة على القراءة بعد ذلك إلى التعرف على الجمل وربط مدلولاتها بأشكالها ثم تتطور بعد ذلك إلى مرحلة القراءة الفعلية.

النمو الانفعالي:

- يلاحظ النمو من سرعة الانتقال من حاله انفعاليه إلى أخرى نحو الثبات والاستقرار الانفعالي إلا أن الطفل لا يصل في هذه المرحلة إلى النضج الانفعالي.
- ويتعلم الأطفال كيف يشبعون حاجاتهم بطريقة بناءة.
- وتتكون العواطف والعادات الانفعالية.
- وتلاحظ مخاوف الأطفال بدرجات مختلفة وأهم مظاهره الخوف من المدرسة والعلاقات الاجتماعية وعدم الأمن اجتماعياً.

النمو الاجتماعي:

- تستمر عملية التنشئة الاجتماعية.
- وفي سن السادسة تكون طاقات الطفل على العمل الجماعي مازالت محدودة وغير واضحة ويكون مشغولاً أكثر ببديلة الأم " المدرسة".

- وتتسع دائرة الاتصال الاجتماعي ويزداد تشعبها وهذا يتطلب أنواعاً جديدة من التوافق.
- ويذهب الطفل إلى المدرسة ويتوقف سلوكه الاجتماعي في المدرسة مع جماعات أقرانه على نوع شخصيته التي نمت في الماضي.
- ويكون اللعب جماعياً وتكثر الصدمات.
- ويزداد التعاون بين الطفل ورفاقه في المدرسة.
- وتميل الزعامة في هذه المرحلة إلى الثبات النسبي.

-إضافة إلى ذلك فإن من أهم سمات النمو الاجتماعي في هذه المرحلة ما يلي:

- السعي الحثيث نحو الاستقلال.
- بزوغ معان وعلامات جديدة للمواقف الاجتماعية.
- اتساع دائرة الميول والاهتمامات.
- قد يضطرب السلوك إذا حدث صراع أو معاملة خاطئة من جانب الكبار.

النمو الجنسي:

- يلاحظ أن الاهتمام قليل بشئون الجنس.
- وتنمو الأعضاء التناسلية هنا بمعدل أبطأ نسبياً من باقي أعضاء الجسم.
- وتشهد هذه المرحلة بداية حب الاستطلاع الجنسي.(زهران،١٩٨٦م:٢٠٦-٢٣١)

ويمكن إيجاز أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة بما يلي:

١- النمو الجسمي: يمتاز الطفل بالحيوية المتدفقة والنشاط الكبير وزيادة في النمو الجسمي من حيث الطول والوزن، ويميل الطفل للمهارات الحركية التي تعتمد على العضلات.

٢- النمو الحسي: تمتاز هذه المرحلة بقوة حاسة اللمس مما يساعده على تعـــرف العالم المحيط به.

٣- النمو العقلي : يدرك الطفل الأشياء إدراكاً كلياً لا جزئياً، ويعتمد في تفكـيره على الصور البصرية وليس المجردة ويتدرج تفكـــيره الواقعـــي وتـــرك التخيلات ويميل ميلاً شديداً للحفظ والاستيعاب الآلي، ويمكن اســتغلال هذه الخاصية لحفظ القرآن الكريم والمأثورات والأدعية.

٤- النمو الانفعالي: يمتاز الطفل بضبط النفس والثبات الانفعـــالي والاعتـــدال في الحالات المزاجية ويكون الطفل واثقاً من نفسه ومن قدراتـــه ومهاراتـــه بشكل واضح.

٥- النمو الاجتماعي: تتسع دائرة الاستقلالية عن والديه بشكل ملحوظ ويبحـــث عن أصدقاء له من نفس الجنس، ويميل الطفل للتعاون والعمل الجمـــاعي فتتسع دائرة علاقاته داخل محيط مدرسته وبيته".(بار،١٤١٣هـــ:٥٣)

ج -مطالب الطفولة الوسطى وحاجاتها:

يتسع عالم الطفل فيشمل إلى جانب الأسرة - المدرسة والمجتمع المحلي، ويواجـــه توافقات اجتماعية جديدة، والسلوك الطفلي الذي كان متقبلاً منه سابقاً يصبح في هذه المرحلة غير متقبل ولا يتسامح فيه الكبار. وتؤدي مثـــل هـــذه التفـــاعلات الاجتماعية المتنوعة الجديدة إلى زيادة وعي الطفل بالجماعة. ويبـــــدأ في مقارنـــة سلوكه بسلوك أفرادها ويؤدي ذلك إلى ظهور طموحـــات جديـــدة وتوقعـــات جديدة بالنسبة للذات.

ويبين الرسم التالي المطالب الكبيرة التي تفرضها البيئة على الطفل أو المطالب الـــتي تنشأ من داخله والتي على طفل هذه المرحلة أن يتوافق معها،لينشأ هـــذا الطفـــل متوافقاً مع من يحيط به.

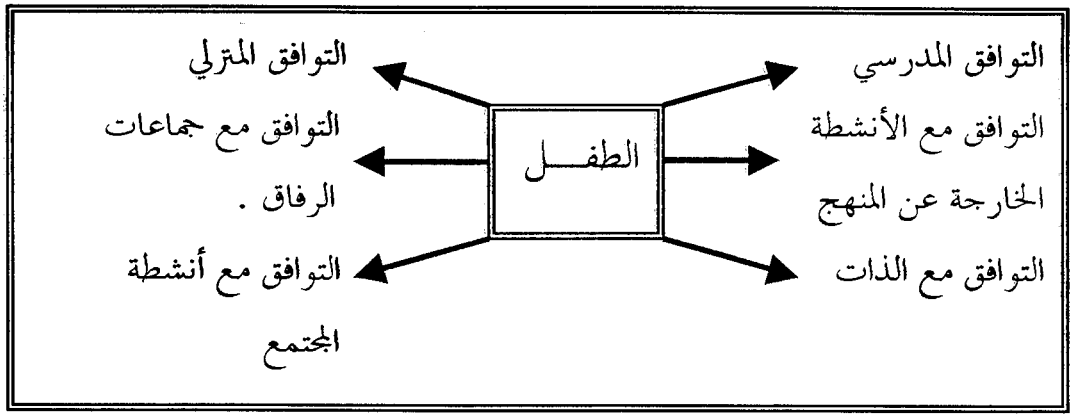

ولتحقيق دور معين في الجماعة الاجتماعية يجب على الطفـــل أن يســـيطر علـــى واجبات النمو التي يتوقع المجتمع منه أن يسيطر عليها في هذه الفترة ويؤدي الفشـــل في السيطرة عليها إلى نمط سلوكي غير ناضج من شأنه أن يجعل من الصعب تقبـــل الجماعة له وفشله في المحافظة على المسافة القائمة بينه وبين أقرانه الذين تمكنوا مـــن السيطرة على تلك الواجبات. وبازدياد سيطرة الطفل على واجبات النمو تدريجيـــا تقل مسئولية الآباء قبل الطفل عما كانت عليه في سنوات ما قبل المدرسة، وتـــزداد مسئولية المدرسين، وتزداد مسئولية أعضاء جماعة الرفاق إلى حـــــد مـــا، فنمـــو المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب وتنمية الاتجاهات نحو الجماعـــات والمؤسسات الاجتماعية تصبح إلى حد كبير من مسئولية المدرسين كما هي مـــن مسئولية الآباء.(منصور، ١٤٠٣هـــ : ٣٥٣-٣٥٤)

إن أهم مطالب النمو في هذه المرحلة تتلخص فيما يلي:

١- تعلم المهارات الحركية الضرورية لمزاولة الألعاب المختلفة.

٢- يكون الفرد اتجاهاً عاماً حول نفسه ككائن حي ينمو.

٣- يتعلم الفرد كيف يصاحب أقرانه.

٤- يتعلم الفرد دوره الجنسي في الحياة.

٥- يتعلم المهارات الرئيسية للقراءة والكتابة والحساب.

٦- تكوين المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة اليومية. (السيد،١٩٧٥م:٨٦)

إرشـــاد الأطـــفال:

تمثل الطفولة حجر الأساس في بناء إنسان المستقبل، ففيها يتحدد مســـار نموه الجسدي والعقلي والاجتماعي والانفعالي ومنها تتحدد شخصيته، وتتشـــكل قدراته واتجاهاته، ومنها يتعلم مفاهيم الالتزام والانتماء والعطاء، وهـــي ركـــائز أساسية للشخصية الفعالة المبدعة والأطفال هم مفاتيح عملية التنميـــة باعتبـــارهم القوى التي تحرك عملية التنمية نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

"إن الدراسات الحديثة في مجالات علم النفس والتربيـــة أظـــهرت مـــدى أهميـــة السنوات الأولى من حياة الطفل وأن نسبة كبيرة من مقومات شـــخصية الفـــرد المعرفية والوجدانية والسلوكية تتشكل في السنوات الخمس أو الست الأولى مـــن عمره" (الخضير،١٩٨٦م:١١) .

والأطفال أثناء نموهم الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعـــالي يتعرضـــون إلى مشكلات واضطرابات سلوكية وانفعالية متعددة، يحتـــاجون خلالهـــا إلى مـــن يساعدهم على مواجهتها. كما يتعرضون - كما يرى اريكســـون - إلى بعـــض الأزمات التي تواجههم .وقد تحدثت هافجرست عن مطالب النمو في كل مرحلـــة بحيث على الفرد تعلمها أو اكتسابها إذا ما أراد أن ينمو نمواً سليماً فإن اســـتطاع الفرد تحقيقها شعر بالسعادة، بينما يؤدي الفشل في تحقيقـــها إلى إعاقـــة النمـــو واضطرابه في المراحل اللاحقة.وهناك من يتحدث عن حاجات الطفولة باعتبارهـــا ضرورات بيولوجية ونفسية واجتماعية لهـــا علاقـــة وثيقـــة بتوافـــق الطفـــل أو اضطرابه.وعليه فإن تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة للطفل لتسهيل نموه وتنميـــة طاقاته وقدراته وتشكيل اتجاهاته أمر هام للغاية (عقل:١٤١٧هـــ : ٣٦ – ٣٧).

إن للطفل سيكلوجيته الخاصة وخصائص النمو التي تميز مرحلة الطفولـــة أهمـــها سرعة النمو والتطور من عام لآخر كذلك ففي الطفولة مطالب نمو قـــد تتحقـــق كلياً أو جزئياً ولا يتحقق بعضها مما يسبب بعض المشكلات،وهنـــاك حاجـــات

الأطفال النفسية التي لابد أن تشبع حتى ينمو الطفل سوياً،لكنها قد لاتشبع بالدرجة الكافية ،أو يكون هناك حرمان.وهناك مؤثرات تؤثر في النمو بعضها داخل الفرد وبعضها مؤثرات خارجية بيئية قد تكون حسنة الأثر وقد يكون تأثيرها سيئاً،ويتخلل مرحلة الطفولة بعض مشكلات النمو العادي وبعض المشكلات والاضطرابات المتطرفة وهذا كله يؤكد الحاجة الماسة إلى إرشاد الأطفال (زهران،١٩٨٥م:٤١٢-٤١٣).

" إن النظرة المستقبلية للطفولة التي تمثل نسبة كبيرة تقرب من ٥٠% أو تزيد في كثير من أقطار العالم تستدعي النظر في طرق تربية وإرشاد أطفالنا الذين ولا شك أنهم قد خُلقوا لزمان غير زماننا، والذين هم عدة المستقبل وأساس تنميته وتطوره. وذلك لكي نهيئ لطفل اليوم مكاناً في المستقبل ونعده لعمارة الأرض المستخلف فيها، وأن نعد له بدائل الحياة بأسلوب العصر .

ويهتم الإرشاد النفسي اليوم أكثر من ذي قبل بالإرشاد النفسي الوقائي وإرشاد الحضين والطفل .وهذا محك هام لتقدم الإرشاد النفسي وتطوره لكي ينجح في مساعدة الفرد منذ مولده على التكيف للتغير والتقدم الحادث حوله".(خليل،١٤٠٠هـ:١٤٩-١٥١)

"وقد بدأ إرشاد الأطفال مبكراً في بداية القرن التاسع عشر حيث أنشأ أدلر أول عيادة لإرشاد الأطفال في مدارس فينا بعد الحرب العالمية الأولى من أجل إرشاد الأطفال وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم عوضاً عن اللجوء إلى حل المشكلات بطريقة عشوائية قد تزيد الأمر سوءاً حيث أن الطفل كالراشد يسعى لحل مشكلاته وقد وجد ميرغام ١٩٦٧م أن الأطفال يسعون إلى حل مشكلاتهم ويبحثون عن الحلول بطريقتهم الخاصة.

ومن المفيد أن نذكر أن المرشد يستطيع أن يحصل على المعلومات من خلال الملاحظة والمقابلة حيث أكد مكاندلس ويونج Macandless and Young عام

١٩٦٦م بأنه لا يوجد بديل للملاحظة والمقابلة للحصول على المعلومات من الطفل".(يوسف، ١٤٠٥ هـ : ١٠٢)

"و يتعامل إرشاد الأطفال مع عدد من المشكلات التي تعترض نموهم وقد حددها حسين (١٩٩٥م) بما يلي :-

١-إختلالات التغذية : وتشمل الإفراط في الأكل أو فقدان الشهية.

٢- إختلالات الإخراج: وتشمل التبول والتبرز اللاإرادي والإمساك العصبي.

٣- إختلالات انفعالية: وتشمل الغيرة، والخوف، والقلق، والاكتئاب.

٤- إختلالات اجتماعية: وتشمل السلوكيات الاجتماعية ومشكلات العلاقة مع الآخرين مثل الخجل وقلة الكلام في حضور الآخرين والعزوف عن اللعب الاجتماعي والكلام البذيء والكذب .

٥-إختلالات التعلم: وتشمل صعوبات الكلام والقراءة والتأخر الدراسي.

٦- إختلالات العادات: وتشمل مص الأصابع وقضم الأظافر.

ولا يقتصر إرشاد الأطفال على التعامل مع هذه المشكلات وإنما يتعدى ذلك إلى وضع البرامج الوقائية والإنمائية التي تساعد على بناء وتشكيل الشخصية السوية الفاعلة المنتجة". (عقل، ١٤١٧هـ : ٣٧ – ٣٨)

ويضيف زهران (١٩٨٥ م) :-

١- مشكلات النظام :- وتظهر في الإهمال واللامبالاة والعصيان والإلحاح في طلب الأشياء والتخريب والسلوك العدواني

٢- الاضطرابات النفسية الجسمية :- وقد تشاهد بعض الاضطرابات النفسية الجسمية حيث توجد صلة كبيرة بين الاضطرابات الانفعالية والاضطرابات الجسمية وخاصة في مرحلة الطفولة ومن أمثلة ذلك بعض حالات الربو وفقد الشهية العصبي واضطرابات الجلد وغيرها.

٣- **مشكلات أخرى :- وبالإضافة إلى ما ذكرنا توجد مشكلات أخرى مثل** الضعف التعليمي والتأخر الدراسي وسوء التوافق المدرسي واضطرابات العلاقات مع الوالدين والاخوة والمركز الحرج للطفل في الأسرة وسوء التوافق الأسري (ص٤١٤).

"وأهم الأسس في إرشاد الأطفال :-

١- يؤكد Mousbalses عام ١٩٥٩م أن أفضل طريقة لإرشاد الأطفال هي طريقة اللعب حيث يعتبر اللعب وسيلة للوقاية في الصحة النفسية.

٢- تؤكد إيزكس Isacs أنه يجب عمل برنامج إستراتيجي في إرشاد الأطفلل لأن الأطفال لا يقبلون على عملية الإرشاد.

٣- وجد أولسون وجازدا أنه يجب إرشاد البنين والبنات بشكل منفصل.

٤- وجد جازدا وليم أن أفضل النتائج في إرشاد الأطفال تتحقق مع مستويات سن الخامسة في مجموعات صغيرة " ٥-٦ " أطفال .

ويؤكد أولسن أنه يجب تكييف الجلسة الإرشادية بما يتناسب مع مستوى النضج" (يوسف،١٤٠٥هـ:١٠٣).

"و تُقَدَّم خدمات إرشاد الأطفال في مراكز وعيادات الأطفال، وقد كتب الكثيرون عن خدمات إرشاد الأطفال ومن أوائلهم سوزان ايزاكس موضحاً أن خدمات إرشاد الأطفال تهدف إلى حل مشكلاتهم.ويجب أن تُقدم خدمات الإرشاد للأطفال في ضوء معرفة كاملة بخصائص ومعايير ومطالب وقوانين النمو في مرحلة الطفولة والعوامل المؤثرة فيه وتطبيقاته التربوية مع عمل حساب الفروق الفردية والفروق بين الجنسين .

ويوضح الشكل التالي عيادات إرشاد الاطفال والحالات التي تحتاج إلى إرشاد وهيئة الارشاد ، ونوع العمل الذي يتم مع الحالات ..

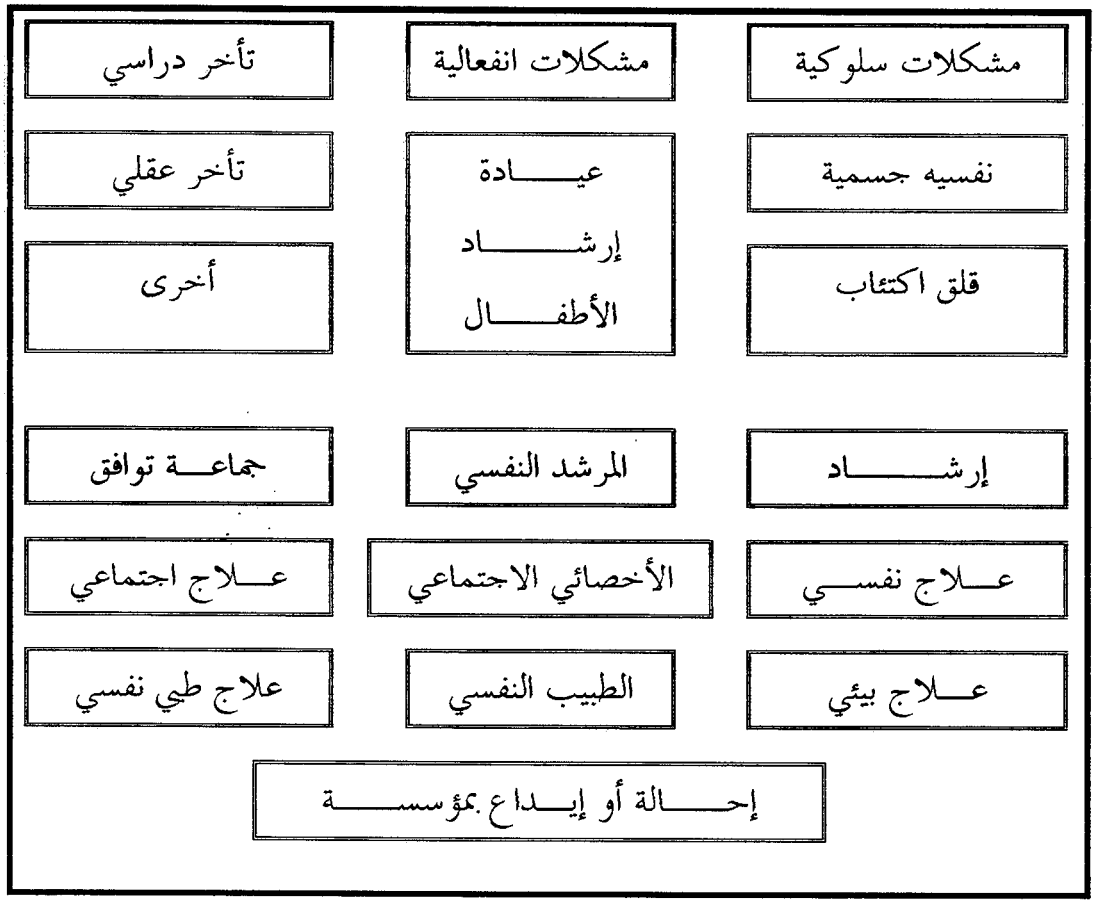

ويحتاج التعامل مع الأطفال في عملية الإرشاد إلى مهارة خاصة في فهمهم ومما يسهل إرشاد الأطفال أنهم يثقون في المرشد أسرع مما يحدث في مرحلة الشباب والرشد.وفي نفس الوقت فإن إرشاد الأطفال أحياناً يكون أصعب بسبب وجود صعوبة الاتصال مع بعض الحالات ولنقص مفردا تهم وصعوبة إبانتهم وقصور تعبيرهم عن مشاعرهم إذا ما قورنوا بالشباب والراشدين،ومن ثم فإن هذا يحتاج إلى حساسية أدق من جانب المرشد في فهم اللغة غير اللفظية وتعبيرات الوجه.هذا ويلاحظ أن معظم خدمات إرشاد الأطفال تكون في المجال العلاجي والمجال التربوي والمجال الأسري، ويتضمن كذلك خدمات الإرشاد الصحي،وتركز خدمات إرشاد الأطفال على رعاية النمو نفسياً واجتماعياً " (زهران، ١٩٨٥م : ٤١٤ - ٤١٥)

وأهم مجالات إرشاد الأطفال ما يلي:-

١- مجالات الإرشاد باللعب:-

حيث قامت ولز Wells عام ١٩٦٢م باستخدام أسلوب السيكودراما في حل الصراعات بين الطلبة للتعامل مع مشاكل النظام حيث كانت عندما يرسل إليها طفلان مثلاً حدثت بينهما مشكلة تطلب منهم أن يمثلوا ما حدث دون كلام لمعرفة السبب في المشكلة ومعالجتها.

٢- مجالات الإرشاد التربوي :-

حيث يقوم المرشد والمعلم معاً من أجل تكييف الطالب مع المنهج بما يتلاءم مع عمر التلميذ وقدراته وحاجاته وإيجاد حلول للمشكلات التربوية كصعوبات التعلم ومشكلات الضعف في التحصيل وغير ذلك.

٣- مجالات الإرشاد والعلاج :-

وذلك من أجل المشكلات السلوكية وإيجاد حلول جذرية لها كقضم الأظافر، والعدوان من أجل زيادة مفهوم الذات .

٤- مجالات الإرشاد الاجتماعي :-

حيث يتم معالجة المشكلات الناتجة عن التنشئة الاجتماعية ومركز الطفل في الأسرة ومشكلات تكيف الطالب في المدرسة والبيئة بشكل عام.(يوسف،١٤٠٥هـ:١٠٣-١٠٤)

ويضيف زهران (١٩٨٥م):-

١- خدمات الإرشاد الصحي :-

وتشمل رعاية الجنين، ورعاية الأم الحامل وتقديم المعلومات اللازمة لها وإرشادها وتوجيهها حتى تستقبل الطفل وهي مستعدة للرعاية النفسية .

وتشمل الرعاية الصحية الرعاية الدقيقة للوليد والرضيع والحضين .

كما تشمل رعاية النمو وهي من أهم خدمات إرشاد الأطفال وذلك برعاية النمو ككل في كافة مظاهره بعلم وفي هدوء وصبر ومحبة وتعاطف في مناخ أسري ومدرسي مناسب نفسياً وإتاحة الفرص أمام الطفل لينمو ويستكشف ويجرب.ويجب العمل على تحقيق مطالب النمو في هذه المرحلة وإشباع الحاجات النفسية للأطفال دون تفريط أو إفراط ودون تعجيل أو تأجيل في ضوء معايير النمو.ويلاحظ أن الكثير من مشكلات الأطفال اليومية هي مشكلات نمو عادية ولذلك فإن من أنسب طرق إرشاد الأطفال هي الإرشاد الممركز حول العميل أكثر من الإرشاد الممركز حول المشكلة.

٢- الإرشاد الجماعي للأطفال :-

ومن أنجح طرق الإرشاد مع الأطفال طريقة الإرشاد الجماعي بشرط أن تعدل لتناسب الأطفال.ومن بين التعديلات الممكنة مثلاً : جعل المواقف الجماعية أكثر تحديداً، ومشاركة المرشد بدرجة أكبر، وتقصير مدة الجلسات الإرشادية.(ص ٤١٦ - ٤١٧)

دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

إن كثيراً من أنماط النجاح في مجتمعنا تبدو من نمط النجاح الاجتماعي وليس الذاتي،وهو ما يجعل الفرد بحاجة دائمة للدعم من الآخرين وللتوجيه من الخارج أكثر من حصوله على دعم من ذاته وقدراته ،ومن هنا تبرز قيمة عملية التنشئة الاجتماعية ودورها في مساعدة الفرد على استغلال قدراته. ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة يتعلم الفرد كيفية المناقشة ومواجهة المشكلات وتكوين العادات السليمة في الدراسة والاستذكار ويتوفر له المناخ الملائم لاستغلال طاقاته وتحقيق النجاح والتفوق ، أما إذا قدر للفرد تنشئة اجتماعية خاطئة فإنه قد تتعطل طاقاته بصورة كلية أو جزئية وينحرف بعيداً عن طريق التفوق ويضطرب سلوكه داخل وخارج المدرسة وإذا كانت عملية التنشئة الاجتماعية هامة بالنسبة للفرد في مراحل نموه المختلفة فهي أكثر أهمية بالنسبة للطفل وبخاصة فيما يتعلق بجوانب حياته الدراسية (عبدا للاه،١٩٩٠م:٤٩١).

والأطفال في كل المجتمعات هم صانعوا المستقبل ،ويمكن لكل أمة أن تتخيل مستقبلها من خلال ما تقدمه لأبنائها من رعاية واعتناء.ولقد أثبتت الدراسات الاجتماعية والتربوية أن أسلوب تنشئة ورعاية الأطفال له دور كبير في تكوين شخصياتهم وتشكيل اتجاهاتهم وتحديد نمط أفكارهم ،مما يحدد الطابع العام للحياة المستقبلية التي يتوقع أن يحيوها.أي أن ما يقدم للأطفال من ثقافة اجتماعية له أثر كبير في رسم ملامح المجتمع الذي يشكلونه في سن نضجهم.وكلما تقاربت الينابيع الثقافية عند الأطفال وتآلفت في مضمونها وتوحدت في اتجاهاتها ومصادرها،أدى ذلك إلى التقارب الفكري فيما بينهم ،وزاد في تآلفهم وانسجامهم مع بعضهم البعض ،ونشأوا ليشكلوا مجتمعاً أفراده متقاربون في اتجاهاتهم الفكرية ومتوافقون في نسقهم الثقافي والمعرفي ،مما يزيد في دعم المجتمع وتقوية كيانه.

"ويمكن تعريف التنشـــئة الاجتماعية على أنها العملية التي بواسطتها يتعلم الفرد من المهد إلى اللحد المنبعث والقيم ومختلف جوانب السلوك التي تعتبر مرغوبة أو ملائمة من وجهة نظر المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

وعليه فانه يمكن وصف هذه العملية بأنها عملية تعلم اجتماعي، كما أنها عملية نمـــو مستمر، كما أنها عملية ديناميكية معقدة تنتهي بالنضج والمسئولية.

وهذه التنشئة تقوم على فرضيات هامة منها:

١- أن الإنسان كائن حي اجتماعي بطبعه، قابل للتنشئة.

٢- أن ما عليه المجتمع الذي تريد تنشئة الفرد فيه مجتمع صالح للفرد ممـــا يســـمح بتعليمه قيم وعادات وأساليب حياة ذلك المجتمع.

وعلى العموم فإن للتنشئة الاجتماعية وظائف عامة منها:

١- أنها وسيلة لتنظيم سلوك الأفراد في المجتمع وفي الاتجاه المرغوب اجتماعياً.

٢- أنها تساعد على تنمية وتعزيز النمو الشخصي للفرد في مختلف جوانب حياتـــه الاجتماعية وغيرها.

٣- أن التنشئة الاجتماعية تدعم وتثبت النظام الاجتماعي العام في المجتمع" (ابـــن مانع، ١٤١٦هـــ : ٢١).

"وقد تعرض كثير من العلماء لتعريف التنشئة الاجتماعية متجهاً كل واحـــد منهم نحو التركيز على جانب معين من سلوك الفرد ودوره في المجتمع.

فنجد سعد جلال يعرفها " على أنها تشكيل الفرد عن طريق ثقافته حتى يتمكن مـــن الحياة في هذه الثقافة".

ويعرفها محمد مرسي " بأنها عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتســـب فيـــها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه".

ويعرفها حامد زهران بأنها " عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفـــاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناســـبة لـــدوره

الاجتماعي بحيث يمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها".(يوسف،١٤٠٥هـ:١٧)

ولن نأتي بجديد حين نقول إن الأسرة هي أولى الجماعات التي تتلقف الطفل وتحافظ عليه، وتحيطه بكل ألوان الرعاية والعناية خاصة خلال السنوات الأولى من حياته التي تعتبر الحجر الأساسي في تكوين شخصيته كراشد،فالطفل يولد في أسرته ضعيفاً لا يقدر على شيء كما وصفه الله تعالى بقوله (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) سورة النمل الآية رقم (٧٨) وهنا يأتي دور الأسرة في رعاية الطفل وتربيته، والعامل الأساسي في نمو الطفل هو إشباع حاجاته المختلفة وذلك لكي ينمو نمواً سليماً في مختلف جوانب شخصيته ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق الأسرة.

"وقد أكدت نتائج الدراسات والأبحاث العلمية الموضوعية التي قام بها علماء الاجتماع والنفس والجريمة ما للتنشئة الاجتماعية من عميق الأثر في تكوين شخصية الطفل وتشكيلها.لذا فإن المجتمع يعول كل التعويل على الأسرة لوقاية أبنائه من الانحراف، فالأطفال الذين ينشئون في بيئات أسرية سليمة يحظون بتنشئة اجتماعية أسرية خالية من سوء المعاملة والإهمال والكراهية والقسوة وبعيدة عن الإفراط في التدليل والحماية، بخلاف ما ينعمون به من طفولة هانئة عمادها المحبة والرعاية والثقة والتفاهم وتبادل الآراء والأفكار، وإنهم لابد وأن يكونوا أيضاً موفقين في سلوكهم وعلاقاتهم وبعيدين كل البعد عن طرق الانحراف ومتاهات الجريمة، على عكس الأطفال الذين يشبون في أسر فاقدة للقدوة الحسنة، تعبث بقيم المجتمع ومعاييره وقوانينه أو مشحونة بأجواء الكراهية والعدوان والقسوة يعانون من

الإهمال وسوء المعاملة، ويتوقعون دائماً سوء المعاملة من الآخرين،هذه الفئة من السهل جداً أن تتورط في سلوك منحرف يرفضه المجتمع"(حسون،١٤١٣هـ:٩٥)

" كما أجمعت تجارب الناس ودلت تجارب العلماء على ما للتربية في الأسرة من أثر عميق خطير يتضاءل دونه أثر أية منظمة اجتماعية أخرى في تعيين الشخصيات وتشكيلها خاصة خلال أشهر الرضاعة والطفولة المبكرة أي السنوات الخمس أو الست الأولى من حياة الفرد وذلك لأسباب عدة : منها – أن الطفل في هذه المرحلة لا يكون خاضعاً لسلطان جماعة أخرى غير أسرته، ولأنه يكون فيها سهل التأثر، سهل التشكل، شديد القابلية للإيحاء وللتعلم، قليل الخبرة، عاجزاً ضعيف الإرادة، قليل الحيلة، في حاجة دائمة إلى من يعوله ويرعى حاجاته العضوية والنفسية، ولأن التطبيع فيها يكون مركزاً عنيفاً،وتتلخص خطورتها في أن ما يغوس في أثنائها من عادات واتجاهات وعواطف ومعتقدات يصعب أو يستعصي تغييرها أو استئصالها فيما بعد، ومن ثم يبقى أثره ملازماً للفرد في عهد الكبر *هذه واقعة* كشفت عنها وأيدتها :-

١- الدراسات التتبعية للأطفال.

٢- الدراسات الكلينيكية والتحليل النفسي للكبار.

٣- الدراسات الأنثروبولوجية لطرق تنشئة الأطفال المختلفة في كثير من الشعوب البدائية والمتحضرة".(راجح، ١٩٧٦م : ٥١٧ - ٥١٨)

إن دور الأسرة يبدو واضحاً بعد ميلاد الطفل إذ أنها تتولى تعليمه وتربيته وتكوين الأنماط السلوكية المختلفة، وداخل الأسرة تتفتح شخصية الطفل على حقائق كثيرة، وتحدد دوره في ثقافته تبعاً لجنسه وسنه ومستواه الاقتصادي والاجتماعي وإعطائه فكرة عن نفسه.ويؤكد علماء النفس أنه في السنوات الأولى المبكرة تكون شخصية الطفل مرنة وسهلة التشكيل فالدلالة السيكلوجية للأسرة بالنسبة للطفل هي أنها مصدر الطمأنينة، وذلك لسببين :

أ – أنها مصدر خبرات الرضا، إذ يحصل الطفل على إشباع معظم حاجاته من خلالها.

ب – أنها المظهر الأول للاستقرار والاتصال في الحياة، وعلى هذا فإن استقرار شخصية الفرد وارتقائه يعتمدان كل الاعتماد على ما يسود الأسرة من علاقات مختلفة كماً ونوعاً".(الفرج، دت : ١٣٥)

كل ذلك يؤكد لنا الدور الهام الذي تقوم به الأسرة في تخريج النشء فهي المقر الأول الذي يتربى فيه الطفل الصغير قبل أن يخرج ليواجه الحياة والمجتمع.

ومن هنا حث الإسلام على إقامة أسس هذه الأسرة من الخطوة الأولى على تقوى الله حيث يقول المولى عز وجل (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها) سورة الأعراف آية ١٨٩ وقال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) سورة الروم آية ٢١

وقال تعالى (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) سورة النحل آية ٧١

"وقد فطر الله سبحانه وتعالى الوالدين على محبة الأبناء والحرص على ما ينفعهم ويسعدهم، وللأم عاطفة خاصة نحو أبنائها والعناية بهم وعليها مسئولية كبرى في تنشئة الأبناء ورعايتهم، باعتبار أن الأم أكثر ملازمة للأبناء، وأكثر عطفاً ورعاية ولذا يقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه " الأم راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها " وإذا كان تفاضل النساء والأمهات يقاس بمدى الرعاية للأبناء فإن واجب الأم – اليوم – أن تكدس جهودها لأبنائها لأن تنشئتها لأبنائها هي الرسالة الأصلية والمهمة لها في حياتها "(هاشم ، ١٤١٣ هـ : ٩٤)

أهداف التنشئة :-

إن الأهداف الرئيسية لهذه العملية تتلخص فيما يلي :

١- التكيف والتآلف مع الأفراد الآخرين في المجتمع.

٢- تنمية الذات بعيداً عن الاتكالية والعجز ضمن المعايير والقيم والتقاليد .

٣- تكوين القيم الاجتماعية المختلفة وكذلك القيم الروحية وفق رغبة المجتمعات المختلفة في تحديد الضوابط المحددة للاتجاهات والسلوك الاجتماعي .

وهذا بالطبع مرتبط بالمعايير التي تحددها ثقافة المجتمع.

٤- تحقيق النجاح في الحياة وفي الميادين المختلفة.(الفرج ، دت : ١٣٢- ١٣٣)

خصائص عملية التنشئة الاجتماعية :-

١- هي عملية تعلم اجتماعي:

حيث يتعلم الطفل دوره الرئيسي داخل الأسرة ويمارس هذا الدور في ضوء ارتباط متبادل مع الأدوار داخل الأسرة .

٢- عملية نمو :-

حيث تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية متطورة نامية تسير ضمن ومع مراحل نمو الفرد حيث ينمو من اعتماده على غيره إدراك معنى المسئولية الاجتماعية وكيفية المحافظة على المعايير الاجتماعية وعادات وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه .

٣- عملية مستمرة :-

حيث تسير مع الفرد من بداية حياته وهو طفل عبر المراحل العمرية إلى أن يكتسب أدواراً جديدة وسلوكاً يحدد دوره في مؤسسة المجتمع.

٤- عملية دينامية :-

أي أنها عملية مرنة قابلة للتعديل والتغيير والتطوير بما يلائم الفرد ليكون مؤثراً متأثراً يعدل ويكتسب العادات والقيم.

٥- عملية تربوية :-

يتعلم بها الفرد القيم وأنماط شخصيته وثقافة مجتمعه حيث تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية تشكيل الفرد وبناء إطار شخصيته بحيث تمكنه من النمو والاتزان مع الذات والمجتمع . (يوسف، ١٤٠٥ هـ : ١٩).

أساليب الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

١- الاستجابة لأفعال وسلوكيات الطفل النابعة عن استعداداته وتوجيهها باستمرار ضمن الأطر المحببة والمعترف بها من ثقافة المجتمع لتصبح نمطاً سلوكياً خاصاً مما يساعد على التكيف الاجتماعي.

٢- استعمال أسلوب الثواب والعقاب من أجل تعديل وتعزيز سلوك الطفل الاجتماعي والنفسي وفق القيم والمعايير المحددة التي يقرها مجتمعه.

٣- حث الطفل على المشاركة الفعالة في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتفاعل معها من أجل أن يتعلم القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية المختلفة، وكف السلوكيات المغايرة لعادات وتقاليد المجتمع.

٤- تجنب معاملة الطفل بقسوة وشدة زائدتين حتى لا ينشأ طفلاً ذا شخصية تسودها المذلة والعجز و الاتكالية ويغلب عيها روح التمرد والعصيان .

٥- إن تعلم الصح والخطأ والأخذ والعطاء يكون من خلال عملية التنشئة المستمرة داخل الأسرة. (الفرج ، دت : ١٣٧)

هذا ويمكن أن نجمل دور الأسرة في الصحة النفسية للطفل فيما يلي :-

١- الأسرة تؤثر على النمو النفسي (السوي وغير السوي) للطفل كما تؤثر في بناء شخصيته وظيفياً وديناميا .

٢- الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو السوي السليم وبالتالي تؤدي إلى سعادة الطفل وتحقيق صحته النفسية .

٣-الأسرة المضطربة تعتبر بيئة نفسية سيئة وغير صالحة للنمو السوي.

٤- الخبرات الأسرية التي قد يتعرض لها الطفل في سنوات حياته الأولى من عمره تؤثر تأثيراً هاماً في نموه النفسي.(محمد ، ١٤١٣هـ ، ٣٣٩ – ٣٤٠)

والتباين الكبير في المستويات الثقافية والاقتصادية للأسر في المجتمع الواحد والاختلاف البارز في ينابيع الثقافة التي تستقي منها تلك الأسر ،يؤدي غالباً إلى اختلاف عظيم في ما يناله الأطفال من تنشئة اجتماعية داخل أسرهم.وهكذا نجد أن الأطفال يكبرون وهم يعكسون ما تلقوه من تنشئة داخل أسرهم ،فينشئون وقد تعددت لديهم الاتجاهات وتباعدت فيما بينهم الأفكار وتفاوتت لديهم درجة التعايش مع المستجدات المعاصرة ،فيقل بينهم ،إن لم ينعدم ،الانسجام أو التوافق.

ومثل هذا الاختلاف الفكري والثقافي بين أبناء الوطن الواحد هو من أخطر العوامل المؤدية إلى نشوب التفكك والتباعد بين المواطنين .لذا من الضروري الاجتهاد في القضاء على تلك المسببات والعمل بحرص على تقريب المستويات الثقافية التي ينشأ فيها الأطفال .وإذا كان من العسير تقريب مستويات الأسر اقتصادياً أو ثقافياً أو حضارياً ،فإنه من الممكن توفير القدر الأدنى للأطفال من الثقافة المشتركة عن طريق توفير برامج تربوية إضافية تعوض ما يحدث للبعض منهم من نقص في الثقافة من جانب ،ومن جانب آخر لصهرهم جميعاً في ينابيع ثقافية موحدة تعين على تحقيق التقارب في الاتجاهات الفكرية ،وذلك عن طريق تنمية وسائط ثقافية عامة ميسور الحصول عليها ،مثل برامج التلفزيون والمجلات والأندية والأنشطة الثقافية والترفيهية ،فيتيح ذلك للأطفال الحصول على الحد الأدنى من الثقافة المشتركة والانفتاح الحضاري الموحد، ليكون عاملاً في تحقيق الانسجام والتوافق.

أثـر المدرسة في التطبيع الاجتماعي:

التطبيع الاجتماعي عملية التفاعل الاجتماعي التي يتم من خلالها تحول الفـرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي،وهي في أساسها عملية تعلم لأن الطفل أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية عادات وأسلوب حياة أسرته وبيئته المباشـرة ومجتمعـه عامة،وهي تتضمن عدة عمليات نفسية تعتبر الوسائل التي عـن طريقـها تنتقـل التأثيرات المختلفة بين أفراد الثقافة المعنية.وبذلك فهي عملية معقدة تتضمـن مـن جهة كائناً بيولوجياً له تكوينه الخاص واستعداداته المختلفة،ومن جهة أخرى شـبكة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل إطار معـين مـن المعايـير والقيم،ثم من جهة ثالثة تفاعلاً ديناميكياً مستمراً بين البيئة والفرد يؤدي إلى نمـو " ذات الفرد تدريجياً (أحمد، د ت : ٧٤-٧٥).

" وإذا ما تطرقنا إلى معنى التطبيع بين تعريفات علم الاجتمـاع التقليـدي نجـده متضمناً في مصطلح نقل الثقافة وذلك حينما تعرض تشـايلد CHILD في تعريفـه للتطبيع على أنه العملية التي يشكل بها المجتمع أفراده وفقاً للنمط الـذي فرضتـه ثقافته . كما أكد أيضاً أوجبرن ونيمكـوف OGBWRN & NIMKOFF ذلـك بقولهما إن التطبيع الاجتماعي يعـني العمليـة الـتي تحـول الأفـراد إلى أنـاس اجتماعيين.وقد تجاوز القرآن الكريم كل هذه الحواجز والحدود فلـم يقتصـر في تعريفه لمعنى التطبيع على مجتمع بعينه أو نمط يفترضه المجتمع كمـا أنـه لم يقصـر التطبيع على أفراد بعينهم وإنما تعدى كل هذه الحدود مخاطباً البشـرية قاطبـة وان اختلفت كشعوب أو قبائل ويتمثل ذلك في قوله تعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) فصلت الآية ٣.وهكذا يكون التعريف الإلهي للتطبيـع شـاملاً

جامعاً وفي ذات الوقت يوضح أن التطبيع الإلهي لا يعرف حدوداً كما لا يعني بتشكيل أفراد وفق نموذج معين".(كريم ، ١٤٠٤هـ : ٨)

وإذا كانت الأسرة هي أولى وسائط التنشئة الاجتماعية فإن هناك عدداً آخر من تلك الوسائط تكمل المسيرة التي بدأتها الأسرة وتعد المدرسة من أهم تلك الوسائط بعد الأسرة . فهي تقوم بتنشئة الأفراد وتعليمهم المهارات التي يحتاجونها في حياتهم ،وهي تلعب دوراً هاماً في القيام بعملية التطبيع الاجتماعي باعتبارها الجهة المتخصصة التي أوكل إليها المجتمع العملية التربوية ،وأصبح يعتمد عليها في تربية أبنائه .

"وتمتاز المدرسة عن بقية المؤسسات الاجتماعية بأنها بيئة تربوية مبسطة تقوم بتسهيل المواد العلمية ،وأنها بيئة تربوية منتقاة مما قد يتخلل البيئة من فساد ،وتمتاز كذلك بأنها بيئة تربوية موسعة إذ تحاول المدرسة أن توسع أفق الناشئ عن طريق تعليمه المباشر من خلال خبراته الشخصية وخبرات الآخرين ،وأنها بيئة تربوية صاهرة تعمل على توحيد ميول ونزعات الطلاب وصهرهم في بوتقة واحدة ،مما ييسر التفاهم والتعاون بينهم بعد الخروج إلى معترك الحياة العملية، ثم هي تستكمل عمل البيت وما بدأت به الأسرة من حيث التربية ،وتقوم من الاعوجاج الخلقي عند الناشئ ،إذا ماكان قد تعرض لرفقاء السوء واتخذ طريقاً خاطئاً في سلوكه"(عكيلة،١٩٨٤م:١٣٦-١٣٧).

وتتضح أهمية المدرسة من خلال عدد الساعات التي يقضيها الطالب فيها ولقد ظهرت أهمية المدرسة كقوة مؤثرة في عملية التطبيع الاجتماعي من خلال العديد من الدراسات من بينها دراسة استهدفت قيم الأطفال وطموحاتهم والمعروف أن دراسة كيرت ليفين Kart Lewin ١٩٣٩م حول تأثير الأنماط المختلفة من القيادة على جو الفصل المدرسي ذات أهمية كبيرة في مجال التطبيع الاجتماعي (عيسوي،١٩٩٥: ٢٢٦).

ومن الصعب أن نقلل من تقدير أهمية دور المدرسة في حياة الطفل فهي لا تُقوي بعض الاستجابات التي يحاول الوالدان تعليمها للطفل فحسب بل تعلمه أيضاً كثيراً من الاستجابات الجديدة.والمدرسة كمؤسسة من بين المؤسسات الأساسية للتطبيع الاجتماعي معدة لإتمام وتكملة تدريب الآباء لأطفالهم .والمدرسة بتعليمها الطفل المهارات الأكاديمية وبتوسيع حصيلته من المعلومات الثقافية وبتمكينه من ممارسة العلاقات الاجتماعية في ظل إشرافها وتوجيهها تجعله أفضل قدرة على مواجهة المشكلات المتزايدة دوماً التي تعترض طريقة نحو الرشد (كونجر،١٩٨١م:٣٣٥).

لقد كان الطفل في البيت والشارع يتمتع بخبرات محدودة، ولكنه في المدرسة سيجد مجالاً واسعاً من الكبار والصغار يضمهم مكان واحد . وستحاول المدرسة أن تنمي - بالتدريج - خبراته الاجتماعية التي تهيأت له، والتي أصبح مستعداً لها بحكم سنه الآن . وسترى المدرسة أن من الأطفال من لم يعاشر من قبل إلا أمه وأباه ، و لم يغادر بيته من قبل إلا نادراً فتهيئ له فرصة مشاركة الآخرين في العمل واللعب.وسترى المدرسة أن منهم من كان دائماً في صحبة أهل ورفقاء فتحدد له هذه العلاقات " .(رضوان،١٩٧٣م:١٥)

وتقوم المدرسة بعدة وظائف تساهم في عملية التطبيع الاجتماعي أهمها:

١- تبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار وتقديمها في نظام تدريجي يتفق وقدرات الأفراد بحيث يتدرج الطفل في تعليمه من السهل إلى الصعب .

٢- حذف كل ما هو غير ملائم من العادات والقيم.

٣- توفير الرعاية النفسية وحل المشكلات التي تواجه الطفل وتؤثر في نموه وتؤثر في تكيفه.

٤- تزويد الطفل بأساليب ملائمة لإشباع دوافعه.

٥- زيادة فرص التعاون مع المؤسسات الأخرى كالأسرة مثلاً من خلال مجالس الآباء والمعلمين.(يوسف،١٤٠٥هـ:٣٠)

وفي المدرسة ينمو روح التعاون وتزداد مرونة الطالب بالمراوحة في سلوكه بين متطلبات البيت ومتطلبات المدرسة، ويزداد التعرف على معنى النجاح ومتطلباته والسعي المتواصل لحل المشكلات التي تعترض الفرد وغير ذلك من متطلبات مواصلة التعليم في مختلف مراحله.

" ومن الفوائد التطبيعية للمدرسة الابتدائية انتزاع الطفل من " مركز الذات " التي تسيطر على تفكيره ولغته وسلوكه الاجتماعي وخلقه حتى السابعة من عمره تقريباً فيما يراه " بياجيه " .فالطفل حتى هذه السن يكون شديد الخضوع لدوافعه وحاجاته مستغرقاً في اهتماماته وأموره الخاصة، بما يجعله عاجزاً عن الاهتمام بمشاعر الغير وشئون التعاون معهم، عاجزاً عن تقدير الأمور والحكم على الناس والأشياء من وجهة نظر الغير، بل من وجهة نظره وحده، وتنشأ هذه الظاهرة من اعتقاده أنه مركز الكون والعالم الخارجي بأسره. وأن كل شيء خلق من أجله أليست رغباته في البيت كالشمس يدور حولها كل أفراد الأسرة.وكلنا كان يعتقد وهو صغير أن القمر يسير معه أينما سار. وإذا أغمض عينيه فإن الناس لا تراه،غير أن دخول الطفل المدرسة يكون له اثر كبير في زوال هذه الظاهرة،ففي المدرسة لا يعود الطفل مركز العالم بل جزء من العالم مساو للآخرين.صفوة القول إن المدرسة الابتدائية عامل مهم في تنمية شخصية الطفل مع أنه يخرج من البيت وقد تأثرت شخصيته به تأثيراً عميقاً. الواقع أنها تستطيع أن تفعل الكثير من أجل الطفل إن قامت برسالتها كما ينبغي لها أن تفعل " (راجح ، ١٩٧٦م : ٥٢٢ — ٥٢٣)

ومن أهم أساليب المدرسة في التطبيع الاجتماعي ما يلي :-

١- غرس القيم والعادات الاجتماعية وتعزيزها.

٢- توجيه النشاط المدرسي بما يحقق تعلم القيم السائدة.

٣- استخدام الثواب والعقاب.

٤- عرض النماذج الجيدة للسلوك.

"ومن العوامل التي تؤثر في دور المدرسة ما يلي :-

١- السلطة التعليمية السائدة .

٢- العلاقات الاجتماعية في المدرسة .

٣- العلاقة بين الأسرة والمدرسة ".(المرسي،١٩٧٧م:٣٤)

من خلال ما سبق يتضح أن المدرسة مؤسسة اجتماعية لها وظائف هامة في عملية التطبيع الاجتماعي فهي مسئولة عن إكمال المسيرة التي بدأتها الأسرة بل إن دورها يتعدى ذلك إلى تعديل الاعوجاج الذي يكون قد طرأ على شخصية الطفل نتيجة عدم تلقيه الرعاية السليمة في الأسرة .ولن تستطيع المدرسة القيام بهذه المهمة الملقاة على عاتقها دون مساعدة من الأسرة من خلال تنفيذ التعليمات التي توصي بها المدرسة ومنها على سبيل المثال التقيد بالسن القانونية لالتحاق الطفل بالمدرسة وهو سن السادسة .

"وفي دراسة أجرتها الوزارة عن السن المناسبة لقبول الأطفال في المرحلة الابتدائية أكدت الدراسة سلبية استعجال الأهل في إلحاق الطفل بالمدرسة وهو لم يبلغ السادسة من عمره .كما أكدت الدراسة أن الحقائق التربوية والنفسية في هذا المجال أوضحت أن ذلك سيكون له مردود سلبي على الطفل الذي سوف يلتحق بالمدرسة قبل السن النظامية التي وضعتها الوزارة .وأشارت الدراسة أن ذلك سوف يقلل من فرصته الطبيعية في النمو الجسمي والفكري والذهني وبالتالي سوف تضعف شخصيته مما يؤدي إلى تعثره في الدراسة ،كما يعرضه ذلك لبعض المواقف التي تكبره سناً داخل المدرسة الأمر الذي يكسبه تعلم بعض الأشياء السلبية لعدم قدرته على التجاوب بإيجابية مع تلك المواقف التي واجهته.وأشارت الدراسة أن ٩١دولة من الدول التي شملتها الدراسة تشترط سياستها التعليمية أن القبول في المرحلة الابتدائية هو سن السادسة من عمر الطفل"(مراد،١٤١٩هـ:٢٣).

التـــــوافـــــق : Adjustment

١- نشأة مفهوم التوافق :ـــ

أُستمد هذا المفهوم أساساً من علم الأحياء حيث يعني تغير في الكائن الحي ســـواء في الشكل أو في الوظيفة يجعله قادراً على البقاء والمحافظة على حياته إزاء التغـــيرات التي تصيب البيئة التي يعيش فيها . ولقد اصطلح علماء الحيـــاة إطـــلاق كلمـــة تكيف Adaptation للدلالة على هذا المعنى . وانتقل هذا المفهوم إلى علم النفـــس عام ١٨٦٥م على يد أوبرت AUPERT الذي أشار به إلى توافق العـــين لشـــدة الضوء .وبعد ذلك بسنوات قليلة جاء هيرنج HERRINg عـــام ١٨٧٢م فوســـع المفهوم وصار يشمل التوافق للضوء وتفاوت الألوان.وأول علماء النفـــس الذيـــن استخدموا مصطلح التكيف بمعناه العام هم المشـــتغلون في ميـــدان علـــم النفـــس الاجتماعي ،فالإنسان يعيش في بيئة متعددة العوامل وكل عامل يؤثر في الإنســـان ويدفعه لإحداث تغييرات داخله تلائم كل عامل من عوامل البيئة،فإذا كان التغيـــير للتلاؤم مع الجوانب المادية من البيئة سمي تكيفاً، أما إذا كـــان للتـــلاؤم في المجـــال النفسي والاجتماعي اســـتخدم مصطلـــح التوافـــق (عبـــد الســـلام وآخـــرون ١٤١٢هـــ:٤١).لذلك نجد أن هناك تبايناً واضحاً في استخدام مصطلحي التكيـــف والتوافق ويرجع هذا إلى اختلاف فروع العلم الذي يستخدم فيها المصطلحـــان وإن كان هناك اختلاف في استعمالها . فالتكيف في أصله مصطلح بيولوجي ،يعني بـــه دارون قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية وما يطـــرأ عليـــها مـــن تغيرات بحيث تتحقق المحافظة على الحياة ،وقد استخدمها علماء النفس في المجـــال النفسي الاجتماعي تحت مصطلح توافق (الزهراني ،١٤١٨هـــ:٢٦).

"ويعد مفهوم التوافق من المفاهيم المركزية في علم النفس إلى الحـــد الـــذي جعل (مَنْ) MUNN يعرف علم النفس بأنه العلم الذي يهتم بعمليـــات التوافـــق العامة للكائن الحي في بيئته ويضطلع بدراستها،كمـــا يذكـــر كمـــال دســـوقي

(١٩٧٦م) بأن علم النفس بكل فروعه دراسة لعمليات التوافق فهو علم دراسة توافق الفرد بما تقتضيه حياته ،كما تمثلها طبيعته كإنسان في استجاباته لمواقف الحياة" (سراج ،١٤٠٩هـ :٢٦).

"وعليه فإن كلمة توافق أشمل وأوضح إشارة لكلمة تكيف والتي تستهدف تحقيق الغرض وإشباع الحاجات ،وذلك إما بالتغير (إعادة التنظيم للخبرة الشخصية) أو بالتغيير (إعادة تنظيم عناصر البيئة) ٠فإذا كان التكيف طبيعة كل كائن حي يهدف إلى تحقيق الملاءمة بين شيء وآخر فالتوافق أكثر استهدافاً لغرض مقصود وبطريقة التغير والتغيير معاً٠والانسان يتكيف من أجل التوافق وليس العكس " (العقل ،١٤٠٨هـ :١٤-١٥) .

٢-تعريفات التوافق

أ-مفهوم التوافق اللغوي :

"التوافق لغوياً:تعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم وهو غير الاتفاق الذي يعني المطابقة التامة"(فهمي،١٩٧٨م:١٧) والوفاق عند الرازي الموافقة، والتوافق الاتفاق والتظاهر ،ووافقه أي صادفه ،ووفقه الله من التوفيق ،واستوفق الله سأله التوفيق ،والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام (عبدالسلام وآخرون،١٤١٢هـ: ٤٢)٠

ب ــ مفهوم التوافق في المعاجم النفسية والتراث السيكولوجي :

"تعرف دائرة المعارف النفسية التوافق بأنه حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى متشبعة تماماً" (الديب،١٩٩٠م:٢٩)٠

"أما معجم العلم السلوكي ولمان Wolman(١٩٧٣م) فقد ورد فيه أن التوافق :

١- علاقة متناغمة مع البيئة تنطوي في القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتجيب على معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية معاً٠

٢- التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات والإجابة على المتطلبات بحيث يستطيع الفرد إقامة علاقة متناغمة مع البيئة".(سراج ١٤٠٩هـ-٣١).

ويعرف وارن Warn (1934م) في معجم علم السلوك التوافق بأنه العملية التي يصبح بها الكائن العضوي أكثر تلاؤماً في علاقته مع بيئته ،أو مع الموقف كله بيئياً وداخلياً(٢٦).

وفي المعجم الفلسفي لوهبة (١٩٧٩م) يعرف التوافق "بأنه العملية التي تقتضي من الفرد حين يواجه مشكلة أو يعاني صراعاً نفسياً أن يغير من عاداته واتجاهاته ليتواءم مع الجماعة التي يعيش في كنفها"(٣٦).

"في حين ورد في معجم المعارف لعلم النفس أن كلمة التوافق تعني : أن الكائن وبيئته في علاقة لابد أن تبقى على درجة كافية من الاستقرار ،ولكن الكائن والبيئة متغيران لذلك يتطلب كل تغيير في البيئة تغيراً مناسباً في الفرد للإبقاء على استقرار العلاقة بينهما.

وهذا التغير المناسب هو التوفيق أو التهيئة أو المواءمة ،والعلاقة المستقرة بينهما هو التوافق" (الأبحر ،١٩٨٤م:٦٢)

"ويعرف التوافق بأنه "القدرة على تكوين علاقات مرضية بين الفرد وبيئته" كما يؤكد على العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق لأن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته ،وأنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي .

ويتفق هذا التعريف مع مفهوم التوافق عند روجرز حيث يربط مفهوم التوافق في نظريته بمفهوم التوافق ،فهو يرى أن الجزء الأكبر من التوافق يتحدد بالإدراك الحسي الذي يكونه الشخص عن نفسه " (سراج ،١٤٠٩هـ :٣٢).

ويشير مرسي (١٩٧٥م)إلى أن التوافق "عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص تعديل سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً مع بيئته ،فهو القدرة على إيجاد العلاقات المشبعة بين الفرد وبيئته سواء كانت هذه البيئة طبيعية أو ثقافية أو اجتماعية ٠ (٣٢)

"والتوافق عملية أو سلوك يحاول الفرد من خلاله التغلب على الصعوبات والعوائق التي تقف حيال تحقيق حاجة أو دافع ،ويعتمد التكيف على طريقة ودرجة إشباع الدوافع والتكيف السليم يكفل الاتزان والتوافق بين الفرد وبيئته ويحافظ على التوازن بين العمليات النفسية المختلفة "(يونس ،١٩٨٥م:٣٣٤)

ويرى مخيمر (١٩٧٨م)أن التوافق "حالة قوامها علاقة متناغمة مع البيئة ،حيث يستطيع الفرد إشباع معظم حاجاته والإجابة بشكل مناسب على المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية المفروضة عليه ٠ (١٥)

والملاحظ في التعريفات السابقة للتوافق أنها تهتم بالتوازن في مجال الإشباع من أجل تحقيق التوافق ،علماً بأن إشباع دوافع الإنسان كاملة حالة يصعب تحقيقها لما للإنسان من العديد من المطالب المتنوعة ٠

كذلك فإن التعريفات السابقة تشير إلى أن التوافق عملية مستمرة ،وهذا أمر طبيعي لأن الحياة في حركة مستمرة ،والمتغيرات فيها عديدة ،ومن أجل أن يكون الفرد متوافقاً لابد من التفاعل المستمر مع عناصر البيئة المحيطة به٠

كما أن معظم التعريفات تشير إلى أن الإنسان له دور في تحقيق التوافق ،بمعنى أن مفهوم التوافق مرتبط بالسلوك الإنساني الذي يعتمد على العقل والإرادة ٠

"وقد أصبح لمفهوم التوافق تصنيفات متعددة يتصل كل منها بمجال معين فإما أن يكون تبعاً لمجال نشاط سلوك الفرد فيقال التوافق المهني أو التوافق الدراسي، وقد يعرف التوافق تبعاً إلى نمط الاستجابة فيقال توافق سوي أو توافق غير سوي " (الزهراني، ١٤١٨: ٢٨) .

وهذه الدراسة الحالية تهتم بمجال التوافق المدرسي الذي يربط التوافق السوي بمدى نجاح التلميذ المستجد في الصف الأول الابتدائي بتقبل جو المدرسة الذي يعد جديداً عليه من خلال تكوين العلاقات السوية مع أقرانه في نفس المرحلة ،وكذلك بقية تلاميذ المدرسة بالإضافة إلى المعلمين والمرافق العامة في المدرسة .

٣ــ خصائص عملية التوافق :ــ

"عملية التوافق كغيرها من العمليات تتمتع ببعض الخصائص وأهم هذه الخصائص مايلي:

١- التوافق كعملية كلية : حيث ينظر إلى عملية التوافق في وحدتها الكلية وما تنطوي عليه هذه العملية من دينامية وظيفية .

٢- التوافق كعملية دينامية : بمعنى أن التوافق لايتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل يستمر ما استمرت الحياة .

٣- التوافق كعملية وظيفية : بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة ألا وهي تحقيق الاتزان مع البيئة .

٤- التوافق كعملية تستند إلى الزاوية النشوئية : بمعنى أن التوافق يكون دائماً بالرجوع إلى مرحلة بعينها من مراحل النشأة .

٥- التوافق كعملية تستند إلى الزاوية الطبوغرافية :بمعنى أن التوافق يمثل المحصلة التي تكون نتيجة عن صراع جميع القوى ذاتية أم بيئية .

٦- التوافق كعملية تستند إلى الزاوية الاقتصادية : بمعنى أن نتيجة الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستثمرة في كل قوة من القوتين المتصارعتين ،فإذا كان التحفز الغريزي يزيد في كمية طاقاته على كمية الطاقة المستثمرة في الدفاع فستكون النهاية انتصار لهذا التحفز الغريزي "(موسى ١٩٨٠م:١٤-١٦)

٤- العوامل الأساسية في إحداث التوافق :-

"حدد فهمي (١٩٧٦م) العوامل الأساسية في إحداث التوافق في النقاط التالية :

١- إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية .

٢- توفر العادات والمهارات التي تيسر له إشباع حاجاته .

٣- أن يعرف الإنسان ذاته من حيث إمكانياته التي يستطيع بها إشباع رغباته .

٤- أن يتقبل الإنسان ذاته .

٥- المرونة ويقصد بها الاستجابة للمؤثرات الجديدة والتلاؤم معها .

٦- التوافق أي تجنب الصراع وتلافيه " (الجرجاوي،١٤٠٩هـ: ٢٢).

"كما عرض كثير من الباحثين محكمات التوافق السوي ،وقد أشار عطا(١٩٧٨م) لأهم محكمات التوافق السوي كما يلي :

١- الكفاية في العمل : وهي قدرة الفرد على العمل وكفايته الإنتاجية.

٢- العلاقات الاجتماعية الإيجابية. ٣- الدرجة المعقولة من الاستبصار بالذات.

٤- الإحساس بالمسئولية وتحملها . ٥- ضبط الذات .

٦ - وضع أهداف واقعية تتناسب مع قدراته والعمل على تحقيق تلك الأهداف .

٧ - الإدراك الصحيح للواقع إدراكاً موضوعياً صحيحاً حيث يجب مواجهة الواقع بشجاعة بدلاً من الهروب منه إلى الماضي" (الزهراني ،١٤١٨هـ: ٣٣-٣٤)

أهمية الأسبوع التمهيدي وأهدافه:

ـ الأهمـــــية :-

إذا كان التوافق في صوره القديمة يتلخص في تعليم الأبناء لمهنة الآبـــاء ليصبحـوا قادرين على الإنتاج والاعتماد على أنفسهم ،فإن هذه المهمة في العصر الحديث قـد أُوكلت إلى المدرسة ،لكي تهيىء الأطفال لدخول المجتمع والتكيـف معـه،وهـذه العملية المعقدة تستغرق وقتاً طويلاً (سحيمي،١٩٩٤:٢٣٠).

والمعروف أن انتقال الطفل من المنزل إلى المدرسة يعتبر حدثاً جديداً في حياته حيث ينتقل الطفل من بيئة ضيقة إلى بيئة أوسع وأعقد وأكثر اتصالاً بالحياة،يحتك فيـها بالكثير من الرفقاء ويرى فيها نماذج مختلفة من الكبار غير الذين ألفهم،فيشعر أنـه شخص منعزل غير معروف ينتابه الحرج وعدم السعادة والرغبة في الهروب من هـذا الموقف الجديد عليه.ويذكر دسوقي (١٩٧٤م) أن أهم الخبرات التي تواجه الإنسـان في حياته هي خبرة دخوله المدرسة ،فقد بين أن أهم خبرة في حياة الإنسان هـي خبرة دخوله المدرسة، إنه سوف ينفصل عن البيت لِيُلْقَى به في عالم أوسع وأكـبر. وسوف يترك والدته ووالده وإخوته الذين تربى معهم ودرج على التوافـق معـهم ليتوافق من جديد مع غرباء. المعلم كبديل للأب، والزملاء كرفاق في السن وبينمـا الطفل يُهيأُ للذهاب إلى المدرسة كإخوته الكبار ويتطلع للخروج في الصباح وحمـل إفطاره، أو أخذ مصروفه مثلهم، لكنه عندما يحين يوم الالتحاق بالمدرسـة الـذي يتلهف عليه ويترقبه يُبدي مخاوف الانفصال عمن يعرفهم إلى من لا يعرفهم، ومـن ثم يكون البكاء والعويل والصراخ للصغار لدى أول دخولهم المدرسة، سواء قبـل الخروج من البيت، أو في الشارع الموصل أو في المدرسة ذاتها (٣٢٩-٣٣٠).

و سرعان ما يتكيف بعض التلاميذ لهذا الجو الجديد في المدرسة ويمضـون فيمـا أخذوا به من درس في تقدم ونجاح ، على حين يتعذر على آخرين هـذا التكيـف

فينكصون على أعقابهم ويتخلفون والمعلمون يردون نجاح هؤلاء وإخفاق أولئك إلى اختلاف في الذكاء والاجتهاد(رضوان،١٩٧٣م:٧).

إن دراسات اتجاهات الصغار نحو المدرسة قد كشفت عن أنه وبينما أغلب الصغار يدخلون المدرسة بآمال عريضة وتوقعات كبرى فالكثير جداً منهم يشعرون أنهم قد خدعوا في المدرسة قبل أن يُتمَّوا عامهم الأول،ولقد يكره بعض الأطفال الحضانة أو رياض الأطفال بعد انتظامهم فيها، لكن ذلك أقل بكثير مما يحدث للصغار في كراهيتهم للمدرسة الأولية . والسبب في هذا واضح: فالتغير المفاجئ في الحضانة وروضة الأطفال ليس أكبر بكثير مما هو في البيت والأسرة رغم أن الصغار يلحقون بهما في سن أكثر تبكيراً،أما بالنسبة للمدرسة وفي السنة الأولى منها فالفرق كبير بين جو الأسرة (الوالد والوالدة والاخوة) وجو المدرسة (المعلم والزملاء...) الرسمي الغريب.(دسوقي،١٩٧٩م:٣٦١).

و يعتبر الذهاب إلى المدرسة زمنياً وسيكولوجياً نهاية عهد وبداية عهد آخر بالنسبة للصغير فحتى سن الخامسة الصغير يتفاعل مع والديه وأشقائه أكثر مما يتقابل مع أي أحد آخر، الحق أنه قد يكون له في جيرته رفاق لعب لكن الوالدين هما من يعرف من الكبار معرفة وثيقة، لكن مع بداية المدرسة يتسع عالم الطفل ويصبح أكثر تعقيداً ، فهو يقضي وقتاً أطول بعيداً عن البيت في صحبة أناس آخرين غير أعضاء أسرته ودخول ما نسميه الفرقة الأولى بالمدرسة هو علامة تغيير مفاجئ في خبرات الصغار فلأول مرة في حياة أغلب الصغار يتوقع منهم أن يتمشوا مع نمط جماعي فرضه أحد الكبار،لقد كان الصغار يتطلعون إلى المدرسة بشوق لأنهم سيصحبون اخوتهم الكبار إلى المدرسة وسيشاركون في هذه الخبرات التي يسمعون عنها من هؤلاء عما يسمي المعلم – الحصة – الفصل.(دسوقي،١٩٧٩م:٣٥٩-٣٦٠)

"وأولى عمليات المقاومة لعملية الابتعاد عن البيت والتوجه قسراً إلى الروضة أو إلى المدرسة الابتدائية تبدو في البكاء والعويل الذي نشهده على أبواب هذه

المدارس في الأيام الأولى للسنة الدراسية،حيث تتعالى أصوات الأطفال رافضة مستجيرة طالبة النجدة من هذا المأزق ،وهذا الموقف الصعب الذي وُضعوا به . إنه دفعٌ قسري للتكيف والتوافق مع مجتمع جديد يجهلونه،وكل ما يعلمونه عنه أنه مقيد للحرية ،فلا حركة حرة ،ولا لعب ،ولا تناول طعام في كل وقت ،ولا كلام إلا بإذن خاص ،ولا ألعاب إلا في أوقات خاصة ،كل هذه الصورة الوهمية التي تتجمع في ذهن الطفل لتشكل هاجساً كبيراً أو كابوساً مرعباً هو الذي يدفعه إلى البكاء المر والمعارضة الشديدة لدخول هذا القفص ،يضاف إلى ذلك وهو الأهم مفارقة الصديقة ،العزيزة ،الحنونة ،العطوفة "الأم" إلى وجه جديد لم يألفه بعد فتزيد مأساته وتشتد معارضته "(سحيمي،١٩٩٤م:٢٣١- ٢٣٢) .

ويعبر الأطفال عن نفورهم من المدرسة بطرق متعددة ،وقد تتضمن البكاء خاصة عند بدء الذهاب إلى المدرسة ،وإبداء آراء غريبة وصريحة حول كراهية المدرسة فضلاً عن الأعراض الجسدية مثل الصداع وآلام البطن أو التقيؤ،أو أية أعراض تعبر عن عدم الشعور بالأمان ،أو رفض المدرسة بشكل واضح (رُهاب المدرسة).

"إن مصطلح رُهاب المدرسة استخدمه العديد من الكتاب للتعبير عن ظاهرة رفض المدرسة ،وفي الواقع أن الطفل المصاب بالرهاب يرفض مطلقاً فكرة الذهاب إلى المدرسة ، وهو موضوع معقد ، ولكن المتعارف عليه حالياً والمقبول عامة أن السبب الرئيسي هو موضوع القلق الناتج عن الانفصال عن الأم أكثر من مجرد الخوف من الذهاب إلى المدرسة ،إنه من غير المنطقي القول أن العناصر المؤثرة في المدرسة ليست ذات أهمية ،فقد يكون هناك بعض المناكدة والمضايقة في المدرسة (النغورث ،١٩٩٥م:٥٢٦-٥٢٨).

وبالنسبة للمدرسة فإن العلاقة المبكرة تعتبر ذات أهمية إذ تساعد على إلقاء الضوء على الطريقة التي طبع بها الطفل بواسطة والديه .ذلك لأن درجة التماثل بين التطبيع فيما قبل المدرسة وما تحدثه الأخيرة سوف يؤثر على ما يتقبله الطفل أو ما

لا يتقبله الطفل من خبرات مدرسية جديدة .وإذا ما حدث تباين من المعايير التي خبرها الطفل من قبل ومعايير المدرسة فإن الطفل قد يواجه بمشكلات معقدة (كريم،١٤٠٤هـ:٣١).

إن حب الصغير للمدرسة أو كراهيته لها تتوقف على أولى خبراته بها، إن تشوقه للمدرسة سيذهب أدراج الرياح عندما يدخل المدرسة ويجد نفسه غير أهل لما تتوقع منه المدرسة. فهو في ذلك الموقف سيصاب بمشاعر النقص والخوف، إن البداية الحسنة أو براعة استهلال ذهاب الصغير للمدرسة تأتي أهميتها من أن أول خبرة بالمدرسة تشكل كل اتجاه الصغير نحو المدرسة لسنوات قادمة والخبرة المريرة بالمدرسة تتطور إلى خشية تتزايد عاماً بعد آخر حتى يجيء الوقت الذي يثور فيه الشاب على والديه طالباً منهم عدم الذهاب لهذه المدرسة ويضطر هؤلاء لإخراجه منها، من ناحية أخرى يتوقف تكيف الصغار بالمدرسة على الطريقة التي تستقبلهم بها أول أيام التحاقه بالفرقة الأولى منها، فنظام المدرسة وشخصية المدرس هي التي ستهي ء الجو النفسي الاجتماعي اللازم لتوافق الصغير بالمدرسة وحبه لها. وبالتالي نمو شخصيته في المدى البعيد، ونجاحه التحصيلي في المدى القريب والعلاقات التي تخلق هذا الجو الصحي العقلي أو المرضي اللاتوافقي فيما بين المعلم والتلميذ الصغير وزملاء الدراسة هي التي ستحدد للمستقبل ما إذا كانت المدرسة تخرج المواطن الصالح أم الحدث المنحرف (دسوقي،١٩٧٩م : ٣٦١ – ٣٦٢).

" ويتزايد اهتمام الدول المتقدمة عاماً بعد عام بتعليم الأطفال الصغار الذين لم يصل سنهم بعد إلى أول مرحلة الالتزام وذلك بعد أن دلت نتائج الأبحاث النفسية والتربوية الحديثة على خطورة هذه المرحلة وأثرها البالغ في تكوين شخصية الفرد في حياته المقبلة وعلى القابلية الكبيرة للتعلم عند أطفال ما قبل الالتزام.

من أجل هذا بدأت إنجلترا منذ أواخر ١٩٧٢ م وأوائل ١٩٧٣م في فتح فصول جديده ملحقه بالمدارس الابتدائية لتعليم أطفال سن الرابعة والثالثة وبلجيكا

تعلم ٩٠% من أطفال سن الرابعة و٨٠% من أطفال سن الثالثة وهولندا تعلم ٨٠% من أطفال سن الرابعة . وإيطاليا تعلم ٥٠% من أطفال سن الرابعة والثالثة" (السيد ، ١٩٧٥م : ١٦٩) .

وفي اعتقادي أننا لن نصل إلى تعليم الأطفال قبل المدرسة الابتدائية بهذه النسبة في العهد القريب،وإدراكاً من الوزارة لهذا الأمر فقد أقرت برنامج الأسبوع التمهيدي متأملة أن يساعد في تسهيل عملية انتقال الطفل من البيت إلى المدرسة . ومن هنا يقع على عاتق المدرسة الابتدائية حمل ثقيل يتلخص في أن لا يشعر الطالب بفرق كبير بين المترل والمدرسة وخاصة في الأسبوع الأول الذي يلتحق بالمدرسة فيه، فمهمة المدرسة الأولى تتلخص في أن تجعل الحياة الدراسية في الفترة الأولى امتداداً للحياة المترلية لا فرق بينها إلا أن في المدرسة شيئاً من التوجيه التربوي المقصود بعد أن كان الأمر قبل ذلك في المترل يكاد يكون عشوائياً .

"والمبدأ الذي ينبغي ألا يغيب هنا هو " التدرج في الانتقال حتى أن بعض المربين يرى أن يكون ٥٠% من عمل السنة الأولى الابتدائية و ٢٥% من عمل السنة الثانية عمل " حضانة، وبهذا نحقق الانتقال السعيد من البيت إلى المدرسة، والتدرج المنشود في نمو الطفل، ونجنبه الصدمة، والخوف، والتوتر وهي عواقب قد تنشأ حينما تكون الشقة بين البيت والمدرسة واسعة"(رضوان، ١٩٧٣م : ١٥-١٦).

" ومن هنا كانت مسئولية المدرسة الابتدائية خطيرة في تهيئة الجو المناسب لمواجهة هذا الموقف ولمعاونة الطفل على تكييف نفسه لهذا الجو الجديد الذي وجد نفسه فجأة فيه فإن لم تفعل المدرسة ذلك، وكان الخلاف بين بيئة الطفل المترلية وجو المدرسة عظيماً والهوة واسعة — فلعل الطفل أن يتلقفه الخوف والقلق والتوتر ولعله يقضي وقتاً طويلاً قبل أن يفيق من هذه الصدمة، أو لعله لا يفيق منها أبداً " (رضوان، ١٩٧٣م : ١٤).و المدرسة من خلال برنامج الأسبوع التمهيدي يمكن أن تسهم إلى حد كبير في تحقيق تكيف الطفل والكشف عما في داخل الطفل من

الصراعات وعوامل الإحباط. والكشف عن ذلك يعد الخطـــوة الأولى في عـــلاج الأنماط السلوكية الشاذة. ومظاهر سوء التكيف التي يبديها الطلاب عنـــد بدايـــة التحاقهم بالمدرسة مهما كانت قليلة إلا أنها يمكن أن تتطور إلى اضطرابات خطـيرة في شخصية الفرد عندما يصبح راشداً،وتكفي شهادة الكثير من علماء النفس الذيـن أرجعوا بعض الاضطرابات الاجتماعية إلى مشاكل سوء توافق بسيطة أهملـــت في الصغر،ولايعني ذلك أن نعفي البيت من هذه المهمة ونلقي بالمسئولية كاملة علـــى المدرسة بل إن البيت يمكن أن يساهم بدرجة كبيرة مع المدرسة في تسهيل عمليـــة التوافق،وذلك من خلال تهيئة الطفل لهذه المرحلة الجديدة عليه عن طريـــق تقـــديم الخبرات اللازمة له.

" وقد أجرى مدينوس عام ١٩٦١م سلسلة اختبارات على جماعة من الصغار ســـن خمس سنوات في السنة السابقة على التحاقهم بالمدرسة والذي توصل له البـــاحث ارتباط معقول بحوالي ٥٠% إيجابي بين درجات نسبة الذكاء عند الصغار ودرجات تحصيلهم في نهاية السنة الأولى ،بذا فالذكاء مهم للنجاح والتكيف مـــع المدرســـة، ومع ذلك فإن عوامل مثل الدافعية والميل والاهتمام ثبت أن لها شأنها أيضاً. ولاحـظ ميدينوس أن كمية المعلومات التي في صورة الصغير قبل دخولـــه المدرســـة تنبـــئ بتحصيله القرائي عند نهاية السنة الأولى" (دسوقي،١٩٧٩م:٣٦٥).

أهداف الأسبوع التمهيدي :-

في مطلع كل عام دراسي تستقبل مدارسنا الابتدائية فوجاً جديداً من أبنائنا الأطفال الذين يلتحقون بها للمرة الأولى ،لذا ينبغي على القائمين على أمر التعليم بالمنطقة والمدرسة الابتدائية أن يدركوا أبعاد هذا الموقف النفسي الدقيق وأثره على حياة التلاميذ مستقبلاً وأن يعملوا على جعل الانطباع الأول عن المدرسة انطباعاً حسناً ومحبباً إلى نفوس الأطفال وذلك عن طريق برامج تربوية هادفة تتمشى مع خصائص النمو في هذه المرحلة وواقع كل منطقة ومدرسة مستثمرين كل الإمكانيات المتاحة والممكنة (عبد السلام ،١٤٠٨هـ:٢٤٧).

وبرنامج الأسبوع التمهيدي لاستقبال التلاميذ المستجدين بالصف الأول الابتدائي ما هو إلا واحد من البرامج التي تساعد التلميذ على التكيف مع المدرسة ،كما يسهل من انتقال التلميذ من محيط الأسرة إلى المحيط المدرسي الأوسع ،ويعمل على تخفيف مشاعر الرهبة والخوف وإبدالها بمشاعر الألفة والطمأنينة مما يساعد على التوافق السليم مع عناصر المجتمع المدرسي من زملاء ومعلمين ونظم ومرافق مدرسية ،بالإضافة إلى بث الطمأنينة في نفوس أولياء الأمور لما يلقاه التلميذ من رعاية واهتمام من قبل أسرة المدرسة مما يزيد من تدعيم العلاقة بين البيت والمدرسة. " ويمكن أن نوجز أهم أهداف هذا البرنامج فيما يلي:-

١- المساعدة في تكوين اتجاه نفسي إيجابي لدى الطفل نحو المدرسة واكتساب خبرات مدرسية مبكرة تسرع بعملية التكيف المدرسي .

٢- مساعدة الطفل على تحقيق النمو السوي روحياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً.

٣- تيسير انتقال الطفل من محيط بيئته الذي تعود عليه وألفه إلى محيط المدرسة تدريجياً بما يخفف شعور الخوف في نفسه ويحل محله شعور الألفة والطمأنينة.

٤- تيسير تكيف الطفل وتعامله مع عناصر مجتمعه الجديد من زملاء ومعلمين وإدارة وأنظمة وأدوات ومبان .

٥- توفير فرصة تربوية مبكرة للمعلم يتعرف من خلالها على شخصية كل طفـــل ومسارات نموه وأنماط سلوكه المختلفة في جو يتسم بالحرية والتسامح يتعـــرف فيه الطفل بعفوية وطواعية فيكون ذلك منطلقاً للتعامل مع كل طفل على حـده برؤية واضحة وفقاً لدرجة نموه ونمط شخصيته .

٦- تدريب تلاميذ ما بعد الصف الأول على التعامل مع الأصغر منهم برفـق وأدب ولطف واحترام.

٧- بث الطمأنينة في نفوس الآباء على أبنائهم وتعميق الشعور لديهم بأن أبنـــاءهم محل الاهتمام والرعاية بطرق ملموسة والعمل على استثمار وتوظيف ذلـــك في تدعيم العلاقة بين البيت والمدرسة .

٧- تقديم نموذج من الأساليب التربوية التي يمكن على غرارها أن يعامل الطـلاب في جميع المراحل طيلة أيام العام الدراسي وفقاً لخصائص نموهـــم الجســـمي والعقلي والنفسي والاجتماعي".(تعميم وزارة المعارف ، ١٤١٣هـ

الدراســـات السابقة:

من خلال مراجعة الباحث للمراكز العلمية المتخصصة ومراكز الدراســـات والبحوث والحاسب لم يجد دراسة تطرقت لهذا الموضوع.

إلا أن هناك بعض الدراسات أشارت في نتائجها إلى ضرورة استقبال الطفـل عند دخوله المدرسة لأول مرة بطريقة مرحة وتبصير الوالدين بضرورة تهيئة الطفـــل للمدرسة كما أشارت هذه الدراسات إلى أهمية العلاقة بين البيت والمدرسة ومـــن هذه الدراسات:ـــ

دراسة أجراها جاسم الكندري وراشد سهل بكلية التربية جامعة الكويت عن الخواف المدرسي،مفهومه،نظرياته،طرق علاجه من أجل تشخيص مثل هـــذه المشكلة في مجتمع الكويت،وقد خرج الباحثان بتوصيات عدة منها:

١ـــ تسليط الضوء على دور المدرس في التخفيف من حدة الأطفال الذين يعـــانون من الخواف على النحو التالي:

أ ـــ استقبال الطفل بوجه بشوش مرح .

ب ـــ مساعدة الطفل في قضاء حاجاته المختلفة كالأنشطة الصفية واللاصفية .

ج ـــ التجول بالطفل خارج الفصل للتوافق والتأقلم مع الجو العام للمدرسة .

٢ـــ إدراك أهمية العلاقة بين البيت والمدرسة .

٣ـــ التأكيد على دور المختص أو الباحث الاجتماعي كهمزة وصل بين المدرســـة والأسرة.(الكندري،١٤١٢هـــ)

وأوضح عبد الدائم (١٩٧٤م)أن أطفال المرحلة الابتدائية الذين تلقوا تربيـــة وتدريبات سابقة لدخولهم المدرسة الابتدائية يتوقع منهم أن يحققوا نجاحاً أكبر مـــن غيرهم سواء في الدراسة الابتدائية أو في المراحل التي تليها،كما يتوقـــع أن يكونـــوا

أقدر على التكيف مع تغيرات المجتمع والبيئة ولهم قابلية أكبر من غيرهم على النمو السليم".(٥٠-٥٤)

ويشير عبداللاه(١٩٩٠م) إلى أن سوء التوافق العام وسوء التوافق الأسري وسوء التوافق الاجتماعي ، والعلاقات الأسرية والاجتماعية المضطربة ،وأسلوب التربية الخاطئ ، والمشكلات الانفعالية ، والإحباط ،وعدم الاتزان ،واضطراب الظروف الاقتصادية والقلق على التحصيل وارتفاع مستوى الطموح بما لا يتناسب مع قدرات التلميذ كلها عوامل تؤثر على التلميذ وتضعف من دافعيته للمدرسة.

كما بين أن نتائج دراسة سهير كامل أحمد (١٩٨٧م) قد اتفقت مع نتائج سيرز(١٩٧٠م) على أن هناك علاقة وطيدة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي وكلما كان مفهوم الذات موجباً كلما ساعد ذلك على النجاح والتحصيل الدراسي ،وخاصة مفهوم الذات الاجتماعي ٠

ويضيف :أن نتائج دراسات هدى براده وحامد زهران (١٩٧٤م) قد كشفت أن سوء التوافق الاجتماعي وسوء التوافق الأسري من مسببات التأخر الدراسي ويصاحب ذلك الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس ،كما أنه إذا كان للمدرسة دور مباشر في تحقيق التفوق الدراسي فإنها أيضاً لها دور غير مباشر في تدعيمه والمحافظة عليه ،من خلال ما يتلقاه التلميذ من خبرات ومعاملات قد تدفعه للتفوق والامتياز ،وقد تجهد طاقاته فتحول دون الاستفادة منها كما أشار إليه كوك.

كما يضيف : أن نتائج دراسة جمالات أحمد غنيم توصلت إلى وجود فروق دالة بين درجات مجموعة المتفوقين عقلياً منخفضي التحصيل ودرجات المتفوقين عقلياً مرتفعي التحصيل لصالح المجموعة الثانية من حيث اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ والعلاقات بين الوالدين والعلاقات الاجتماعية " (٣-٤٩٥) ٠

وذكر الزهراني (١٤١٨هـ) أن فرامبتون قد وجد علاقة بين انخفاض مستوى التحصيل الدراسي وبين سوء التكيف ،حيث ترتفع نسبة سوء التكيف بين

المتأخرين تحصيلا،كما توصل برونسون إلى وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي .كما وجد أن المرتفعين تحصيلاً أكثر توافقاً من زملائهم منخفضي التحصيل (٢).

"وهناك بعض البحوث التي تشير إلى أن دار الحضانة لم تؤت الثمار المنتظرة ومن أمثلة هذه الدراسات تلك التي قام بها بوني ونكلسون BONNEY and NICHOLSON (١٩٥٨م) وبراون وهنت BROWN and HUNT (١٩٦١م) التي تشير إلى أن دار الحضانة لا تؤدي بالضرورة إلى تحسن في سلوك الطفل.فحسب تقارير المدرسين عن سلوك الأطفال وجدوا أن الذين حضروا دار الحضانة كانوا أقل توافقاً نسبياً ممن لم يحضروا الحضانة".(زهران،١٩٨٦م:٢٠٤)

ويقع كثير من المدرسين وأولياء الأمور في خطأ اعتبار أن التحاق الطفل بالروضة قبل دخوله المدرسة الابتدائية يزيل أسباب عدم التوافق ويخلصه مما يمكن أن نطلق عليه صدمة الوسط الجديد، فرغم أن عدد من الدراسات قد أشارت إلى أن الخبرات الإيجابية في التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها طفل الروضة تساعد على التوافق المدرسي في المدرسة الابتدائية إلا أن هذا الأمر يعتمد اعتماداً كبيراً على نوعية هذه الخبرات.حيث أن هناك دراسات أخرى كما أشار (عودة ،١٩٨٤م) قد توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الأطفال الذين التحقوا بالروضة قبل المدرسة الابتدائية وبين أولئك الذين التحقوا بالمدرسة الابتدائية مباشرة بالنسبة للتوافق،وأوصت هذه الدراسات، بأهمية وجود خبرات تدريبية سواء للمدرسين أو أولياء الأمور لمساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات عدم التوافق.(٢٦٣)

وهذا يبرهن على أهمية دور المدرسة الابتدائية في تهيئة الجو المناسب للطفل كي يسهل عليه التوافق مع جو المدرسة.

ويصور سحيمي (١٩٩٤م) دخول الطفل المدرسة بأنه أشد على الطفل من فطامه عن ثدي أمه حيث أن الفطام الذي نطلق عليه عبارة (الفطام الثاني) وذلك بعد

الفطام الأول الذي يتمثل بتحول الطفل عن حليب الأم إلى الغذاء الخفيف ،فـــإلى أطعمة الكبار ،هذا الفطام الثاني المتمثل بابتعاد الولد عن أسرته ،عن الأم ،والبيـــت والأخوة ،لهو أشد وأبلغ من الفطام الأول ،لأنه يحدث هنا ،وقد ترسخت علاقاتـــه الوجدانية مع من يحيط بهم . من أجل ذلك سارت هذه العملية بخطين متوازيـــين أحدهما الأهل ،الذين عليهم إعداد الولد بأساليب التشويق لهذه النقلة المهمة والثـــاني تولته الإدارة المدرسية والمعلمون الذين فتحوا الأبواب والقلوب لاستقبال الوافديـــن الجدد،وخففوا من القيود النظامية الثقيلة على هؤلاء التلامذة مع منحـــهم بعـــض الامتيازات عن بقية رفاقهم في الصفوف والمراحل المتقدمة .

ويشير إلى معاناة التلميذ عند دخوله المدرسة ودور المعلمين في تخفيف هذه المعانـــاة على التلميذ حيث أن الطفل يدخل الروضة أو المدرسة ،وتبدأ معاناته مع عمليـــة التوافق المدرسي التي تسلمها المدرسون بما أوتوا من حكمة وصبر وتؤدة ، وعطـــف شديد ليحلوا محل ،الأب أو الأم ، وتحويل علاقة الطفل الجديد معهم إلى علاقـــة أبوة أو أمومة ،فهم أهل جدد ،وأخوة جدد،وبذلك يزول عامل القلـــق والخـــوف ليحل محله عامل الرضا والاطمئنان ، والمعلم وهو البديل لـــلأب ،والمؤهـــل الأول لعملية توافق التلميذ مع الجو المدرسي ،تقع على عاتقه مسؤوليات جسام لذلـــك ينبغي عليه أن يكون مربياً قبل أن يكون معلماً (٢٣٢-٢٣١).

التعليق على الدراسات السابقة :

سبق وأن أشار الباحث إلى عدم وجود دراسات تطرقت لهذا الموضوع لكن الدراسات التي وردت سابقاً حتى النظرية منها نجد أنها تطرقت للموضوع بطريقة غير مباشرة .

والملاحظ أن جميع الدراسات السابقة قد أشارت إلى:ـــ

١ـــ دور المدرسة الهام في مساعدة الطفل على التوافق والتأقلم مع الجو العام للمدرسة .

٢ـــ دور الأسرة في تهيئة الطفل للمدرسة .

٣ـــ أن التحاق الطفل برياض الأطفال لا يؤدي بالضرورة إلى توافقه مع جو المدرسة الابتدائية عند التحاقه بها .

٤ـــ أهمية العلاقة البيت والمدرسة وقيام المرشد الطلابي بتوثيق أواصر هذه العلاقة .

٥ـــ أن التوافق المدرسي والتفوق الدراسي يتوقف على البيئة أو الوسط الباعث على ذلك ، سواء كانت بيئة أسرية بتركيبها ومستواها الاقتصادي والاجتماعي والتفاعلات التي تتم بداخلها ، أو البيئة المدرسية بعناصرها المختلفة ومدى تكامل أدوارها .

ونستطيع القول أن هذه الدراسات قد أشارت بطريقة غير مباشرة إلى ضرورة التمهيد للدراسة عن طريق وجود برنامج لاستقبال التلاميذ المستجدين بالمدرسة الابتدائية وهو ما يسمى في مدارسنا (بالأسبوع التمهيدي) موضوع هذه الدراسة.

فـروض الدراسة:

بناء على ما أثير من تساؤلات في الفصل الأول فقد وضع البـــاحث هـــذه الإجابات المحتملة للتساؤلات بصيغة فروض وهي كالتالي:ـــ

١ـــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي والاجتماعي والعـــام بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف عند التحاقهم بالمدرسة.

٢ـــ توجد فروق دالة في درجة التوافق المدرسي بين تلاميذ الصف الأول الابتدائـــي بمدارس مدينة الطائف الذين طبق عليهم الأسبوع التمهيدي والذين لم يطبق عليـــهم لصالح من طبق عليهم.

٣ ـــ توجد فروق دالة في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائـــي بمدارس مدينة الطائف الذين طبق عليهم الأسبوع التمهيدي والذين لم يطبق عليهم لصالح من طبق عليهم.

٤ـــ توجد حاجة تدعو لإعادة النظر في مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمـــهيدي في تحقيق التوافق المدرسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

الفصل الثالث

تصميم الدراسة وإجراءاتها التطبيقية

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدارسة

أدوات الدراسة

خطوات تطبيق أدوات الدراسة

الأسلوب الإحصائي

تصميم الدراسة وإجراءاتها التطبيقية:

١- منهج الدراسة :-

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة المشكل بالميدان التربوي والتي عادة ما يكون القصد منها جمع المعلومات والبيانات اللازمة قبل وضع الخطط الخاصة بتطوير الأوضاع في حقل التربية والتعليم،لذا سوف يعتمد الباحث في دراسته الحالية على المنهج الوصفي باعتباره يتناسب مع الأهداف التي حددها لهذه الدراسة.

٢-مجتمع الدراسة:.

يتكون مجتمع الدراسة من عينة التلاميذ المستجدين في الصف الأول الابتدائي بالمدارس الحكومية داخل مدينة الطائف للعام الدراسي ١٤١٩هـ الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال، وكذلك عينة من أولياء أمور التلاميذ المستجدين بالصف الأول الابتدائي للعام الدراسي ١٤١٩هـ ،إضافة إلى عينة من معلمي الصف الأول الابتدائي للعام الدراسي ١٤١٩هـ.

٣. عينة الدراسة:.

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي عند التحاقهم بالمدرسة وكذلك الفروق في التوافق المدرسي بعد الأسبوع الأول من بدء الدراسة وكذلك التحصيل الدراسي بعد مضي شهر من التحاق التلاميذ بالمدرسة وكذلك بعد مضي الفصل الدراسي الأول بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي من خلال المقارنة بين مجموعتين من هؤلاء التلاميذ ، إحدى هاتين المجموعتين هي :مجموعة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدينة الطائف يُطبق عليها برنامج الأسبوع التمهيدي وهي (العينة تجريبية).

أما المجموعة الثانية فهي: مجموعة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدينة الطائف إلا أن هذه المجموعة لا يُطبق عليها برنامج الأسبوع التمهيدي بل تبدأ الدراسة من أول أيام العام الدراسي ويمكن أن نعتبرها (عينة ضابطة).

كذلك فإن من أهداف هذه الدراسة التعرف على آراء أولياء أمور التلاميذ المستجدين بالصف الأول الابتدائي ومعلمي الصف الأول الابتدائي حول برنامج الأسبوع التمهيدي من خلال اختيار مجموعة منهم.

أ - تحديد أفراد عينة التلاميذ:-

كان الباحث قد قام عند إعداده خطة الدراسة الحالية في العام الدراسي ١٤١٨هـ بمسح شامل لجميع المدارس الابتدائية الحكومية داخل مدينة الطائف لمعرفة أعداد المدارس والتلاميذ والمعلمين .والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(١)

يبين عدد المدارس الابتدائية الحكومية داخل مدينة الطائف وعدد الفصول والتلاميذ

المدارس	الفصول	التلاميذ
٦٠	١٧٩	٤٠٧٧

وقد تمكن الباحث من الحصول على موافقة وزارة المعارف بتعميد مدرسة ابتدائية واحدة فقط بعدم تطبيق برنامج الأسبوع التمهيدي على تلاميذها المستجدين للعام الدراسي ١٤١٩هـ.ثم قام الباحث بتوزيع مدارس المدينة إلى قسمين يمثل القسم الأول مدارس شرق الطائف ويمثل القسم الثاني مدارس غرب الطائف وبعد تدوين مدارس كل قسم في أوراق تم سحب ورقة من كل قسم لتمثل مجموعتي الدراسة ثم قام الباحث بكتابة عبارتين في ورقتين (التجريبية ،الضابطة)ثم سحب الباحث مع كل مدرسة ورقة من هاتين الورقتين وكانت النتيجة هي (مدرسة صقر الجزيرة من

مدارس شرق الطائف تمثل المجوعة التجريبية،ومدرسة أبي بن كعب من مدارس غرب الطائف تمثل المجموعة الضابطة) وبعد استبعاد التلاميذ المعيدين والتلاميذ الذين سبق لهم الالتحاق برياض الأطفال أصبح عدد أفراد العينة على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

يبين عدد أفراد العينة التي وقع عليها الاختيار

المدرسة	عدد تلاميذ الصف الأول	عدد المعيدين	عدد الملتحقين برياض الأطفال	عينة الدراسة
مدرسة صقر الجزيرة (المجموعة التجريبية)	٥٤	٢	٣	٤٩
مدرسة أبي بن كعب (المجموعة الضابطة)	٥٨	٤	٢	٥٢

ب - وصف عينة التلاميذ:-

يمكن وصف عينة التلاميذ في هذه الدراسة(المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)من حيث العمر والمستوى التعليمي للأب والأم على النحو التالي:

١ــ العمر:

تراوحت أعمار أفراد العينة في مجموعتي الدراسة ما بين ٦ إلى ٧ سنوات،وهذا هو العمر الطبيعي لمن كانوا في هذه المرحلة.

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)

يبين توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب العمر الزمني

العمر بالسنوات	العينة التجريبية	العينة الضابطة
٦	٤٥	٤٧
٧	٤	٥
المجموع	٤٩	٥٢
المتوسط	٦,٠٨١	٦,٠٩٦
الانحراف	٠,٢٧٦	٠,٢٩٧
قيمة ت	-٠,٢٥٤	
مستوى الدلالة	غير دالة	

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العينة التجريبية كان متوسط أعمارها (٦,٠٨١) بانحراف معياري قدره (٠,٢٧٦) في حين كان متوسط العينة الضابطة (٦,٠٩٦) بانحراف معياري قدره (٠,٢٩٧)٠ولحساب الفروق بين المجموعتين قام الباحث باستخدام اختبار (ت) حيث كانت قيمة (ت) تساوي (-٠,٢٥٤) وهي غير دالة٠

وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة بين أعمار التلاميذ في المجموعتين ٠

٢ــ المستوى التعليمي للأب:

لقد كان مستوى تعليم الأب لأفراد العينة التجريبية يتراوح بين المستوى الأول والمستوى الثامن في حين كان المستوى التعليمي لأفراد العينة الضابطة يتراوح بين المستوى الأول والمستوى السابع ،والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤)

يبين المستوى التعليمي لآباء أفراد عينة التلاميذ

مستوى تعليم الأب	الفئة	تكرار العينة التجريبية ن=٤٩	تكرار العينة الضابطة ن=٥٢
أمي	١	٤	٣
يقرأ ويكتب	٢	٥	٨
الابتدائية	٣	١٢	١٠
المتوسطة	٤	٧	٨
الثانوية	٥	٧	١١
دبلوم بعد الثانوية	٦	٦	٤
جامعي (بكالوريوس)	٧	٧	٨
ماجستير	٨	١	—
دكتوراه	٩	—	—
المتوسط		٤,٢٠	٤,١٥
الانحراف		١,٩١	١,٨٠
قيمة ت		٠,١٣٥	
مستوى الدلالة		*غير دالة*	

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن متوسط المستوى التعليمي لآباء العينة التجريبية بلغ (٤,٢٠) بانحراف معياري قدره (١,٩١)٠في حين كان متوسط المستوى التعليمي لآباء العينة الضابطة قد بلغ (٤,١٥) بانحراف معياري قدره (١,٨٠)وبحساب قيمة ت لمعرفة الفروق في مستوى تعليم الأب بين المجموعتين وجدنا أنها(٠,١٣٥) وهي غير دالة. وهذا يعني عدم وجود فروق دالة في المستوى التعليمي للأب بين المجموعتين٠

٣- المستوى التعليمي للأم:

تراوح المستوى التعليمي للأم بين المستوى الأول والسابع كما يوضحه التالي:

جدول رقم (٥)

يبين المستوى التعليمي لأمهات أفراد عينة التلاميذ

مستوى تعليم الأم	الفئة	تكرار العينة التجريبية ن=٤٩	تكرار العينة الضابطة ن=٥٢
أمي	١	١٠	١١
تقرأ وتكتب	٢	١٥	١٣
الابتدائية	٣	١١	١٣
المتوسطة	٤	٥	٦
الثانوية	٥	٥	٧
دبلوم بعد الثانوية	٦	—	—
جامعي (بكالوريوس)	٧	٣	٢
ماجستير	٨	—	—
دكتوراه	٩	—	—
المتوسط		٢,٨٣	٢,٨٦
الانحراف		١,٦٢	١,٥٤
قيمة ت		٠,٠٩٠	
مستوى الدلالة		غير دالة	

وكما نلاحظ في الجدول السابق أن متوسط المستوى التعليمي لأمهات العينة التجريبية قد بلغ (٢,٨٣) بانحراف معياري وقدره (١,٦٢).فيما بلغ متوسط المستوى التعليمي لأمهات العينة الضابطة (٢,٨٦) بانحراف معياري قدره(١,٥٤).

وقد قام الباحث بعمل مقارنة عن طريق حساب قيمة ت لمعرفة الفروق بين المجموعتين في المستوى التعليمي للأم ، فكانت قيمة ت تساوي (٠,٠٩٠) وهي غير دالة.

وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة في المستوى التعليمي للأم بين المجموعتين.

ومن خلال الوصف السابق لأفراد عينة التلاميذ في المجموعتين(التجريبية والضابطة) من حيث العمر الزمني والمستوى التعليمي للآباء والأمهات لم نجد فروقاً دالة بينهما ،الأمر الذي يعني أن أفراد العينة في المجموعتين عندما طبقت عليهما هذه الدراسة متساوين فيما سبق ذكره الأمر الذي سيجعل النتائج التي ستُظهرها الدراسة أكثر دقة بعون الله.

ج- تحديد أفراد عينة أولياء الأمور والمعلمين:-

فيما يتعلق بعينة أولياء الأمور فنظراً لكبر حجم العينة والبالغ عددها(٤٠٧٧)كما هو موضح في جدول رقم(١)،فقد استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية متعددة المراحل حتى يتوصل إلى عينة تمثل مجتمع أولياء الأمور تمثيلاً صادقاً،ولا تقل نسبتها عن ٢٠%.

وحيث أن عدد المدارس الابتدائية داخل مدينة الطائف يبلغ(٦٠)مدرسة كما هو موضح في جدول رقم(١) فقد تم اختيار (٢٠%)من هذه المدارس .

وبهذا يكون عدد المدارس (١٢)مدرسة وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية ،وبعد ذلك قام الباحث باختيار (٢٠%) من أولياء أمور التلاميذ المستجدين في كل مدرسة من هذه المدارس التي تم اختيارها كما هو موضح في الجدول التالي :ـ

جدول رقم (٦)

يبين عدد عينة أولياء الأمور التي وقع عليها الاختيار ونسبة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي

الرقم	المدارس التي تم اختيارها	عدد أولياء الأمور	عدد أفراد العينة	نسبة تمثيل العينة
١.	الأحنف بن قيس	٦٣	١٣	%٢٠,٦٣
٢.	أسعد بن زراره	٣٥	٧	%٢٠
٣.	الإمام محمد بن سعود	٥٨	١٢	%٢٠,٦٨
٤.	الأمير سلطان	٦٢	١٢	%٢٠
٥.	ابن كثير	٦٩	١٤	%٢٠
٦.	عبد الله بن أبي السرح	٢٤	٥	%٢٠
٧.	عبد الله بن عباس	٤٤	٨	%٢٠
٨.	عبد الملك بن مروان	٦٧	١٣	%٢٠
٩.	عمار بن ياسر	٩٩	٢٠	%٢٠
١٠.	الملك خالد	٦٤	١٣	%٢٠
١١.	الملك فهد	١١٥	٢٣	%٢٠
١٢.	وج	٤٩	١٠	%٢٠
المجموع		٧٤٩	١٥٠	%٢٠

أما فيما يتعلق بمعلمي الصف الأول وعددهم (١٧٩) فقد اختار الباحث (٣٠%)منهم أي ما يقارب (٥٤)معلماً وللمزيد من تحري الدقة اختار الباحث (٦٠)معلماً بطريقة عشوائية كما هو موضح في الجدول التالي :-

جدول رقم (٧)

يبين عدد عينة معلمي الصف الأول التي وقع عليها الاختيار

الرقم	المدرسة	عدد أفراد العينة
١	الأحنف بن قيس	٣
٢	أسعد بن زراره	٢
٣	الإمام محمد بن سعود	٣
٤	الأمير سلطان	٣
٥	ابن كثير	٣
٦	عبد الله بن أبي السرح	٢
٧	عبد الله بن عباس	٢
٨	عبد الملك بن مروان	٤
٩	عمار بن ياسر	٥
١٠	الملك خالد	٣
١١	الملك فهد	٥
١٢	وج	٢
١٣	الملك فيصل	٥
١٤	الإمام محمد بن عبد الوهاب	٥
١٥	الحسن بن الهيثم	٥
١٦	خالد بن الوليد	٤
١٧	الثقافة	٤
المجموع		٦٠
نسبة التمثيل للمجتمع الأصلي		%٣٤

٤.الأدوات والمقاييس المستخدمة في الدراسة :

أولاً : اختبار الشخصية للأطفال :

١ــ مبررات اختبار الشخصية للأطفال :

يعتبر اختبار الشخصية للأطفال من أفضل الاختبارات المتاحة باللغة العربية للأطفال حيث أن صياغته واضحة وسهلة وتناسب الأطفال في هذه المرحلة العمرية، كما أن من ضمن أوجه استخدام هذا الاختبار وكما أوضحها معد الاختبار للعربية الدكتور عطية محمود هنا أنه يكشف عن مدى تكيف الطفل وتوافقه مع المشكلات والظروف التي تواجهه وإلى أي مدى ينمو الطفل نمواً سوياً من الناحية الشخصية والاجتماعية .

كذلك يكشف الاختبار عن مدى إشباع الأسرة والمدرسة والبيئة التي يعيش فيها الطفل لحاجاته الأساسية والتي تتمثل في النواحي التي يقيسها الاختبار.

كما أنه يكشف عن طرق تنشئة الطفل ونواحي النقص والقوة في النظم المدرسية السائدة ،وذلك بمقارنة مجموعات الأطفال الذين يخضعون لنظم مدرسية متباينة،ولتحديد الأنماط المختلفة لتوافق التلاميذ في المرحلة الأولى من التعليم ،سواءً مع أنفسهم أو مع غيرهم.

"وقد استخدم الاختبار في كثير من الدراسات والأبحاث العربية ووُجِد أنه ذو قيمة كبيرة أثبتتها كفاءته المنبثقة من معاملات الصدق والثبات الدالة ،ومن هذه الدراسات دراسة أمين قنديل (١٩٦٤م)،ودراسة زكية درجات(١٩٦٤م)،ودراسة مها الكردي (١٩٨٠م)،ودراسة سميرة محمد إبراهيم (١٩٨٣م)، ودراسة مزنة سليمان بن محمد العقل (١٤٠٨هـ)". (سراج :١٤٠٩هـ،١٣٩)

وهذا ما جعل الباحث يستخدم هذا الاختبار لمعرفة مدى توافق التلميذ الشخصي والاجتماعي عند دخوله المدرسة.

٢ــ وصف الاختبار:

اختبار الشخصية للأطفال مقتبس من "اختبار كاليفورنيا للشخصية"

TEST OF PERSONALITY CALIFORNIA

تأليف كل من:

كلارك WILLS .W.CLARK

ثورب LOUIS .P .THORP

تيجز ERNED .W .TIEGS

وقد ظهرت النسخة الأولى من هذا الاختبار عام (١٩٣٩)ثم أعيد نشره بعد ذلك عدة مرات مع تعديلات وُجِد من الضروري إدخالها عليه،وقد قام (عطية محمود هنا)بتعريب وإعداد هذا الاختبار ليناسب البيئة العربية والمصرية على وجه الخصوص،ومن مميزات هذا الاختبار أنه يتيح رسم صورة نفسية للطفل تكشف عن مدى توافقه والقصور فيه،إضافة لإمكانية المقارنة لنواحي الشخصية بعضها ببعض،أو مقارنة فرد بآخر أو مجموعة بأخرى "٠(سراج : ١٤٠٩ ،١٣٩-١٤١)

والاختبار يقيس بعدين أساسيين هما:

البعد الأول : بعد التوافق الشخصي ،ويتضمن هذا البعد المتغيرات التالية:

١ــ اعتماد الطفل على نفسه ٠

٢ ــ إحساس الطفل بقيمته٠

٣ــ شعور الطفل بحريته٠

٤ــ شعور الطفل بالانتماء٠

٥ــ التحرر من الميل للانفراد٠

٦ــ الخلو من الأعراض العصابية٠

البعد الثاني: بعد التوافق الاجتماعي ويتضمن هذا البعد المتغيرات التالية:

١ــ الاعتراف بالمستويات الاجتماعية.

٢ــ اكتساب المهارات الاجتماعية.

٣ــ التحرر من الميول المضادة للمجتمع.

٤ــ علاقات الطفل بأسرته.

٥ــ العلاقات في المدرسة.

٦ــ العلاقات في البيئة المحلية.

ويشتمل كل متغير من المتغيرات الاثنتاعشرة السابقة على ثمان فقرات فيكون المجموع لكل بعد (٤٨) فقرة و(٩٦) لكامل الاختبار.

٣ــ تعليمات لتطبيق الاختبار:

التعليمات الموجودة في كراسة تعليمات الاختبار هي :

ــ ضرورة تأكد الفاحص من أن كل طفل قد فهم المطلوب منه.

ــ في حالة الأطفال الذين لا يحسنون القراءة ،تقرأ عليهم العبارات بما لا يخرج عن معناها.

ــ عدم تعجل الفاحص في تطبيق الاختبار على المفحوص ، ويفضل أن يقسم الاختبار على جلستين أو أكثر.

ــ ينبغي على الفاحص أن يراعي أن هذا الاختبار ليس اختباراً لقدرة الأطفال على فهم العبارات الواردة فيه، وليس مقياساً للسرعة في الإجابة ولكنه استفتاء عن بعض نواحي سلوك الطفل.

٤ــ إعداد اختبار الشخصية للأطفال للتطبيق على البيئة السعودية :

قام الباحث علي عمر عيسى سراج في دراسته عن الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي بين أطفال الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة الذين التحقوا برياض الأطفال والذين لم يلتحقوا (١٤٠٩هـ) بتطبيق هذا الاختبار،بعد أن قام بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الابتدائي وتم استبدال بعض المفردات التي صعب على المفحوصين فهمها بمفردات أخرى يسهل عليهم فهمها مع احتفاظ المفردات الحديثة بنفس المعنى الأصلي. انظر ملحق الدراسة رقم(١)

٥ــ ثبات الاختبار :

أما فيما يتعلق بثبات الاختبار فقد وجد واضعوا الاختبار (ثورب وكلارك وتيجز) أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون كما يلي :

الاختبار بأكمله ــ التوافق العام ٠,٩٢

القسم الأول ــ التوافق الشخصي ٠,٨٩

القسم الثاني ــ التوافق الاجتماعي ٠,٨٧

وفيما يتعلق بثبات الاختبار على البيئة العربية فقد وجد معد الاختبار(عطية محمود هنا) أن معاملات الثبات باستخدام طريقة كودرريتشاردسن كانت كالتالي :

الاختبار بأكمله/التوافق العام (٠,٨٤)

القسم الأول/التوافق الشخصي (٠,٧٠)

القسم الثاني/ التوافق الاجتماعي (٠,٨٤).

وفيما يتعلق بثبات الاختبار على البيئة السعودية فقد استخدم الباحث علي عمر عيسى سراج في دراسته (١٤٠٩هـ) طريقة الاتساق الداخلي بين عناصر الاختبار ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية للاختبار،حيث تراوحت قيم ألفا بين

(٠,٧٧٤ ــ ٠,٨١٩) وجميعها قيم مقبولة وتشير إلى ثبات اختبار الشخصية للأطفال العالي بصورته الجديدة ." الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم(٨)

معامل الاتساق الداخلي لاختبار الشخصية للأطفال على البيئة السعودية (ن = ٦٢)

الرقم	المتغير	قيمة ألفا عند حذف المتغير
١	اعتماد الطفل على نفسه.	٠,٨١٦
٢	إحساس الطفل بقيمته.	٠,٨١٥
٣	شعور الطفل بحريته.	٠,٨١٩
٤	شعور الطفل بالانتماء.	٠,٨١٧
٥	التحرر من الميل للانفراد.	٠,٨١٣
٦	الخلو من الأعراض العصابية.	٠,٨١٠
٧	الاعتراف بالمستويات الاجتماعية	٠,٨١٣
٨	اكتساب المهارات الاجتماعية.	٠,٨١٦
٩	التحرر من الميول المضادة للمجتمع	٠,٨٠٧
١٠	علاقات الطفل بأسرته.	٠,٨٠٦
١١	العلاقات في المدرسة.	٠,٨٠٦
١٢	العلاقات في البيئة المحلية.	٠,٨١١
١٣	مجموع التوافق الشخصي.	٠,٧٨٣
١٤	مجموع التوافق الاجتماعي.	٠,٧٧٤
١٥	مجموع (التوافق العام).	٠,٧٨٠
قيمة (ألفا).		٠.٨١٨
قيمة (ألفا) المعيارية.		٠,٨٤٦

(سراج :١٤٠٩ ، ١٥٢)

٦ــ صدق الاختبار :

أما فيما يتعلق بصدق الاختبار فإن واضعي الاختيار (ثورب وكـــلارك وتيجـــز) يذكرون أن تحليل محتويات الاختبار يشير إلى صدقه المنطقي ٠

وقد قام (عطية محمود هنا) بحساب معاملات صدق الاختبار على البيئة المصريـــة باستخدام محك آخر وهو تقديرات المدرسين وكانت معاملات الارتباط متفاوتـــة حيث تراوحت بين ٠,٧٨ وبين ٠,٣٠ ، ومعنى هذا أن بعض الأجزاء تتميز بمعامل صدق عال ، في حين أن بعضها يتصف بمعامل صدق منخفض ٠

ويشير معد الاختبار (عطية محمود هنا) ان معاملات الصدق هذه كافية نظـراً لأن معاملات الاختبارات الشخصية منخفضة عادة إذا ما قورنت بمعـاملات الصـدق لاختبارات القدرات ، إضافة إلى أن المحك المستخدم هو تقديرات المدرسين وثمـــة عدد من الباحثين يذهب إلى أن معاملات الصدق المعتمدة على تقديرات المدرسـين تكون منخفضة لاعتمادهم على المظهر الخارجي للشخصية٠

وقد قام الباحث علي عمر عيسى سراج في دراسته التي أجراها عن الفـــروق في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام بين أطفال الصف الأول الابتدائي بمكـــة المكرمة الذين التحقوا برياض الأطفال والذين لم يلتحقوا (١٤٠٩هـــ) بحســـاب معاملات صدق الاختبار وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات الاختبـــار الفرعية بالدرجة الكلية للاختبار ،للدلالة على صدق التكوين الفرضي للاختبار ٠

والجدول التالي يوضح ذلك :ــ

جدول رقم (٩)

معاملات الارتباط بين درجات التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي الفرعية بالدرجة الكلية للتوافق العام (ن= ٢٤٤)

المتغـــــيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
اعتماد الطفل على نفسه.	٣,٨٩٧	١,٦٦٣	٠,٧٧٣	٠,٠٠٠١
إحساس الطفل بقيمته.	٣,٩٣٤	١,٦٧٨	٠,٨٣٦	٠,٠٠٠١
شعور الطفل بحريته.	٣,٩٣٤	١,٦٤٦	٠,٧٩٧	٠,٠٠٠١
شعور الطفل بالانتماء.	٣,٧٤٥	١,٨٣٩	٠,٧٩١	٠,٠٠٠١
التحرر من الميل للانفراد.	٣,٥٩٨	١,٨٧٧	٠,٨٤٥	٠,٠٠٠١
الخلو من الأعراض العصابية.	٣,٧٢١	١,٨٤٩	٠,٨٤٥	٠,٠٠٠١
الاعتراف بالمستويات الاجتماعية	٤,٠٠٨	١,٧٠٤	٠,٨٤٠	٠,٠٠٠١
اكتساب المهارات الاجتماعية.	٤,٢٠٠	١,٦٨١	٠,٧٣٧	٠,٠٠٠١
التحرر من الميول المضادة للمجتمع	٤,٢٧٠	١,٧٢٣	٠,٨٢٣	٠,٠٠٠١
عـــلاقات الطفل بأسرته.	٤,٦٩٢	٢,٠٩٦	٠,٨٧٢	٠,٠٠٠١
العلاقات في المدرسة.	٤,٣٠٣	١,٩٥٣	٠,٨٣٨	٠,٠٠٠١
العلاقات في البيئة المحلية.	٤,٢٣٣	١,٨٤٧	٠,٨٥١	٠,٠٠٠١
مجموع التوافق الشخصي.	٢٢,٧٨٢	٨,٩١٥	٠,٩٦٢	٠,٠٠٠١
مجموع التوافق الاجتماعي.	٢٥,٨٠٣	٩,٥٥٦	٠,٩٦٧	٠,٠٠٠١
مجموع (التوافق العام).	٤٨,٥٨٦	١٧,٩٥٩	—	—

(سراج : ١٤٠٩ هـ، ١٥٣)

ثانياً: ـــ مقياس التوافق المدرسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي :

قام الباحث بتصميم هذا المقياس وإعداده لأنه لم يتوصل إلى مقياس مناسب لأهداف هذه الدراسة،وقد اتبع الباحث الخطوات التالية :-

١- إعداد المقياس :

لبناء هذا المقياس استعرض الباحث بعضاً من المقاييس التي يمكن الاستفادة منها،وقد اطلع الباحث على المقاييس التالية :-

١ - **اختبار الشخصية للأطفال** الذي أعده الدكتور عطية محمود هنا ،وسبق للباحث أن أعطى صورة واضحة عن هذا الاختبار .

٢ - **مقياس التكيف** إعداد الدكتورة كاميليا عبد الغني الهراس (١٩٧٧م) وينقسم هذا المقياس إلى جزئين:ـــ

أ ـــ مواقف التكيف الشخصي وتشمل :-

١ - المبادأة. ٢ - حب الاستطلاع. ٣ - الثقة بالنفس. ٤- الغيرة.

٥ - التركيز. ٦ - الاعتماد على النفس . ٧ - الطاعة.

ب - مواقف التكيف الاجتماعي وتشمل:-

١- القدرة على علاقة مع الآخرين . ٢ - التعاون.

٣- المشاركة الوجدانية في حالة العقاب. ٤- العدوان المادي.

٥- القدرة على تكوين علاقة مع الكبار. ٦- مصاحبة نفس الجنس.

٧- المشاركة الوجدانية في حالة السرور.

٣ - مقياس السلوك التكيفي للأطفال :

إعداد الدكتور عبد العزيز السيد الشخص (١٤١٩هـ) وقد صمم هذا المقياس لقياس نمو المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في الأعمار الزمنية من الخامسة

وحتى العاشرة ورغم ذلك فهناك بنود تصلح للأعمار من الثالثة وحتى الثانية عشرة .والمجالات التي يتضمنها المقياس هي :-

١ - مستوى النمو اللغوي :

على الرغم من ارتباط هذا المجال بنمو المهارات الأكاديمية بدرجة كبيرة ،إلا أنه استخدم في هذا المقياس بهدف التعرف على الأساس الاجتماعي لنمو هذه المهارات بدلاً من التركيز على المستوى الأكاديمي المطلوب وصول الطفل إليه.

٢ - الأداء الوظيفي المستقل :

يحاول هذا المجال قياس مستوى العمر الذي يستطيع الطفل عنده المسؤولية في مواجهة متطلبات الحياة اليومية في الواقف التي عادة ما يتعرض لها.

٣ - أداء الأدوار الأسرية والأعمال المترلية :-

يقيس هذا المجال فاعلية الطفل في مواجهة الأعمال المترلية والأدوار الأسرية الأساسية التي تتطلب أنماطاً سلوكية على درجة عالية من الدقة والكفاءة .

٤ - النشاط المهني - الاقتصادي:

يحاول هذا المجال قياس مستوى فهم الطفل للمفاهيم المتضمنة في ميادين العمل ،والبيع ،والشراء التي تعد من المجالات الضرورية والهامة في حياة الفرد وكذلك قدرته على استخدامها .

٥ - الأداء الاجتماعي :

يقيس هذا المجال نمو المهارات المتصلة بتعاون الطفل مع الآخرين في نطاق واسع من البيئة ومهارته في تمييز المطالب الاجتماعية الهامة عن تلك المطالب البسيطة أو الأقل أهمية .

٤ - مقياس تقدير الخصائص السلوكية للجانب الانفعالي لأطفال المرحلة العمرية(٦-٨)سنوات :

وهو من إعداد الباحثة رجاء سيد المحضار(١٤١٠هـ)ويحتوي المقياس على (٦٢) عبارة تصف الخصائص السلوكية للجانب الانفعالي ،والسلوك الانفعالي كما يحدده المقياس هو السلوك الناتج عن تفاعل انفعالات الحب، والفرح ، والغيرة والتنافس ، والعدوان، والخوف، والغضب، والعناد، والخجل، مع بعضها البعض.

٥ – قائمة السلوك الاجتماعي :

وهذه القائمة من إعداد وتقنين فاروق سيد عبد السلام ومحمد جميل منصور (١٩٧٩م) وتحتوي القائمة على (١٦٦) عبارة تصف مناحي السلوك الاجتماعي المختلفة عند الطفل وهي عبارات خبرية تقديرية ٠والسلوك الاجتماعي كما تحدده القائمة هو محصلة لثمانية عوامل أساسية بعضها شخصي والآخر اجتماعي وتعمل هذه العوامل متفاعلة مع بعضها البعض لتعطي في النهاية محصلة السلوك الاجتماعي وهذه العوامل هي كالتالي :

١ – السيادة الاجتماعية :

ويتمثل الجانب الإيجابي في هذا البعد في السلوك القيادي والميل للإدارة والنشاط والحيوية والسيطرة على الجماعة والسلوك المعتمد على الذات والطلاقة اللفظية أما الجانب السلبي فيتمثل في عدم الفاعلية والإحساس بالتعب والحذر والسلوك الانسحابي .

٢ – المسئولية الشخصية :

ويتمثل الجانب الإيجابي في هذا البعد في السلوك التعاوني والقدرة على التركيز والميل إلى المسايرة والى المشاركة الوجدانية وعدم الأنانية والسلوك المسئول والتوجه الواقعي . أما الجانب السلبي فيتمثل في السلوك الاندفاعي وسهولة الانقياد والميل إلى الايذاء٠

٣ – المسئولية الاجتماعية :

ويتمثل الجانب الإيجابي في هذا البعد في الاحتواء الذاتي والاعتماد النفس وحسن التصرف . أما الجانب السلبي فيتمثل في الاحتياج الدائم للآخرين والاعتماد الدائم عليهم.

٤ – الاجتماعية :

ويتمثل الجانب الإيجابي في هذا البعد في التسهيل الاجتماعي والسلوك المتسم بالصداقة والحساسية الاجتماعية . أما الجانب السلبي منه فيتمثل في انعدام الميل إلى السلوك الاجتماعي .

٥ – الجاذبية الشخصية :

ويتمثل الجانب الإيجابي في هذا البعد في المظهر الجسمي المقبول اجتماعياً .أما الجانب السلبي فيتمثل افتقار الطفل للجاذبية الشخصية .

٦ – الإحساس الشخصي بالأمن :

ويتمثل الجانب الإيجابي في هذا البعد في الاستقلال عن الكبار والنضج الانفعالي والثبات الوجداني . أما الجانب السلبي منه فيتمثل في الاتكالية وعدم الثبات الانفعالي.

٧ – السيطرة :

ويتمثل الجانب الإيجابي في هذا البعد في الرئاسة . أما الجانب السلبي فيتمثل في السلوك الخانع وعدم الثبات الانفعالي والسلوك الانسحابي.

٨ – الدفء الشخصي:

ويتمثل الجانب الإيجابي في هذا البعد في القدرة على اتخاذ القرارات والمشاركة الوجدانية والمسئولية .أما الجانب السلبي فيتمثل في اللامبالاة والسلوك غير المسئول .

٢- مكونات المقياس : ــ

يتكون هذا المقياس من (٤٨) مفردة تهدف إلى إعطاء الباحث صورة متكاملة عن مدى توافق التلميذ المستجد مع المدرسة ،وهو اختبار فردي يقيس خمس مجالات تم تحديدها بناء على استعراض الباحث للمقاييس التي سبق ذكرها بالإضافة إلى الإطار النظري لهذه الدراسة ،كما تم أخذ رأي الزملاء في الميدان إضافة لرأي المحكمين للمقياس، وهذه المجالات هي:-

١ - توافق التلميذ مع زملائه في الفصل ،

٢ - توافق التلميذ مع تلاميذ المدرسة ،

٣ - توافق التلميذ مع معلم الفصل ،

٤ ــ توافق التلميذ مع إدارة المدرسة ومعلميها ،

٥ ــ توافق التلميذ مع مرافق المدرسة ،

المجال الأول : توافق التلميذ مع زملائه في الفصل

ويقصد به مدى اندماج التلميذ مع زملائه داخل الفصل، ومساعدتهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته داخل الفصل، وشعوره نحوهم ، وعدد عبارات هذا المجال "١٠" فقرات وهي :الفقرة رقم (١،٦،١١،١٦،٢١،٢٦،٣١،٣٦،٤١،٤٥)

المجال الثاني : توافق التلميذ مع تلاميذ المدرسة

وقصد به الباحث مدى اندماج التلميذ مع تلاميذ المدرسة عندما يلتقي بهم داخل المدرسة ، واشتراكه معهم في أي عمل أو لعب جماعي وشعوره نحوهم.وعدد عبارات هذا المجال "١٠"فقرات هي:(٢،٧،١٢،١٧،٢٢،٢٧،٣٢،٣٧،٤٢،٤٦)

المجال الثالث : توافق التلميذ مع معلم الفصل

ويقصد به مدى حب التلميذ لمعلمه، واحترامه له، والتحدث معه دون خوف أو تردد، وشعوره نحوه شعور المودة والاحترام ، وليس شعور الخوف والنفور وعدد

عبارات هذا المجال"١٠"فقرات هي :(٣،٨،١٣،١٨،٢٣،٢٨،٣٣،٣٨،٤٣،٤٧)

المجال الرابع : توافق التلميذ مع إدارة المدرسة ومعلميها

ويقصد به الباحث مدى تكيف التلميذ مع الهيئة الإدارية بالمدرسة (مدير المدرسة وكيل المدرسة، المرشد الطلابي) وبقية معلمي المدرسة، وشعوره نحوهم بالألفة والطمأنينة وعبارات هذا المجال"٨"فقرا ت هي (٤،٩،١٤،١٩،٢٤،٢٩،٣٤،٣٩)

المجال الخامس :توافق التلميذ مع مرافق المدرسة

وقصد به الباحث تعرف التلميذ على مواقع مرافق المدرسة المختلفة وعلى سبيل المثال (دورات المياه،المقصف المدرسي ...) وكذلك التعرف على مدى اهتمام التلميذ بممتلكات المدرسة والمحافظة عليها.وعدد عبارات هذا المجال "١٠" فقرات وهي:الفقرة رقم (٥،١٠،١٥،٢٠،٢٥،٣٠،٣٥،٤٠،٤٤،٤٨).

انظر ملحق الدراسة رقم (٢)

٣ــ ***صدق المقياس:***

استخدم الباحث عدة طرق لحساب صدق المقياس وهي:

١ - صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على عدد من المختصين في مجال علم النفس بجامعة أم القرى وذلك للتأكد من ملاءمة المقياس لما وضع له وكانوا جميعهم متفقين على صلاحية استخدامه وأن المقياس يقيس الأبعاد التي صمم من أجلها بصورة جيدة وواضحة٠ هذا وسوف ترفق استمارة المحكمين في ملحق الدراسة رقم (٦)٠

٢ - **الاتساق الداخلي بين المفردات** (معاملات الارتباط الداخلية) :

كانت معاملات الارتباط الداخلية بين كل اختبار فرعي وآخر دالة وموجبة كما توضحه النتائج المعروضة في الجدول التالي :

جدول رقم (١٠)

يبين معاملات الارتباط الداخلية لمقياس التوافق المدرسي بين كل اختبار فرعي وآخر

مجالات المقياس	التوافق مع تلاميذ المدرسة	التوافق مع معلم الفصل	التوافق مع إدارة المدرسة ومعلميها	التوافق مع مرافق المدرسة
التوافق مع الزملاء في الفصل	٠,٥٤٢	٠,٥٣٣	٠,٤٩٦	٠,٥٩٢
التوافق مع تلاميذ المدرسة		٠,٦٢٥	٠,٦٥٢	٠,٥٩٤
التوافق مع معلم الفصل			٠,٤٦٥	٠,٥٧٨
التوافق مع إدارة المدرسة ومعلميها				٠,٧٥٢

وكما نلاحظ في الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل بعد وآخر من أبعاد المقياس موجبة وعند مستوى من الدلالة يساوي (٠,٠١).

٣ــ معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية :

حيث قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين كل أبعـــاد مقيـــاس التوافـق المدرسي وبين الدرجة الكلية للمقياس ٠

كما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١١)

يبين معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس التوافق المدرسي بالدرجة الكلية

مجالات المقياس	الارتباط بالدرجة الكلية
التوافق مع الزملاء في الفصل	٠,٧٨
التوافق مع تلاميذ المدرسة	٠,٨٦
التوافق مع معلم الفصل	٠,٨١
التوافق مع إدارة المدرسة ومعلميها	٠,٧٩
التوافق مع مرافق المدرسة	٠,٨٢

ومن الملاحظ أن جميع الارتباطات ذات مستوى دلالة موجبة وعند مستوى من الدلالة يساوي (٠,٠١).

وهكذا نجد أن معاملات الارتباط موجبة وعالية وهو في نظرنا كاف للحكم على المقياس وصلاحيته،واتساقه الداخلي وذلك لما أظهره من معاملات ارتباط عالية ومطمئنة ٠

٤-ثبات المقياس:

تم حساب نوعين من المعاملات لحساب ثبات المقياس كما يلي:

أ ــ معامل ارتباط بيرسون عن طريق التجزئة النصفية :

وهذه الطريقة تعتمد على تقسيم المفردات إلى نصفين الأولى تحتوي على المفردات ذات الأرقام الفردية والثانية على المفردات ذات الأرقام الزوجية ٠وقد تم تقسيم مفردات المقياس إلى فردية وأخرى زوجية وتم إيجاد معامل الارتباط بينهما وفي ضوء هذه الطريقة حصل الباحث على معامل ارتباط يساوي (٠,٨٨)وهو معامل ارتباط عال ومطمئن٠

ب – معامل ألفا (ALPHA):

يعتبر العديد من علماء الاختبارات أن طريقة حساب الثبات بطريقة (ألفـــا) من أفضل التقديرات الخاصة بحساب الثبات٠وفي ضوء هذه الطريقة تمت معالجـــة البيانات بطريقة (ألفا)وكان معامل ثبات ألفا يساوي(٠,٩٢)وهو معـــامل ثبـــات عال،وفي كلتا الحالتين من حساب معامل الثبات وجدنا أن معامل الثبـــات كـــان عالياً ومطمئناً وهو في نظرنا كاف للحكم على ثبات المقياس والاعتماد عليه٠

ثالثاً: مقياس فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي

قام الباحث ببناء استبيان يقيس مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي لتلاميـــذ الصف الأول الابتدائي في تحقيق توافق التلاميذ مع هذه التجربة عليهم ، وذلك مـــن وجهة نظر أولياء الأمور ومعلمي الصف الأول الابتدائي٠

١ ـــ مكونات المقياس :

يتكون هذا المقياس من (٢٠) مفردة ويقيس مجالين رئيسين هما :

١ ـــ مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي في تحقيق توافق التلميذ المستجد مـــع المدرسة ٠

٢ ـــ مستوى تنفيذ المدرسة للبرنامج.

المجال الأول :مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي في تحقيـــق توافـــق التلميـــذ المستجد مع المدرسة :

قصد به الباحث معرفة أثر برنامج الأسبوع التمهيدي في تحقيـــق التوافـــق المدرسي للتلميذ المستجد مع الجو المدرسي الذي يعد جديداً عليه،وكذلك التعـــرف على مدى فاعلية هذا البرنامج في زيادة حماس التلميذ وحبه للمدرســـة، وكذلـــك مساهمة هذا البرنامج في توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة، والتعرف على الـــبرامج التي تُقدم خلال هذا الأسبوع من حيث تنوعها في كل يوم ٠

وعدد عبارات هذا المجال "١٠" فقرات وهي: (الفقرات من ١ــ ١٠)

المجال الثاني: مستوى تنفيذ المدرسة للبرنامج :

قصد به الباحث التعرف على استعدادات المدرسة ومدى اهتمامها لتنفيذ هذا البرنامج ،والطريقة التي تم بها تنفيذ البرنامج في المدرسة، وحرص المدرسة على حسن استقبال أولياء الأمور والمطبوعات التي أعدتها المدرسة لهذه المناسبة ،وعدد عبارات هذا المجال "١٠" فقرات وهي:الفقرات (١١ــ ٢٠)٠

وقد أعد الباحث هذا المقياس لتطبيقه على عينة من معلمي الصف الأول الابتدائي،وعينة أخرى من أولياء أمور التلاميذ المستجدين في الصف الأول الابتدائي.

انظر ملحق الدراسة رقم (٣)

٢ــ صدق المقياس :

استخدم الباحث لحساب صدق المقياس الطريقة التالية :

ــ صدق المحكمين :

حيث تم عرض المقياس على عدد من المختصين في مجال علم النفس بجامعة أم القرى ،وبعضاً من القائمين على تنفيذ البرنامج وذلك للتأكد من ملاءمة المقياس لما وضع له وكانوا جميعهم متفقين على صلاحية استخدامه وأن المقياس يقيس الأبعاد التي صمم من أجلها بصورة جيدة وواضحة٠

هذا وسوف ترفق استمارة المحكمين في ملحق الدراسة رقم (٧)٠

٣ــ ثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقة إعادة تطبيق المقياس على جزء من عينة الدراسة عددها (٣٠)معلماً و(٥٠)من أولياء الأمور بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع ،وبعد حساب معامل الارتباط(بيرسون) بين التطبيقين وجد أنها(٠,٩٢)

ومن الملاحظ أن معاملات الثبات عالية مما يجدر معه القول بأن الأداة (مقياس مدى فاعلية الأسبوع التمهيدي) يمكن الاعتماد عليها.

رابعاً: استمارة متابعة التلاميذ خلال الأسبوع الأول من الدراسة :

قام الباحث بتصميم استمارة لمتابعة التلاميذ في مجموعتي الدراسة (التي طبقت برنامج الأسبوع التمهيدي والتي لم تطبقه) وتدوين الملاحظات التي تبدو على التلاميذ طوال هذا الأسبوع . ويهدف الباحث من خلال هذه الاستمارة إلى التعرف على مدى تأثير برنامج الأسبوع التمهيدي على العينة التجريبية في ضوء الفروق التي سوف تظهرها هذه الاستمارة . **انظر ملحق الدراسة رقم (٤)**

خامساً: استمارة بيانات عن التلميذ :

قام الباحث بتصميم استمارة تشتمل على قسمين :

القسم الأول: البيانات الشخصية للتلميذ.

القسم الثاني : المستوى التعليمي لوالدي التلميذ. **انظر ملحق الدراسة رقم (٥)**

سادساً: اختبار مادتي الإملاء والرياضيات(في الشهر الأول):

حصل الباحث على درجات التحصيل لأفراد المجموعتين في اختبار الشهر الأول لمادتي الإملاء والرياضيات للتعرف على الفروق في التحصيل الدراسي بين المجموعتين بعد الشهر الأول من بدء الدراسة.

سابعاً: اختبار الفصل الدراسي الأول(في جميع المواد) :

حصل الباحث على درجات التحصيل لأفراد المجموعتين في اختبار الفصل الدراسي الأول لجميع المواد، بالإضافة إلى درجات السلوك والمواظبة خلال الفصل الدراسي الأول للتعرف على الفروق في التحصيل الدراسي بين المجموعتين بعد نهاية الفصل الدراسي الأول.

٥ . خطوات تطبيق أدوات الدراسة :.

١ – تم تطبيق اختبار الشخصية للأطفال على عينة الدراسة في اليوم الأول من بدء الدراسة وتم استكماله في اليوم الثاني حيث تم تجزئته إلى نصفين.

٢ – تم تدوين الملاحظات على عينة الدراسة خلال الأسبوع الأول من الدراسة في استمارة المتابعة التي سبق إعدادها من قبل الباحث لهذا الغرض.

٣ – تم تطبيق اختبار التوافق المدرسي على عينة الدراسة في الأسبوع الثاني من بدء الدراسة .

٤ – تم تطبيق اختبار مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي على أولياء الأمور ومعلمي الصف الأول الابتدائي في الأسبوع الثالث من بدء الدراسة.

٥ – تم الحصول على درجات عينة الدراسة لمادتي الإملاء والرياضيات بعد اختبار الشهر الأول .

٦ – تم تدوين المعلومات الخاصة بعمر التلميذ والمستوى التعليمي لوالديه في الاستمارة التي أعدها الباحث لهذا الغرض عن طريق السجل الشامل لكل تلميذ.

٧ــ تم الحصول على درجات عينة الدراسة في جميع المواد في نهاية الفصل الدراسي الأول.

٦ . الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١ــ التكرارات والنسب المئوية.

٢ــ معامل ارتباط بيرسون .

٣ــ معامل ثبات ألفا.

٤ــ اختبار ت (T.TEST)

الفصل الرابع

تحليل النتائج وتفسيرها

تحليل النتائج وتفسيرها

*** * الفرض الأول:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي والاجتماعي والعلم بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدينة الطائف الذين طبق عليهم الأسبوع التمهيدي عند التحاقهم بالمدرسة مقارنة بمن لم يطبق عليهم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار [ت] T-Test لدلالة فروق المتوسطات بين مجموعتي الدراسة لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند التحاقهم بالمدرسة. وكانت النتائج على النحو التالي

جدول رقم [١٢]

يوضح قيمة [ت] ومستوى دلالة الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند التحاقهم بالمدرسة.

المتغير	المجموعة التجريبية ن=٤٩		المجوعة الضابطة ن=٥٢		قيمة ت	مستوى الدلالة*
	م	ع	م	ع		
التوافق الشخصي	٣٣,٧١	٣,٤٣	٣٣,٨٤	٣,٦٣	٠,١٩	غير دالة
التوافق الاجتماعي	٣٢,٧٣	٣,٤٨	٣٢,٠٨	٣,١٥	١,٠٠	غير دالة
التوافق العام	٦٦,٤٤	٥,٨٨	٦٥,٩٢	٦,٢٢	٠,٤٤	غير دالة

* عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من النتائج المعروضة في الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام عند التحاقهم بالمدرسة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون المجوعتين اللتين طبق عليهما الاختبار متجانستين من حيث العمر والمستوى التعليمي للآباء والأمهات هذا بالإضافة إلى كون أفراد العينتين تنتميان إلى بيئة جغرافية واحدة تتفق في الخصائص الديموجرافية من حيث حدود الدراسة المكانية فضلاً عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي تشكل إطاراً عاماً للسلوك.

وهذا يشير إلى تحقق الفرض الأول في هذه الدراسة .

**** الفرض الثاني**

توجد فروق دالة بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدينة الطائف الذين طبق عليهم الأسبوع التمهيدي والذين لم يطبق عليهم من حيث درجة التوافق المدرسي لصالح من طبق عليهم ٠وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار[ت] لدلالة فروق المتوسطات بين مجموعتي الدراسة لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المدرسي بين المجموعتين.

وكانت النتائج على النحو التالي:-

جدول رقم (١٣)

يبين قيمة ت ومستوى دلالة الفروق في التوافق المدرسي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

المتغير	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة*
	م	ع	م	ع		
توافق التلميذ مع زملائه في الفصل.	٨,٢٣	١,٠٦	٧,٨٥	٢,١٦	١,١٠	غير دالة
توافق التلميذ مع تلاميذ المدرسة.	٨,٨٩	١,٠٦	٧,٥٤	٢,٠١	٤,٢٠	دالة
توافق التلميذ مع معلم الفصل.	٦,٥٧	١,٣٥	٥,٤٦	١,٣٣	٤,١٥	دالة
توافق التلميذ مع إدارة المدرسة ومعلميها.	٦,٧٥	١,٠٤	٥,٨٥	١,٨٨	٢,٣٨	دالة
توافق التلميذ مع مرافق المدرسة.	٧,٣٠	١,٨٥	٦,٨٢	١,٠٥	١,٦٢	غير دالة
مجموع التوافق المدرسي	٣٧,٧٤	٣,٠٣	٣٣,٥٢	٧,٨٢	٢,٧٤	دالة

* عند مستوى ٠,٠١

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا مايلي:ـــ

١ـــ لا توجد فروق دالة في توافق التلميذ مع زملائه في الفصل بـــين المجموعتـــين حيث كان متوسط المجموعة التجريبية (٨,٢٣) بانحراف معياري قـــدره (١,٠٦) ومتوسط المجموعة الضابطة (٧,٨٥) بانحراف معياري قدره (٢,١٦) وكانت قيمـة ت(١,١٠) وهي غير دالة ٠

وإن كانت المجموعة التجريبية قد حصلت على متوسط أعلى من متوسط المجموعـة الضابطة إلا أن الفروق التي ظهرت كانت غير دالة إحصائياً٠

ويرى الباحث أن السبب في ذلك منطقي حيث أن أفراد المجموعة التجريبية خـلال هذا الأسبوع كانوا مشغولين بمتابعة برامج الأسبوع التمهيدي المتنوعة وما تضمنتـه من ألعاب رياضية ،وقصص،وبرامج تلفزيونية ،وزيارات لمرافق المدرسـة ،الأمـر الذي جعل هؤلاء التلاميذ مشغولين بهذه البرامج من حيث المتابعة والمشاركة،هـذا بالإضافة إلى أن توزيع الطلاب على الفصول لم يتم إلا بعد ثلاثة أيام مـن بـدء الدراسة أي أن كل تلميذ في المجموعة التجريبية لم يتعرف على زملائه في الفصـل إلا في اليوم الرابع من بدء الدراسة الأمر الذي جعل التوافق بين أفراد هذه المجموعـة لم يكن فارقاً عن أفراد المجموعة الضابطة علماً بأن المتوسط الذي حصلوا عليه كـان عالياً لكنه لم يكن ذو دلالة إحصائية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

أما المجموعة الضابطة فقد تم توزيع أفرادها على فصولهم في الحصة الأولى من اليـوم الأول من بدء الدراسة الأمر الذي أتاح لكل تلميذ في هذه المجموعة التعرف علـى زملائه في الفصل مبكراً الأمر الذي أعطى أفراد هذه المجموعة متسعاً مـن الوقـت للانسجام والتوافق فيما بينهم خلال الأسبوع الأول من بدء الدراسة مما مكنهم مـن الحصول متوسط عالٍ في هذا المتغير٠

٢ــ توجد فروق دالة في توافق التلميذ مع تلاميذ المدرسة لصالح المجموعة التجريبية حيث كان متوسطها (٨,٨٩) بانحراف معياري قدره (١,٠٦) في حين كان متوسط المجموعة الضابطة (٧,٥٤) بانحراف معياري قدره (٢,٠١) وكانت قيمة ت (٤,٢٠) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) ثقة لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يعني أن أفراد المجموعة التجريبية أكثر تفاعلاً وقدرة على التعامل مع تلاميذ المدرسة ،وأنهم يستطيعون إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع زملائهم.ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن برنامج الأسبوع لتمهيدي بما يحتويه من برامج تهدف إلى إكساب التلميذ المستجد مهارة التعامل مع الآخرين من خلال الزيارات التي يقوم بها التلاميذ المستجدون لتلاميذ المدرسة في فصولهم،ومشاركة تلاميذ المدرسة الآخرين في استقبال المستجدين ،كل ذلك يساعد التلاميذ المستجدين على التعامل مع عناصر المجتمع الجديد عليهم ومن هذه العناصر تلاميذ المدرسة ،الأمر الذي أدى لظهور الفروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

٣ــ توجد فروق دالة في توافق التلميذ مع معلم الفصل لصالح التجريبية حيث كان متوسطها (٦,٥٧) بانحراف معياري قدره (١,٣٥) في حين كان متوسط المجموعة الضابطة (٥,٤٦) بانحراف معياري قدره (١,٣٣) وكانت قيمة ت(٤,١٥) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) ثقة لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يعني أن أفراد المجموعة التجريبية أكثر توافقاً مع معلميهم وأكثر قدرة على تكوين علاقات حميمة معهم،وأنهم يشعرون نحوهم شعور المودة والألفة وليس شعور الخوف والنفور. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن برنامج الأسبوع التمهيدي يتيح للتلاميذ الفرصة في تكوين علاقات جيدة مع معلميهم أثناء تنفيذ فقرات البرنامج بينما نلاحظ أن أفراد المجموعة الضابطة كانوا أقل توافقاً مع

معلميهم لأن هذه المجموعة قد بدأت في الدراسة من أول أيام العام الدراسي و لم تُتح لها فرصة تكوين علاقات بعيدة عن جو الدراسة الرسمية،كالمجموعة التجريبية.

٤ــ توجد فروق دالة في توافق التلميذ مع إدارة المدرسة ومعلميها لصالح المجموعة التجريبية حيث كان متوسطها (٦,٧٥) بانحراف معياري قدره (١,٠٤) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٥,٨٥) بانحراف معياري قدره (١,٨٨) وكانت قيمة ت (٢,٣٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) ثقة لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يعني أن المجموعة التجريبية استطاعت أن تكون علاقات تتسم بالتفاعل مع إدارة المدرسة ومعلميها في حين لم تحقق المجموعة الضابطة ذلك.

ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود لبرامج الأسبوع التمهيدي المتضمنة زيارات للهيئة الإدارية في المدرسة،ومن خلال ذلك استطاعت هذه المجموعة تكوين علاقات جيدة مع إدارة المدرسة ومعلميها أثناء تنفيذ فقرات البرنامج،في حين أن المجموعة الضابطة لم يكن لديها الوقت في إيجاد مثل هذه العلاقة.

٥ــ لا توجد فروق دالة في توافق التلميذ مع مرافق المدرسة بين المجموعتين حيث كان متوسط المجموعة التجريبية (٧,٣٠)بانحراف معياري قدره (١,٨٥) ومتوسط المجموعة الضابطة (٦,٨٢) بانحراف معياري وقدره (١,٠٥) وكانت قيمة ت (١,٦٢)وهي غير دالة ،بالرغم من أن المجموعة التجريبية قد حصلت على متوسط أعلى لكنه غير دال إحصائياً.

ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى أن أفراد المجموعة الضابطة قد تم تعريفهم بمرافق المدرسة ،حيث أنهم لم يطبقوا برنامج الأسبوع التمهيدي ،ومع ذلك فهم في حاجة ماسة للتعرف على المرافق التي سيرتادونها مثل(دورات المياه،المقصف المدرسي ،فناء المدرسة،المكتبة)الأمر الذي مكنهم من الحصول على متوسط عالٍ في هذا المتغير .علماً بأن متوسط المجوعة التجريبية كان أعلى منهم.

٦ـ توجد فروق دالة في مجموع التوافق المدرسي لصالح المجموعة التجريبية حيث كان مجموع متوسطها في اختبار التوافق المدرسي (٣٧,٧٤) بانحراف معياري قدره (٣,٠٣) في حين كان متوسط المجموعة الضابطة في مجموع اختبار التوافق المدرسي (٣٣,٥٢) بانحراف معياري قدره (٧,٨٢) وكانت قيمة ت (٢,٨٧)وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) ثقة لصالح المجموعة التجريبية.

ومما يلاحظ على الانحراف المعياري للمجموعتين في مجموع درجات التوافق المدرسي أن بينهما تباين حيث كان انحراف المجموعة التجريبية (٣,٠٣) بينما كان انحراف المجموعة الضابطة (٧,٨٢) وهذا الفرق في الانحراف يدل على أن المجموعة التجريبية أكثر اتساقاً في مجموع التوافق المدرسي، حيث أن انحرافها عن المتوسط هو(+٣)فقط بينما كان انحراف المجموعة الضابطة عن المتوسط هو (+٧) وهذا يدل على أن توافق هذه المجموعة أكثر تشتتاً عن المتوسط الأمر الذي يعني أنها أقل توافقاً كما أظهرته الدلالة الإحصائية .

ولمزيد من التحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتدوين أهم المظاهر السلوكية التي ظهرت على مجموعتي الدراسة خلال الأسبوع الأول في الاستمارة التي صممت لهذا الغرض من أجل إظهار الفروق بين المجموعتين بدقة.

وبعد تدوين الملاحظات على مجموعتي الدراسة كانت النتائج كما يظهرها الجدول التالي :

جدول رقم(١٤)

يبين عدد الحالات التي تم تسجيلها على المجموعة التجريبية خلال الأسبوع الأول من بدء الدراسة

المظاهر السلوكية	أيام الأسبوع					المجموع
	١	٢	٣	٤	٥	
١ــ تلاميذ يبكون عند تأخر ولي الأمر عن موعد الانصراف	٥	٥	٤	٣	٢	١٩
٢ــ تلاميذ يخشون الاندماج في اللعب مع زملائهم	٤	٣	٣	٢	٢	١٤
٣ــ تلاميذ كانوا يفضلون العزلة عن زملائهم	٥	٤	٣	٣	٢	١٧
٤ــ تلاميذ ظهرت عليهم أعراض الخجل	٤	٣	٣	٢	٢	١٤
٥ــ تلاميذ ظهر عليهم الخوف والقلق	٤	٤	٣	٣	٢	١٦
٦ــ تلاميذ قاموا بالبكاء والصراخ	٨	٦	٥	٤	٢	٢٥
٧ــ تلاميذ متمسكون ببقاء ولي الأمر معهم في المدرسة	٧	٥	٥	٣	٣	٢٣
٨ــ تلاميذ يرفضون الدخول للمدرسة في الصباح	٧	٣	٣	٣	٢	١٨
٩ــ تلاميذ غائبون عن المدرسة دون عذر	٣	٢	٢	١	٢	١٠

وكما هو واضح في الجدول السابق أن أعداد التلاميذ في المجموعة التجريبية خلال الأسبوع الأول في المظهر الأول كان (١٩) تلميذاً، وفي المظهر الثاني (١٤) تلميذاً،وفي المظهر الثالث (١٧) تلميذاً، وفي المظهر الرابع (١٤) تلميذاً وفي المظهر الخامس (١٦) تلميذاً، وفي المظهر السادس (٢٥) تلميذاً، وفي المظهر السابع (٢٣) تلميذاً، وفي المظهر الثامن (١٨) تلميذاً، و(١٠)تلاميذ في المظهر التاسع.

جدول رقم(١٥)

يبين عدد الحالات التي تم تسجيلها على المجموعة الضابطة خلال الأسبوع الأول من بدء الدراسة

المظاهر السلوكية	أيام الأسبوع					المجموع
	١	٢	٣	٤	٥	
١ــ تلاميذ يبكون عند تأخر ولي الأمر عن موعد الانصراف.	٨	٧	٦	٦	٥	٣٢
٢ــ تلاميذ يخشون الاندماج في اللعب مع زملائهم.	٦	٥	٤	٣	٣	٢١
٣ــ تلاميذ كانوا يفضلون العزلة عن زملائهم	٧	٦	٥	٤	٣	٢٥
٤ــ تلاميذ ظهرت عليهم أعراض الخجل.	٨	٧	٦	٦	٥	٣٢
٥ــ تلاميذ ظهر عليهم الخوف والقلق.	٩	٨	٧	٧	٥	٣٦
٦ــ تلاميذ قاموا بالبكاء والصراخ.	١٠	٩	٧	٨	٧	٤١
٧ــ تلاميذ متمسكون ببقاء ولي الأمر معهم في المدرسة.	١٥	١٠	١٠	٨	٨	٥١
٨ــ تلاميذ يرفضون الدخول للمدرسة في الصباح.	٧	٥	٥	٤	٤	٢٥
٩ــ تلاميذ غائبون عن المدرسة دون عذر.	٣	٦	١	٢	٢	١٤

ويتضح لنا من الجدول السابق أن أعداد التلاميذ في المجموعة الضابطة خلال الأسبوع في المظهر الأول (٣٢) تلميذاً،و(٢١)تلميذاً في المظهر الثاني،وفي المظهر الثالث (٢٥) تلميذاً،و (٣٢) تلميذاً في المظهر الرابع،و(٣٦) تلميذاً في المظهر الخامس،و(٤١) تلميذاً في المظهر السادس،و(٥١) تلميذاً في المظهر السابع،و(٢٥) تلميذاً في المظهر الثامن،و(١٤) تلميذاً في المظهر التاسع.

وعند تتبع المظاهر السلوكية التي ظهرت على أفراد العينة في المجوعتين كما هو واضح في الجدولين السابقين نلاحظ انخفاض عدد هذه المظاهر لدى أفراد المجوعة التجريبية في الأيام التالية عن اليوم الأول،كما نلاحظ أن آخر أيام الأسبوع كان أقل الأيام تسجيلاً لهذه المظاهر.بينما نلاحظ أن عدد المظاهر السلوكية في المجموعة الضابطة وإن أخذ يتناقص في كل يوم عن اليوم الذي قبله لكن الملاحظ أن آخر أيام الأسبوع كان عدد الحالات المسجلة عالياً.والسبب في هذا وذاك يعود لتطبيق الأسبوع التمهيدي في المجموعة التجريبية وعدم تطبيقه في المجموعة الضابطة.

ثم قام الباحث باختبار ت لإيجاد الفروق بين المجموعتين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(١٦)

يبين قيمة ت ومستوى دلالة الفروق في المظاهر السلوكية بين المجموعتين

الحالات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة *
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الأولى	٣,٨	١,٣٠	٦,٤	١,١٤	-٣,٣٥	دالة
الثانية	٢,٨	٠,٨٣	٤,٢	١,٣٠	-٢,٠٢	غير دالة
الثالثة	٣,٤	١,١٤	٥	١,٥٨	-١,٨٣	غير دالة
الرابعة	٢,٨	٠,٨٣	٦,٤	١,١٤	-٥,٦٩	دالة
الخامسة	٣,٢	٠,٨٣	٧,٢	١,٤٨	-٥,٢٥	دالة
السادسة	٥	٢,٢٣	٨,٢	١,٣٠	-٢,٦٧	دالة
السابعة	٤,٦	١,٦٧	١٠,٢	٢,٨٦	-٣,٧٧	دالة
الثامنة	٣,٦	١,٩٤	٥	١,٢٢	-١,٣٥	غير دالة
التاسعة	٢	٠,٧٠	٢,٨	١,٩٢	-٠,٨٧٢	غير دالة

* عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق مايلي :-

١ــ توجد فروق دالة بين المجموعتين في بكاء التلاميذ عند تأخر ولي الأمر عن موعد الانصراف حيث كان متوسط المجموعة التجريبية (٣,٨) بانحراف معياري قدره(١,٣٠) ومتوسط المجموعة الضابطة (٦,٤) بانحراف معياري قدره (١,١٤) وكانت قيمة ت (٣,٣٥-) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) ثقة لصالح المجموعة التجريبية ،الأمر الذي يعني أن التلاميذ الذين يبكون عند تأخر أولياء أمورهم في المجموعة الضابطة أكثر من تلاميذ المجموعة التجريبية ،وهذا لصالح المجموعة التجريبية.

٢ــ لا توجد فروق دالة بين المجموعتين في التلاميذ الذين يخشون الاندماج في اللعب مع زملائهم حيث كان متوسط المجموعة التجريبية (٢,٨) بانحراف معياري قدره(٠,٨٣) ومتوسط المجموعة الضابطة (٤,٢) بانحراف معياري قدره (١,٣٠) وكانت قيمة ت (٢,٠٢-) وهي غير دالة إحصائياً.

إلا أن المجموعة الضابطة حصلت على متوسط أعلى من المجموعة التجريبية الأمر الذي يعني أن التلاميذ الذين يخشون الاندماج في اللعب مع زملائهم المجموعة الضابطة أكثر منهم في المجموعة التجريبية ،وهذا لصالح المجموعة التجريبية ولكنه غير دال إحصائياً.

٣ــ لا توجد فروق دالة بين المجموعتين في التلاميذ الذين يفضلون العزلة عن زملائهم حيث كان متوسط المجموعة التجريبية (٣,٤) بانحراف معياري قدره(١,١٤) ومتوسط المجموعة الضابطة (٥) بانحراف معياري قدره (١,٥٨) وكانت قيمة ت (١,٨٣-) وهي غير دالة إحصائياً.

إلا أن المجموعة الضابطة حصلت على متوسط أعلى من المجموعة التجريبية الأمر الذي يعني أن التلاميذ الذين كانوا يفضلون العزلة عن زملائهم في المجموعة

الضابطة أكثر منهم في المجموعة التجريبية ،وهذا لصالح المجموعة التجريبية ولكنه غير دال إحصائياً.

٤ـ توجد فروق دالة بين المجموعتين في التلاميذ الذين ظهرت عليهم أعراض الخجل حيث كان متوسط المجموعة التجريبية(٢,٨)بانحراف معياري قدره (٠,٨٣) ومتوسط المجموعة الضابطة (٦,٤) بانحراف معياري قدره (١,١٤) وكانت قيمة ت (٥,٦٩-) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ثقة لصالح المجموعة التجريبية،وهذا يعني أن أفراد المجموعة الضابطة كانوا أكثر خجلاً من أفراد المجموعة الضابطة.

٥ـ توجد فروق دالة بين المجموعتين في التلاميذ الذين ظهر عليهم الخوف والقلق حيث كان متوسط المجموعة التجريبية (٣,٢) بانحراف معياري قدره(٠,٨٣) ومتوسط المجموعة الضابطة (٧,٢) بانحراف معياري قدره (١,٤٨) وكانت قيمة ت (٥,٢٥-) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ثقة لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن أفراد المجموعة الضابطة كانوا أكثر خوفاً وقلقاً من أفراد المجموعة التجريبية.

٦ـ توجد فروق دالة بين المجموعتين في التلاميذ الذين قاموا بالبكاء والصراخ حيث كان متوسط المجموعة التجريبية (٥) بانحراف معياري قدره(٢,٢٣) ومتوسط المجموعة الضابطة (٨,٢) بانحراف معياري قدره (١,٣٠) وكانت قيمة ت (٢,٦٧-) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ثقة لصالح المجموعة التجريبية،وهو ما يعني أن تلاميذ المجموعة الضابطة كانوا أكثر بكاء من تلاميذ المجموعة الضابطة.

٧ـ توجد فروق دالة بين المجموعتين في تمسك التلاميذ ببقاء ولي الأمر معهم في المدرسة حيث كان متوسط المجموعة التجريبية (٤,٦) بانحراف معياري

قدره(١,٦٧) ومتوسط المجموعة الضابطة (١٠,٢) بانحراف معياري قدره (٢,٨٦) وكانت قيمة ت (٣,٧٧-) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ثقة لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يعني أن التلاميذ الذين يتمسكون ببقاء ولي الأمر معهم في المجموعة الضابطة أكثر من تلاميذ المجموعة التجريبية .

٨ ــ لا توجد فروق دالة بين المجموعتين في التلاميذ الذين يرفضون دخول المدرسة في الصباح حيث كان متوسط المجموعة التجريبية (٣,٦) بانحراف معياري قدره(١,٩٤) ومتوسط المجموعة الضابطة (٥) بانحراف معياري قدره (١,٢٢) وكانت قيمة ت (١,٣٥-) وهي غير دالة إحصائياً.

إلا أن المجموعة الضابطة حصلت على متوسط أعلى من المجموعة التجريبية الأمر الذي يعني أن التلاميذ الذين يرفضون دخول المدرسة في الصباح في المجموعة الضابطة أكثر منهم في المجموعة التجريبية ،وهذا لصالح المجموعة التجريبية ولكنه غير دال إحصائياً.

٩ــ لا توجد فروق دالة بين المجموعتين في التلاميذ الغائبين عن المدرسة دون عذر حيث كان متوسط المجموعة التجريبية (٢) بانحراف معياري قدره(٠,٧٠) ومتوسط المجموعة الضابطة (٢,٨) بانحراف معياري قدره (١,٩٢) وكانت قيمة ت (٠,٨٧٢-) وهي غير دالة إحصائياً.

إلا أن المجموعة الضابطة حصلت على متوسط أعلى من المجموعة التجريبية الأمر الذي يعني أن التلاميذ الغائبين عن المدرسة دون عذر في المجموعة الضابطة أكثر منهم في المجموعة التجريبية ،وهذا لصالح المجموعة التجريبية ولكنه غير دال إحصائياً.مما سبق من فروق نلاحظ أن الفرق يكون دائماً لصالح المجموعة التجريبية حتى وإن كان الفرق ليس ذو دلالة إحصائية نجد أن متوسط المجموعة التجريبية أقل

من متوسط المجموعة الضابطة مما يدل على أن عدد الظواهر السلوكية التي تم تسجيلها على المجموعة الضابطة والتي تدل على انخفاض مستوى التوافق مع المدرسة أكثر من عددها في المجموعة التجريبية.

وهذا يرجع إلى أن تطبيق الأسبوع التمهيدي يسهل من عملية التوافق مع المدرسة.

ثم قام الباحث بعمل اختبار (ت)T.TEST لحساب الفروق بين المجموعتين كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١٧)

يبين قيمة ت ومستوى دلالة الفروق في مجموع الظواهر السلوكية بين المجموعتين

العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة*
المجموعة التجريبية	٣,٤٦	٠,٦٩	٣,٣٥	دالة
المجموعة الضابطة	٦,١٥	١,٦٩		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق عند مستوى (٠,٠١)ثقة في الظواهر السلوكية خلال الأسبوع الأول من الدراسة لصالح المجموعة التجريبية .

وهذا يعني أن أفراد المجموعة التجريبية كانوا أكثر توافقاً من أفراد المجموعة الضابطة عند مستوى (٠,٠١)لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يتفق مع النتيجة التي حصل عليها الباحث من خلال مقياس التوافق المدرسي وهذا كله يشير إلى تحقق الفرض الثاني في هذه الدراسة.

---

* عند مستوى ٠,٠١

**** الفرض الثالث**

توجد فروق دالة بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمحافظة الطائف الذين طبق عليهم الأسبوع التمهيدي والذين لم يطبق عليهم من حيث درجة التحصيل الدراسي لصالح من طبق عليهم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار ت T.TEST لدلالة فروق المتوسطات بين مجموعتي الدراسة ،وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١٨)

يبين قيمة ت ومستوى دلالة الفروق في التحصيل الدراسي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

المتغير	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة*
	م	ع	م	ع		
مادة الرياضيات	٧,٥٩	٠,٩٧	٧,٥٢	٠,٧٥	٠,٤٢	غير دالة
مادة الإملاء	٢,٧٩	٢,٣٠	٣,٠٣	٢,٥٣	٠,٥٠	غير دالة
الفصل الدراسي الأول	٢٨٩,٩٧	٢٣,٢٤	٢٨٦,٨٤	٢٢,٢٢	٠,٦٩	غير دالة

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أنه لا توجد فروق في التحصيل الدراسي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرض الثالث في هذه الدراسة.

ويرى الباحث أن السبب في عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في التحصيل الدراسي هو أن التأثير المباشر لبرنامج الأسبوع التمهيدي يرتكز أساساً في التهيئة النفسية للتلميذ من حيث زيادة توافق التلميذ مع المدرسة عن طريق تخفيف مشاعر

---

* عند مستوى ٠,٠١

الرهبة والخوف وإبدالها بمشاعر الألفة والطمأنينة مما يساعد على التوافق السليم مع عناصر المجتمع المدرسي ، ومساعدة التلميذ في تكوين اتجاه نفسي إيجابي نحو المدرسة واكتساب خبرات مدرسية مبكرة تسرع بعملية التوافق المدرسي.

إضافة إلى تهيئة التلميذ من الناحية الاجتماعية عن طريق توافق التلميذ مع عناصر مجتمعه الجديد عليه(المدرسة)بما يحتويه من زملاء ومعلمين وإدارة وأنظمة وأدوات ومرافق لم يعرفها التلميذ من قبل.

وبالتالي لم يكن تأثير برنامج الأسبوع التمهيدي ذو فاعلية على الجانب المعرفي للتلميذ.

**** الفرض الرابع**

توجد حاجة تدعو إلى إعادة النظر في مدى فاعلية الأسبوع التمـــهيدي في تحقيـــق التوافق المدرسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث التكـــرارات والنســـب المئويـــة لاستجابات أولياء الأمور ومعلمي الصف الأول على فقرات الاستبيان.

جدول رقم(١٩)

يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أولياء الأمور

الفقرة	فئة الاستجابة	القيمة	التكرار	النسبة
١	نعم	١	١٤٢	% ٩٤,٧
	لا	٠	٨	% ٥,٣
٢	نعم	١	١٤٧	% ٩٨
	لا	٠	٣	% ٢
٣	نعم	١	٢٢	% ١٤.٧
	لا	٠	١٢٨	% ٨٥,٣
٤	نعم	١	٨٩	% ٥٩,٣
	لا	٠	٦١	% ٤٠,٧
٥	نعم	١	٦٤	% ٤٢,٧
	لا	٠	٨٦	% ٥٧,٣
٦	نعم	١	١٣٧	% ٩١,٣
	لا	٠	١٣	% ٨,٧
٧	نعم	١	٦٠	% ٤٠
	لا	٠	٩٠	%٦٠
٨	نعم	١	١٠٣	%٦٨,٧
	لا	٠	٤٧	% ٣١,٣

٩	نعم	١	٦٣	% ٤٢
	لا	٠	٨٧	% ٥٨
١٠	نعم	٠	١٢٨	%٨٥,٣
	لا	١	٢٢	%١٤,٧
١١	نعم	١	١٠٦	% ٧٠,٧
	لا	٠	٤٤	% ٢٩,٣
١٢	نعم	١	١١٠	% ٧٣.٣
	لا	٠	٤٠	%٢٦,٧
١٣	نعم	١	١١٩	% ٧٩,٣
	لا	٠	٣١	% ٢٠,٧
١٤	نعم	١	١٠٣	% ٦٨,٧
	لا	٠	٤٧	% ٣١,٣
١٥	نعم	١	٩٣	% ٦٢
	لا	٠	٥٧	% ٣٨
١٦	نعم	١	١١٨	% ٧٨,٧
	لا	٠	٣٢	% ٢١,٣
١٧	نعم	١	٥٢	% ٣٤,٧
	لا	٠	٩٨	% ٦٥,٣
١٨	نعم	١	٢٠	% ١٣,٣
	لا	٠	١٣٠	% ٨٦,٧
١٩	نعم	١	١٠٦	% ٧٠,٧
	لا	٠	٤٤	% ٢٩,٣
٢٠	نعم	١	١١٠	% ٧٣,٣
	لا	٠	٤٠	% ٢٦,٧

ومن خلال الجدول السابق نستطيع القول أن برنامج الأسبوع التمهيدي يشتمل على جوانب إيجابية وأخرى سلبية من وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ المستجدين يمكن إيضاحها على النحو التالي:

الجانب الأول: الجوانب الإيجابية في البرنامج :

من خلال تتبع الجدول السابق يتضح لنا مايلي:

١- يتفق (٩٤,٧%) من عينة أولياء الأمور على أن برنامج الأسبوع التمهيدي ساعد التلاميذ المستجدين على التوافق مع المدرسة، كما يتفق (٩٨%) منهم أيضاً على أن برنامج الأسبوع التمهيدي أدى إلى زيادة حماس التلاميذ المستجدين للمدرسة، ويجمع (٩١,٣%)منهم على أن برنامج الأسبوع التمهيدي ساعد على توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة.

٢- يرى(٦٨,٧%)منهم أن المطبوعات التي أعدتها وزارة المعارف لتوعية الأسرة بأهمية برنامج الأسبوع التمهيدي تتناسب مع هذا الغرض ،كما يرى (٧٣,٣%)منهم أن المدرسة توزع مطبوعات على الأسرة تبين الدور الذي ينبغي للأسرة القيام به.

٣- يجمع (٧٩,٣) منهم على اهتمام مدير المدرسة ومتابعته لتنفيذ البرنامج،كما يجمع (٦٨,٧%) من أولياء الأمور على أن الهيئة بالمدرسة تعتني بتنفيذ البرنامج كل حسب الدور المناط به،ويتفق (٦٢%) منهم أن إدارة التعليم تتابع المدارس عند تنفيذ برنامج الأسبوع التمهيدي.

٤- يتفق (٧٠,٧) من أولياء الأمور على أن اللجنة القائمة على تنفيذ البرنامج يتمتعون بخبرة جيدة في هذا المجال ،وأنهم يحسنون استقبال التلميذ المستجد وولي أمره من خلال اتفاق (٧٣,٣)منهم على ذلك.

كل هذه الأمور نستطيع القول أنها تسجل لصالح برنامج الأسبوع التمهيدي كما تسجل لصالح القائمين على تنفيذه.

الجانب الثاني: الجوانب السلبية في البرنامج:

من خلال تتبع الجدول السابق يتضح لنا مايلي:

١- يرى (٨٥,٣%) من أولياء الأمور أن المدة التي ينفذ فيها البرنامج لا تكفي لأن يحقق البرنامج أهدافه.

٢- يرى (٥٧,٣%) من أولياء أمور الطلبة أن المبلغ المخصص لكل تلميذ في هذا الأسبوع لا يكفي لشراء مستلزمات تنفيذ البرنامج مما انعكس أثره سلباً على الفقرات التي تقدمها المدارس لتلاميذها المستجدين ،وكذلك نوعية الوجبات الغذائية التي تُقدم في المدارس وبالتالي يظهر البرنامج عموماً بصورة لا تنال إعجاب التلميذ المستجد الذي يُنفذ البرنامج من أجله.

٣- يتفق (٦٠%) منهم على أن الفقرات التي تقدمها المدرسة في هذا الأسبوع غير شيقة للتلاميذ، كما يتفق (٥٨%) منهم أن الفقرات التي تقدمها المدرسة في كل يوم ليست متنوعة ، وهذا يعني أن إعداد هذه الفقرات من قبل المعنيين بإعدادها لا يحظى باهتمامهم -علماً بأن احتواء الفقرات على نواحي تجلب اهتمام التلميذ المستجد وتجعله حريصاً على متابعتها وحضور المدرسة في كل يوم للمشاركة في هذه البرامج والحصول على جوائز نظير اشتراكه وتفاعله حتى ولو كانت هذه الجوائز معنوية-كل ذلك هو من أهم ما يسعى البرنامج إلى تحقيقه.

٤- يتفق (٦٥,٣%) من أولياء الأمور أنه لم يتم اطلاعهم على البرنامج عند تسجيل أبنائهم في المدرسة ، كما أن (٨٦,٧%) منهم لم يتم مناقشة تنفيذ البرنامج معهم قبل بدء فعالياته ،وفي هذا دلالة على أن الإعداد للبرنامج لم يكن

منذ فترة كافية حتى يتمكن ولي الأمر من الحصول على نسخة من البرنامج عند تسجيل ابنه فيها،ومناقشة المرشد الطلابي في الدور المطلوب من الأسرة القيام به.

مما ينعكس أثره على التلميذ عند حضوره للمدرسة في اليوم الأول دون إعداد مسبق من الأسرة للدور المطلوب منه،وبالتالي يلجأ التلميذ للانطواء والعزلة عن أقرانه لشعوره بعدم القدرة على مشاركة زملائه ومعلميه في البرنامج ،كل ذلك يؤدي بالتلميذ إلى تكوين اتجاه نفسي سلبي نحو المدرسة واكتساب خبرات تعيق عملية التوافق المدرسي التي نُفذ البرنامج أصلاً لتحقيقها.

٥- الأمر الملاحظ على استجابات أولياء الأمور ومن خلال الفقرة العاشرة أن الغالبية العظمى منهم متفقون على أن برنامج الأسبوع التمهيدي يحتاج إلى تعديلات وإضافات ،وقد ظهر ذلك واضحاً من خلال أن(١٢٨) فرداً منهم بنسبة قدرها (٨٥,٣%) قد أيدوا ذلك ٠في حين يرى (٢٢) فرداً منهم فقط بنسبة قدرها (١٤,٧%) أن البرنامج لا يحتاج إلى ذلك ، والسبب في ذلك هو ما أبدوه من ملاحظات على البرنامج متمثلة في الجوانب السلبية التي سبق إيضاحها.

ومما سبق من استجابات أولياء الأمور نستطيع القول أن هناك حاجة تدعو إلى إعادة النظر في مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي في تحقيق التوافق لتلاميذ الصف الأول الابتدائي علماً بأن البرنامج قد أظهر العديد من الجوانب الإيجابية من وجهة نظر أولياء الأمور.

وفيما يلي سيقوم الباحث بعرض لآراء معلمي الصف الأول الابتدائي في برنامج الأسبوع التمهيدي للتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية في البرنامج من وجهة نظرهم .

والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٢٠)

يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات معلمي الصف الأول

الفقرة	فئة الاستجابة	القيمة	التكرار	النسبة
١	نعم	١	٥٦	%٩٣,٣
	لا	٠	٤	%٦,٧
٢	نعم	١	٥٥	%٩١,٧
	لا	٠	٥	%٨,٣
٣	نعم	١	١١	%١٨,٣
	لا	٠	٤٩	%٨١,٧
٤	نعم	١	٢٣	%٣٨,٣
	لا	٠	٣٧	%٦١,٧
٥	نعم	١	١٦	%٢٦,٧
	لا	٠	٤٤	%٧٣,٣
٦	نعم	١	٥٠	%٨٣,٣
	لا	٠	١٠	%١٦,٧
٧	نعم	١	١٥	%٢٥
	لا	٠	٤٥	%٧٥
٨	نعم	١	٤٤	%٧٣,٣
	لا	٠	١٦	%٢٦,٧
٩	نعم	١	٢٣	%٣٨,٣
	لا	٠	٣٧	%٦١,٧
١٠	نعم	٠	٥٦	%٩٣,٣
	لا	١	٤	%٦,٧

تابع جدول رقم (٢٠)

الفقرة	فئة الاستجابة	القيمة	التكرار	النسبة
١١	نعم	١	٤١	%٦٨,٣
	لا	٠	١٩	%٣١,٧
١٢	نعم	١	٤٢	%٧٠
	لا	٠	١٨	%٣٠
١٣	نعم	١	٤٧	%٧٨,٣
	لا	٠	١٣	%٢١,٧
١٤	نعم	١	٤٠	%٦٦,٧
	لا	٠	٢٠	%٣٣,٣
١٥	نعم	١	٣٦	%٦٠
	لا	٠	٢٤	%٤٠
١٦	نعم	١	٤٨	%٨٠
	لا	٠	١٢	%٢٠
١٧	نعم	١	٢٣	%٣٨,٣
	لا	٠	٣٧	%٦١,٧
١٨	نعم	١	٤	%٦,٧
	لا	٠	٥٦	%٩٣,٣
١٩	نعم	١	٤٠	%٦٦,٧
	لا	٠	٢٠	%٣٣,٣
٢٠	نعم	١	٤٢	%٧٠
	لا	٠	١٨	%٣٠

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن برنامج الأسبوع التمهيدي يشتمل على بعض من الجوانب الإيجابية ،وأخرى سلبية من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي في محافظة الطائف يمكن إيضاحها كما يلي:

لجانب الأول: الجوانب الإيجابية في البرنامج :

من خلال تتبع الجدول السابق يتضح لنا مايلي:

١- يتفق (٩٣,٣%) معلمي الصف الأول الابتدائي على أن برنامج الأسبوع التمهيدي ساعد التلاميذ المستجدين على التوافق مع المدرسة، كما يتفق (٩١,٧%) منهم أيضاً على أن برنامج الأسبوع التمهيدي أدى إلى زيادة حماس التلاميذ المستجدين للمدرسة، ويجمع (٨٣,٣%)منهم على أن برنامج الأسبوع التمهيدي ساعد على توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة.

٢- يرى(٧٣,٣%)منهم أن المطبوعات التي أعدتها وزارة المعارف لتوعية الأسرة بأهمية برنامج الأسبوع التمهيدي تتناسب مع هذا الغرض ،كما يرى (٧٠%)منهم أن المدرسة توزع مطبوعات على الأسرة تبين الدور الذي ينبغي للأسرة القيام به.

٣- يجمع (٧٨,٣) منهم على اهتمام مدير المدرسة ومتابعته لتنفيذ البرنامج،كما يجمع (٦٨,٣%) من أولياء الأمور على أن الهيئة بالمدرسة تعتني بتنفيذ البرنامج كل حسب الدور المناط به،ويتفق (٦٠%) منهم أن إدارة التعليم تتابع المدارس عند تنفيذ برنامج الأسبوع التمهيدي.

٤- يتفق (٦٦,٧) منهم على أن أعضاء اللجنة المشرفة على تنفيذ البرنامج لهم خبرة جيدة في هذا المجال كما أبدى (٧٠%) منهم على أن هذه اللجنة تحسن استقبال التلميذ المستجد وولي أمره خلال المدة التي ينفذ فيها البرنامج ،كل هذه الأمور نستطيع القول أنها تسجل لصالح برنامج الأسبوع التمهيدي كما تسجل لصالح القائمين على تنفيذه وذلك من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي .

الجانب الثاني: الجوانب السلبية في البرنامج:

من خلال تتبع الجدول السابق يتضح لنا مايلي:

١- يرى (٨١,٧%) معلمي الصف الأول الابتدائي أن المدة التي ينفذ فيها البرنامج لا تكفي لأن يحقق البرنامج أهدافه.

٢- يرى (٧٣,٣%) من معلمي الصف الأول الابتدائي أن المبلغ المخصص لكل تلميذ في هذا الأسبوع لا يكفي لشراء مستلزمات تنفيذ البرنامج مما انعكس أثره سلباً على الفقرات التي تقدمها المدارس لتلاميذها المستجدين ،وكذلك نوعية الوجبات الغذائية حيث يتفق (٦١,٧) منهم على أن وجبة الإفطار التي تقدمها المدرسة للتلاميذ المستجدين غير مناسبة ،كل هذه الأمور ينعكس أثرها سلباً على البرنامج عموماً فيظهر بصورة لا تنال إعجاب التلميذ المستجد الذي يُنفذ البرنامج من أجله.

٣- يتفق (٧٥%) منهم على أن الفقرات التي تقدمها المدرسة في هذا الأسبوع غير شيقة للتلاميذ، كما يتفق (٦١,٧%) منهم أن الفقرات التي تقدمها المدرسة في كل يوم ليست متنوعة ، وفي هذا دلالة واضحة على أن الفقرات التي تُقدم للتلاميذ المستجدين خالية من عنصر التشويق والذي من خلاله نصل إلى كسر حاجز الخوف لدى التلميذ ،ونجعله يقبل على المدرسة بكل حماس وجدية .

٤- يتفق (٦١,٧%) من معلمي الصف الأول الابتدائي أنه لم يتم اطلاع أولياء أمور التلاميذ المستجدين على البرنامج عند تسجيل أبنائهم في المدرسة ، كما اتفق (٩٣,٣%) منهم على أنه لم يتم الاجتماع مع أولياء الأمور لمناقشة تنفيذ البرنامج معهم قبل بدء فعالياته ،وفي هذا دلالة على أن الإعداد للبرنامج لم يكن منذ فترة كافية حتى يتمكن ولي الأمر من الحصول على نسخة من البرنامج عند تسجيل ابنه فيها،ومناقشة المرشد الطلابي في الدور المطلوب من الأسرة القيام به.

مما ينعكس أثره على التلميذ عند حضوره للمدرسة في اليوم الأول دون إعداد مسبق من الأسرة للدور المطلوب منه،وبالتالي يلجأ التلميذ للانطواء والعزلة عن أقرانه لشعوره بعدم القدرة على مشاركة زملائه ومعلميه في البرنامج ،كل ذلك يؤدي بالتلميذ إلى تكوين اتجاه نفسي سلبي نحو المدرسة واكتساب خبرات تعيق عملية التوافق المدرسي التي نُفذ البرنامج أصلاً لتحقيقها.

٥- يتفق (٩٣,٣%)من معلمي الصف الأول الابتدائي على أن برنامج الأسبوع التمهيدي يحتاج إلى تعديلات وإضافات ، والسبب في ذلك هو ما أبدوه من ملاحظات على البرنامج متمثلة في الجوانب السلبية التي سبق إيضاحها.

ومما سبق من استجابات معلمي الصف الأول الابتدائي نستطيع القول أن هناك حاجة تدعو إلى إعادة النظر في مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي في تحقيق التوافق لتلاميذ الصف الأول الابتدائي علماً بأن البرنامج قد أظهر العديد من الجوانب الإيجابية من وجهة نظر أولياء الأمور.

وعند تتبعنا للجدولين السابقين(١٩، ٢٠) نجد أن هناك اتفاقاً في استجابات أولياء الأمور والمعلمين على النواحي الإيجابية والسلبية في البرنامج،يمكن إيجازها فيما يلي:

١- **الإيجابيات**:ظهرت من خلال اتفاق العينتين على ما يحققه البرنامج من تقوية العلاقة بين الأسرة والمدرسة ،وكذلك زيادة حماس التلاميذ المستجدين للمدرسة،واهتمام المدرسة بتنفيذ البرنامج.

٢- **السلبيات**:يمكن حصر أهم السلبيات التي يراها أولياء الأمور والمعلمين في البرنامج في النقاط التالية :

ا-قصر المدة التي ينفذ فيها البرنامج.

ب-المبلغ المخصص غير كاف لتنفيذ البرنامج.

ج-عدم تنوع فقرات البرنامج.

د- عدم الإعداد الكافي للبرنامج قبل بدء تسجيل المستجدين حتى يتسنى لولي الأمر الاطلاع على ذلك.

*** * ملخص النتائج:**

١-تحقق الفرض الأول في هذه الدراسة وهو:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس محافظة الطائف عند التحاقهم بالمدرسة.

٢ـ تحقق الفرض الثاني في هذه الدراسة وهو:

توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) في التوافق المدرسي بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس محافظة الطائف الذين طبق عليهم برنامج الأسبوع التمهيدي والذين لم يطبق عليهم لصالح من طبق عليهم.

٣ ـ لم يتحقق الفرض الثالث في هذه الدراسة وهو:

توجد فروق دالة في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس محافظة الطائف الذين طبق عليهم برنامج الأسبوع التمهيدي والذين لم يطبق عليهم لصالح من طبق عليهم.

٤ـ تحقق الفرض الرابع في هذه الدراسة وهو:

توجد حاجة تدعو لإعادة النظر في مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي في تحقيق التوافق المدرسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات

موضوعات للبحث تثيرها الدراسة الحالية

يهدف الباحث من هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة برنامج الأسبوع التمهيدي في عملية توافق التلاميذ المستجدين في الصف الأول الابتدائي عن طريق المقارنة بين مجموعتين (تجريبية يُطبق عليها برنامج الأسبوع التمهيدي وضابطة لا يُطبق عليها برنامج الأسبوع التمهيدي) يستطيع الباحث من خلال هذه المقارنة الحكم على مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي وما قد يحتاجه هذا البرنامج من إضافات ليُحقق الهدف المنشود .

وكانت أهم النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة :-

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف عند التحاقهم بالمدرسة.

٢-توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) في التوافق المدرسي بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف الذين طبق عليهم برنامج الأسبوع التمهيدي والذين لم يطبق عليهم لصالح من طبق عليهم.

٣- لا توجد فروق دالة في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدارس مدينة الطائف الذين طبق عليهم برنامج الأسبوع التمهيدي والذين لم يطبق عليهم لصالح من طبق عليهم.

٤-توجد حاجة تدعو لإعادة النظر في مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي في تحقيق التوافق المدرسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يقترح الباحث بعضاً من التوصيات التي يمكن أن تُضيف لبرنامج الأسبوع التمهيدي فاعلية أكبر قدر من التوافق للتلاميذ المستجدين في الصف الأول الابتدائي كما أن هذه الدراسة تثير موضوعات أخرى للبحث ويمكن إيضاح ذلك كما يلي:-

أولاً: التوصيات والمقترحات :

أ- مقترحات خاصة بوزارة المعارف:

١- تغيير مسمى البرنامج من "برنامج الأسبوع التمهيدي " إلى "برنامج استقبال التلاميذ المستجدين بالصف الأول الابتدائي٢ ٠

- زيادة المدة التي ينفذ فيها البرنامج إلى أسبوعين بدلاً من أسبوع واحد مع ضرورة التأكيد على المدارس بمعاملة التلاميذ المستجدين خلال السنة الأولى معاملة خاصة ٠

٣- زيادة المبلغ المخصص لكل طالب أو تخصيص مبلغ من المقصف المدرسي أو السماح لأولياء الأمور بالمساهمة في ذلك من أجل أن ينفذ البرنامج على أحسن وجه ممكن.

٤- التأكيد على إدارات التعليم بضرورة متابعة تنفيذ البرنامج في المدارس بكل جد واهتمام٠

٥- توفير الوسائل التعليمية التي تحتاجها المدارس لهذا الغرض كالأفلام وأجهزة العرض٠

٦- الاهتمام بإيجاد معلم متخصص ومؤهل للصف الأول الابتدائي وعلى سبيل المثال منح دبلوم لتدريس الصف الأول الابتدائي لمن لديه الرغبة في ذلك من كليات المعلمين ،مثل دبلوم التوجيه والإرشاد، أو مثل دورات مديري المدارس ووكلائها،بحيث يتم التركيز على خصائص النمو للطفولة المتوسطة وأحدث طرق تدريس هذه الفئة ،ويعطى المتخرج من هذه الدورة درجة وظيفية على أن يلتزم بتدريس الصف الأول الابتدائي مدة تحددها الوزارة٠

ب: مقترحات خاصة بإدارات التعليم :

١- إصدار حركة النقل الداخلي للمعلمين قبل بدء الدراسة بمدة كافية .

٢- عقد اجتماع مع المرشدين الطلابيين في المدارس الابتدائية لمناقشة الأمور الخاصة بتنفيذ البرنامج قبل بدء العام الدراسي .

٣- عقد لقاءات تربوية مع معلمي الصف الأول الابتدائي وتزويدهم بما يستجد في مجال تخصصهم.

٤- التأكيد على مديري المدارس بضرورة الاهتمام بالإعداد لبرنامج استقبال التلاميذ المستجدين بالصف الأول الابتدائي على مستوى المدرسة .

٥- متابعة المدارس في تنفيذ البرنامج من قبل المشرفين التربويين كل يوم .

٦- جمع مقترحات القائمين على تنفيذ البرنامج ورفعها للوزارة.

ج: مقترحات خاصة بالمدارس:

١- يقوم المرشد الطلابي بتكوين لجنة تشرف على تنفيذ البرنامج ويجب ان يتوفر عنصر الخبرة والجدية في جميع أعضاء اللجنة.

٢- تجتمع هذه اللجنة في الفصل الدراسي الأول لمناقشة الملاحظات التي أُخذت على البرنامج الذي تم تنفيذه في بداية العام الدراسي ،وكذلك عرض المقترحات المقدمة من أولياء الأمور والمعلمين التي تهدف إلى تطوير البرنامج.

٣- بناءً على ما سبق يقوم المرشد الطلابي بصياغة البرنامج للعام القادم ويتم عرضه على أعضاء اللجنة التي سبق تكوينها، ويتم اعتماده من مدير المدرسة مع رفع صورة من البرنامج لإدارة التعليم .

٤- يعطى ولي الأمر بصورة من البرنامج عند تسجيل ابنه في المدرسة ، مع تزويده بنشرة عن خصائص النمو لهذه الفئة ودور الأسرة في ذلك .

٥- يُعقد اجتماعاً مع أولياء أمور التلاميذ المستجدين قبل بدء الدراسة لمناقشة خطوات تنفيذ البرنامج وإمكانية مساهمة أولياء الأمور في التنفيذ إذا تطلب الأمر ذلك .

٦- يعقد مدير المدرسة اجتماعاً مع اللجنة المشرفة على تنفيذ البرنامج بعد أن تم اختيار معلمي الصف الأول لبحث آخر الترتيبات الخاصة بتنفيذ البرنامج.

٧- تفريغ أحد معلمي التربية البدنية في الثلاث الحصص الأولى من الأسبوع الأول من الدراسة وتكليفه بإعداد برامج رياضية وألعاباً مسلية للتلاميذ المستجدين .

٨- الاهتمام باستقبال أولياء أمور التلاميذ المستجدين وتخصيص أماكن لهم خلال مدة تنفيذ البرنامج.

٩- إقامة حفل ختامي بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج بعد توجيه الدعوة لجميع أولياء أمور التلاميذ المستجدين ،يتم من خلاله شكر أولياء الأمور الذين تميزوا بتعاونهم مع أعضاء اللجنة المنفذة .

١٠- رفع المقترحات التي يتم جمعها من القائمين على تنفيذ البرنامج بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج إلى إدارة التعليم .

د:مقترحات خاصة بالأسرة:

١- زرع الثقة بالنفس لدى التلميذ عن طريق تشجيعه عندما يقوم بأي عمل .

٢- إكساب التلميذ المبادئ والقيم ،والعادات الاجتماعية المقبولة،كاحترام الوالدين والمعلمين،وتقدير الكبار،والعطف على الصغار.

٣- تسجيل التلميذ في المدرسة حسب المواعيد التي تحددها المدرسة.

٤- الحصول على النشرة الخاصة بخصائص النمو، وقراءتها جيداً،وتنفيذ التعليمات الخاصة بالأسرة بكل جدية.

٥- الحرص على حضور الاجتماعات التي تعقدها المدرسة لمناقشة تنفيذ خطوات برنامج استقبال التلاميذ المستجدين.

٦- تهيئة التلميذ قبل الذهاب إلى المدرسة باتباع الآتي:

أ- عند قرب موعد الذهاب إلى المدرسة ينبغي تجنب التركيز في الحديث مع التلميذ عن المدرسة حتى لا يشعر التلميذ أن هناك صعوبة في الذهاب إليها.

ب- في اليوم الذي يسبق الذهاب إلى المدرسة يخبر ولي الأمر ابنه أنه سيذهب غداً إلى المدرسة وأنه سيصحبه لحضور حفل الاستقبال الذي أعدته المدرسة لاستقباله هو وزملائه مع الحرص أن يكون الحديث في هذا الموضوع عابراً دون تركيز.

ج- في صباح اليوم الأول يتم إيقاظ التلميذ بهدوء، وبعد أن يتناول إفطاره (الخفيف الذي لا يؤدي للغثيان) تساعد الأم ابنها في ارتداء ملابسه،وترتيب ما يلزمه للمدرسة وتشجيعه بعد إنجاز كل خطوة من الخطوات السابقة.

د- يصحب ولي الأمر ابنه إلى المدرسة ويبقى معه داخل المدرسة لتشجيعه على المشاركة في الألعاب، والمسابقات، التي تعدها المدرسة لاستقبال المستجدين.

هـ- عند العودة إلى المترل يمتدح ولي الأمر ابنه أمام أخوته ويخبرهم أنه نال إعجاب معلميه في المدرسة، وسيتكرر منه ذلك غداً ،مع الحرص على عدم ذكر المواقف السلبية التي أبداها في المدرسة،وأعراض الخوف التي ظهرت عليه.

و- في حالة استمرار أعراض الخوف على التلميذ يلجأ ولي الأمر إلى المرشد الطلابي في المدرسة،أو يتم تحويل التلميذ إلى جهة مختصة للقضاء على هذه الأعراض قبل أن يتطور الأمر.

ثانياً: موضوعات البحث التي تثيرها الدراسة :

١- إجراء المزيد من الدراسات حول أثر برامج استقبال التلاميذ المستجدين بالصف الأول الابتدائي على تكيفهم مع الجو المدرسي الجديد عليهم .

٢- إجراء دراسات للتعرف على ما إذا كان للبرنامج آثاراً على التلاميذ في المراحل التعليمية التالية للصف الأول الابتدائي ،والمرحلة الابتدائية بصفة عامة .

٣- إجراء دراسات على تلاميذ المرحلة الابتدائية للتعرف على العوامل المؤثرة في سوء توافقهم مع المدرسة .

٤- إجراء دراسات على تلاميذ المرحلة الابتدائية للتعرف على مستويات الخوف من المدرسة لديهم ،والأسباب التي أدت لذلك ،وطرق العلاج .

٥- تصميم برنامج لاستقبال التلاميذ المستجدين بالصف الأول الابتدائي يتم تطبيقه ومقارنة نتائجه مع البرنامج المطبق حالياً في مدارسنا .

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

١. القرآن الكريم ، مج الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

٢. ابن مانع، سعيد بن علي (١٤١٦هـ) التوجيه والإرشاد النفسي للجاليات والأقليات الإسلامية في العالم. مطابع بهادر : مكة المكرمة .

٣. أحمد، سعد مرسي وآخر (١٩٨٢م) تربية الطفل قبل المدرسة. عالم الكتب: القاهرة.

٤. أحمد، محمد مصطفى (د.ت) التكيف والمشكلات المدرسية من منظور الخدمة الاجتماعية. المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية .

٥. الأبحر،محمد عاطف (١٩٨٤م) قياس التوافق المهني . دار الإصلاح :القاهرة.

٦. بار، عبد المنان معمور يوسف (١٤١٣هـ) العلاج النفسي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية. المكتبة المكية: مكة المكرمة.

٧. بيومي، عبد المنعم محمد وآخر (١٤١٣هـ) علم النفس للصف الثاني الثانوي. الرئاسة العامة لتعليم البنات:المملكة العربية السعودية.

٨. الجرجاوي،زياد علي (١٤٠٦هـ) علاقة التوافق الانفعالي والاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب الوافدين بجامعة أم القرى رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى ،كلية التربية ،فسم علم النفس .

٩. الحازمي، عبدالعزيز سليمان محمود (د.ت) العلاقة بين البيت والمدرسة وأثر ذلك على النشء. بحث مقدم للرئاسة العامة لرعاية الشباب: المملكة العربية السعودية.

١٠. حسون، تماضر (١٤١٣هـ) الأسرة وتنشئة الطفل الاجتماعية. مجلة الفيصل عدد ١٩٨.

١١. الحفني، عبدالمنعم (١٩٧٨م) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. الجزء الثاني، مكتبة مدبولي: القاهرة.

١٢. الخضير، خضيرسعود (١٩٨٦م) المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال بدول الخليج ، مكتب التربية العربية لدول الخليج .

١٣. خليل، رسمية على(١٤٠٠هـ) الارشاد النفسي في مرحلة الحضانة. دار غريب للطباعة: القاهرة.

١٤. دبانبه، ميشيل وآخر (١٩٨٤م) سيكولوجية الطفولة. دار المستقبل للنشر والتوزيع: عمان/الأردن.

١٥. دسوقي، كمال (١٩٧٤م) علم النفس ودراسة التوافق. دار النهضة العربية: القاهرة.

١٦. دسوقي، كمال (١٩٧٩م) النمو التربوي للطفل والمراهق دروس في علم النفس الارتقائي. دار النهضة العربية: القاهرة.

١٧. الديب ، أميرة (١٩٩٠م) سيكلوجية التوافق النفسي ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

١٨. راجح، أحمد عزت (١٩٧٦م) أصول علم النفس. المكتب المصري الحديث: الإسكندرية.

١٩. رضوان، محمد محمود (١٩٧٣م) الطفل يستعد للقراءة. دار المعارف : القاهرة.

٢٠. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٥م) التوجيه والإرشاد النفسي. عالم الكتب: القاهرة.

٢١. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٦م) علم نفس الطفولة والمراهقة. دار المعارف: القاهرة.

٢٢. زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٨م) الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة.

٢٣. الزهراني، عيسى علي (١٤١٨هـ) المسئولية الاجتماعية في علاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة.رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة أم القرى: كلية التربية.

٢٤. زيدان، محمد مصطفى (د.ت) التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية دراسة موضوعية كاملة. دار الشروق: جده.

٢٥. سحيمي ، محمد أيوب (١٩٩٤م) مشاكل الأطفال كيف نفهمها، المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها. دار الفكر العربي :بيروت.

٢٦. سراج، علي عمر عيسى(١٤٠٩)الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي بين أطفال الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة الذين التحقوا برياض الأطفال والذين لم يلتحقوا . رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى :مكة المكرمة .

٢٧. سري ، إجلال (١٩٩٠م) علم النفس العلاجي ، عالم الكتب ، القاهرة .

٢٨. السيد، فؤاد البهي (١٩٧٥م) الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى المراهقة. دار الفكر العربي : القاهرة.

٢٩. الشتاوي، عبدالعزيز(١٩٨٤م) مشكلات تربية الطفل العربي في سن ماقبل المدرسة ، المجلة العربية للتربية ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس .

٣٠. الشخص، عبد العزيز السيد (١٤١٩هـ)مقياس السلوك التكيفي للأطفال. مطابع شركة الصفحات الذهبية :الرياض.

٣١. ظلام ، سعد (١٤٠٥هـ) المنهج الاسلامي في رعاية الطفولة. سلسلة بحوث في حقوق الطفل في الإسلام. القاهرة.

٣٢. عبدالدائم ، عبدالله (١٩٧٤ م) هل يستطيع الآباء أن يمنحوا أطفالهم ذكاء متفوقا ، مجلة العربي ، العدد (١٨٤) .

٣٣. عبد السلام ،فاروق سيد (١٤٠٨هـ) في التوجيه والإرشاد الطلابي . مكتبة الطالب الجامعي :مكة المكرمة.

٣٤. عبد السلام ،فاروق وآخرون (١٤١٢هـ) مدخل إلى الإرشاد التربوي والنفسي . دار الهدى للنشر والتوزيع : الرياض.

٣٥. عبد اللاه، يوسف عبد الصبور (١٩٩٠م) عوامل التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة التربية جامعة أسيوط سوهاج :العدد الخامس .

٣٦. عبيدات ، ذوقان ، عدس ، عبدالرحمن ، عبد الحق ، كايد (١٩٩٦م) البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الرياض

٣٧. العبيدي، غانم، الجبوري، حنان (١٤٠١هـ) القياس والتقويم في التربية والتعليم. دار العلوم : الرياض.

٣٨. عثمان، حسن ملا (د.ت) الطفولة في الإسلام مكانتها وأسس تربية الطفل. دار المريخ: الرياض.

٣٩. عقل، محمود عطا حسين (١٤١٧هـ) الارشاد النفسي والتربوي. دار الخريجي للنشر والتوزيع: الرياض.

٤٠. العقل ، مزنة سليمان (١٤٠٨هـ) تأثير عمل الأم على التوافق الشخصي والاجتماعي لتلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة . رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى كلية التربية ،قسم علم النفس.

٤١. عكيلة ،محمد وآخرون (١٩٨٤م) مدخل إلى مبادئ التربية . الكويت : دار العلم .

٤٢. عودة ، محمد ، عيسى ، محمد رفقي (١٩٨٤م) الطفولة والصبا ، دار القلم ، الكويت .

٤٣. عيسوي، عبدالرحمن (١٩٧٣م) علم النفس بين النظرية والتطبيق. دار الكتب الجامعية: الإسكندرية.

٤٤. عيسوي، عبدالرحمن (١٩٩٥م) علم النفس الأسرى وفقا للتصور الاسلامي والعلمي. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

٤٥. غوريه، عمر (١٤١٨هـ) الاهتمام بالأسبوع الأول من حياة الطالب. جريدة عكاظ، عدد ١١٣٣٢.

٤٦. الفرج، وجيه، الجعيني، نعيم (د.ت) التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. المجلة الثقافية، عدد ٢٧، مجلة فصليه تصدر عن الجامعة الأردنية.

٤٧. فهمي، مصطفى (١٩٦٥م) سيكولوجية الطفولة والمراهقة. مكتبة الفجالة: القاهرة.

٤٨. فهمي، مصطفى (١٩٧٨م) التكيف النفسي ، دار مصر للطباعة ، القاهرة

٤٩. الكحيمي، وجدان (١٩٨٥م) دراسة العلاقة بين مستوى القلق ومستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: كلية التربية.

٥٠. كريم، محمد أحمد (١٤٠٤هـ) التطبع الاجتماعي. سلسلة الدراسات والبحوث التربوية. جامعة أم القرى: كلية التربية.

٥١. الكندري ، جاسم ، سهل ، راشد (١٤١٢هـ) الخواف المدرسي مفهومه ونظرياته وطرق علاجه ، رسالة الخليج العربي العدد الأربعون ، مكتب التربية العربي بدول الخليج ، الرياض ص ص ٣٣ — ٦٣ .

٥٢. كونجر، جون، موسن يول، كيجـــان، جـــيروم (١٩٨١م) سـيكولوجية الطفولة الشخصية. ترجمة أحمد عبدالعزيز سلامه وصابر عبد الحميد جـــابر. دار النهضة العربية: القاهرة.

٥٣. المحضار،رجاء سيد علي(١٤١٠هـــ) السلوك الانفعالي والاجتمـــاعي لـــدى عينة من تلميذات الصف الأول الابتدائي بمدينة جدة اللواتي التحقـــن بريـــاض الأطفال واللواتي لم يلتحقن دراسة مقارنة ٠ رسالة ماجستير غـــير منشـــورة ،جامعة أم القرى ،كلية التربية ،قسم علم النفس ٠

٥٤. محمد، محمد محمود (١٤١٣هـــ) علم النفس المعاصر في ضوء الإســـلام. دار الشروق: جده.

٥٥. مخيمر ،صلاح (١٩٧٨م) مفهوم جديد للتوافق ٠ مكتبة الأنجلـــو المصريـــة القاهرة ٠

٥٦. مراد،باسمة(١٤١٩هـــ) حقائق علمية تؤكد سلبيات دخول الطفل قبل ســـن السادسة . جريدة المدينة السعودية ،عدد١٢٩٣١،الاثنـــين ٢٣جمـــادى الأولى ص٢٣.

٥٧. مرسي،سيد عبد الحميد (١٩٧٥م) القلق وعلاقته بـــالتوافق ٠دار النهضـــة العربية :القاهرة

٥٨. المرسي، محمد منير (١٩٧٧م) في اجتماعيات التربيـــة . مكتبـــة الانجلـــو المصرية: القاهرة.

٥٩. منصور، محمد جميل محمد يوسف، عبد السلام، فاروق سيد (١٤٠٣هـــ) النمو من الطفولة إلى المراهقة. الكتاب الجامعي: جده.

٦٠. موسى، عبد الله عبد الحي (١٩٨٠م) التوافق النفسي لطلاب وطالبات كليـــة التربية بحوث في علم النفس التربوي ٠مكتبة الخانجي : القاهرة ٠

٦١. النغورث،رونالد (١٩٩٥م) الطفل الطبيعي بعض المشكلات في سنوات الطفولة المبكرة ، ترجمة فتحية السعودي ، دار المدى: الأردن ٠

٦٢. النكلاوي ، أحمد محمد (١٤٠٧هـ) الوضع التعليمي للطفل في دول الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .

٦٣. وزارة المعارف تعميم رقم ١٠/١٥٣ وتاريخ ١٤٠٥/١٠/٢٠هـ.

٦٤. وزارة المعارف تعميم رقم ٢٦/٦٣ وتاريخ ١٤١٣/٣/١٧هـ.

٦٥. وهبة ،يوسف مراد (١٩٧٩م) المعجم الفلسفي ٠ دار الثقافة الجديدة : القاهرة ٠

٦٦. هاشم، أحمد عمر (١٤١٣هـ) مسئولية الأم في تنشئة الأبناء. مجلة الفيصل عدد ١٩٥.

٦٧. الهراس،كاميليا عبد الغني (١٩٧٧م) دراسة مقارنة للمستوى التحصيلي والتكيف عند أطفال التحقوا بالحضانة وأطفال لم يلتحقوا ٠ رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين شمس، القاهرة ٠

٦٨. يوسف، عصام نمر (١٤٠٥هـ) الأسرة ومشكلات أطفالها. جمعية عمال المطابع التعاونية: عمان.

٦٩. يونس ،انتصار (١٩٨٥م) السلوك الإنساني ٠ دار المعارف : القاهرة ٠

ثانيا: المراجـــــع الأجنبية :

70 - Dowly, Edith Early Childhood Education, in Encyclopedia Education Research Fourth Edition The Macmillan Company U.S.A 1969.

71 - Maluc, A.N, School Problems of Emotionally Disturbed Foster Children in Mental Hygiene October 1969, YO1, 53, N. 4.

72 - Warn, H. C. Dictionary of psychology. NEW York Boston 1934

الملاحق

ملحق رقم (١)

اختبار الشخصية للأطفال (القسم الأول)

[أ]

الرقم	العبارة	نعم	لا
١.	هل تقدر تلعب لوحدك إذا لم تجد أحداً تلعب معه؟.		
٢.	هل تحس أنك تبغى تبكي لأقل سبب؟.		
٣.	هل تقدر تتكلم قدام زملائك في الفصل؟.		
٤.	هل تزعل إذا خاصمك أحد على شيء عملته؟.		
٥.	هل تحتاج إلى مساعدة من أحد لتأكل؟.		
٦.	هل يساعدك أحد في لبس ملابسك؟.		
٧.	هل تهمك الحاجات البسيطة كثيراً ؟.		
٨.	هل تفضل تلعب حتى نهاية اللعب لما تبدأ فيه؟.		

ب

الرقم	العبارة	نعم	لا
١.	هل تعمل أشياء تبسط الأطفال زملاءك؟.		
٢.	هل يضايقك الأطفال زملاؤك؟.		
٣.	هل عدد أصحابك أقل من عدد أصحاب غيرك؟.		
٤.	هل أكثر الأطفال أشطر منك؟.		
٥.	هل يقول عنك أهلك أنك شاطر؟.		
٦.	هل تقدر تعمل الأشياء التي يعملها غيرك من الأطفال؟.		
٧.	هل يقول الناس أن غيرك أشطر منك؟.		
٨.	هل يحبك أكثر الناس ؟.		

ج

الرقم	العبارة	نعم	لا
١-	هل يسمح لك أهلك بشراء بعض الحاجات لوحدك ؟		
٢-	هل تلعب وقتاً قليلاً جداً ؟		
٣-	هل تزور أماكن جديدة كثيراً ؟		
٤-	هل يمنعك أهلك من اللعب مع الأطفال الآخرين ؟		
٥-	هل يسمح لك أهلك بأن تلعب الألعاب التي تحبها ؟		
٦-	هل يخاصمك أهلك على أكثر الأشياء التي تسويها ؟		
٧-	هل تقوم بأكثر الأعمال التي تحبها لوحدك ؟		
٨-	هل يغصبوك أهلك على البقاء في المنزل كثيراً ؟		

د

الرقم	العبارة	نعم	لا
١-	هل تبغى يكون لك أصدقاء أكثر ؟		
٢-	هل تحس بأن الناس ما يحبونك ؟		
٣-	هل تحب الذهاب إلى المدرسة ؟		
٤-	هل يحبك الأطفال في المدرسة ؟		
٥-	هل تحس أنك لوحدك وأنت مع الناس ؟		
٦-	هل أنت كبير وقوي زي أكثر الأطفال ؟		
٧-	هل أهلك أحسن من أهل الأطفال الآخرين ؟		
٨-	هل غيرك من الأطفال مرتاحين في بيوتهم أكثر منك ؟		

هـ

الرقم	العبارة	نعم	لا
١-	هل يوجد ناس بطالين تكرههم ؟		
٢-	هل تخاف كثيراً ؟		
٣-	هل يضايقك أكثر الأطفال ؟		
٤-	هل تزعل لما الناس يكون أكثرهم بطالين ؟		
٥-	هل يقول كثيراً من الأطفال أشياء تضايقك ؟		
٦-	هل يحاول الأطفال أن يغشوك كثيراً ؟		
٧-	هل تحس بالضيق كثيراً ؟		
٨-	هل تحب تشوف غيرك يلعب بدل ما أنت تلعب ؟		

و

الرقم	العبارة	نعم	لا
١-	هل تقضم [تأكل] أظافرك عادة ؟		
٢-	هل يصعب عليك أن تذهب إلى السرير لوحدك عند النوم ؟		
٣-	هل تبكي كثيراً ؟		
٤-	هل تصاب بالبرد بسهولة ؟		
٥-	هل تحس بالتعب كثيراً ؟		
٦-	هل أنت مريض أكثر الوقت ؟		
٧-	هل توجعك عيناك عادة ؟		
٨-	هل تقوم من النوم فجأة بسبب الأحلام المخيفة ؟		

القسم الثاني

[أ]

الرقم	العبارة	نعم	لا
١-	هل تطيع أهلك حتى لو كانوا على خطأ ؟		
٢-	هل يصح أن الأطفال يتشاجروا مع الكبار الذين لا يعاملونهم معاملة حسنة ؟		
٣-	هل تغش إذا تأكدت أن أحداً لن يراك ؟		
٤-	هل تطيع أهلك حتى لو قال لك أصحابك لا تسمع كلامهم؟		
٥-	هل تأخذ لنفسك الأشياء التي تجدها ؟		
٦-	هل لازم يكون الأطفال طيبين مع الذين لا يحبونهم ؟		
٧-	هل تحس أنك لازم تشكر كل من يساعدك ؟		
٨-	هل تبكي إذا ما قدرت تعمل اللي تبغاه ؟		

ب

الرقم	العبارة	نعم	لا
١-	هل تتكلم مع الأطفال الجدد في المدرسة ؟		
٢-	هل يصعب عليك أن تتكلم مع الناس الذين لا تعرفهم ؟		
٣-	هل تنبسط من الأطفال الذين يقومون بأعمال أحسن من الأعمال التي تقوم بها ؟		
٤-	هل تغضب إذا منعك أحد من القيام بما تريد ؟		
٥-	هل تضرب الأطفال في أثناء اللعب في بعض الأحيان ؟		
٦-	هل تلعب مع الأطفال الآخرين حتى ولو كنت لا تريد؟		
٧-	هل تساعد الأطفال الآخرين في المدرسة ؟		
٨-	هل يصعب عليك أن تكون طيب في لعبك ؟		

ج

الرقم	العبارة	نعم	لا
١-	هل الناس بطالين معك وعشان كذه تصير بطال معهم ؟		
٢-	هل تضايق الناس حتى يعاملوك معاملة حسنة ؟		
٣-	هل يوجد في المدرسة حاجات بطالة وعشان كذة تحاول تبعد عنها ؟		
٤-	هل يضايقك أحد في البيت حتى أنك تغضب كثيراً ؟		
٥-	هل بعض الناس ظالمين لدرجة أنك تحاول تغشهم ؟		
٦-	هل يتضارب الأطفال معك كثيراً ؟		
٧-	هل تحاول أن تدف الأطفال الآخرين أو أنك تخوفهم ؟		
٨-	هل تقول للأطفال الآخرين انك ماحتسوي اللي يبغونه منك؟		

د

الرقم	العبارة	نعم	لا
١-	هل اهلك صح عندما يقولوا لك أنك لازم تطاوعهم ؟		
٢-	هل تحب أن تعيش مع عائلة أخرى غير عائلتك ؟		
٣-	هل يعتقد أهلك أنك طيب مثلهم ؟		
٤-	هل اهلك طيبين معك دائماً ؟		
٥-	هل يوجد في أهلك أحد لا يحبك ؟		
٦-	هل تظن أن أهلك يعتقدون أنك طيب معهم ؟		
٧-	هل تحس بأن أهلك لا يحبونك ؟		
٨-	هل تظن أن أهلك يعتقدون أنك غير شاطر ؟		

هـ

الرقم	العبارة	نعم	لا
١-	هل تساعد الأطفال الآخرين بالمدرسة ؟		
٢-	هل يصعب عليك أن تحب الأطفال الذين في المدرسة ؟		
٣-	هل بعض المدرسين لا يحبون الأطفال الذين في المدرسة ؟		
٤-	هل يقول الأطفال أنك طيب معهم ؟		
٥-	هل تحب أنك ما تروح للمدرسة ؟		
٦-	هل يوجد كثير من الأطفال البطالين في المدرسة ؟		
٧-	هل يطلب منك الأطفال في المدرسة أن تلعب معهم ؟		
٨-	هل يقول الأطفال الآخرين أن لعبك بطال معهم ؟		

و

الرقم	العبارة	نعم	لا
١-	هل يوجد أماكن طيبة بالقرب من مترلك تلعب فيها ؟		
٢-	هل يحبك جيرانك ؟		
٣-	هل جيرانك ناس غير طيبين ؟		
٤-	هل تنبسط لمـــا تجلس قليلاً مع الجيران ؟		
٥-	هل يوجد جيران بطالين ؟		
٦-	هل يسمح لك الأطفال الآخرين أن تلعب معهم في بيوتهم ؟		
٧-	هل يوجد أطفال بطالين بين أطفال جيرانك ؟		
٨-	هل تبعد عن بيوت الجيران لما يقولوا لك ابتعد ؟		

ملحق رقم [٢]

مقياس التوافق المدرسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي

الرقم	العبارة	نعم	لا
١.	هل تحب جميع زملائك في الفصل ؟		
٢.	هل لك أصدقاء من خارج الفصل ؟		
٣.	هل تحب معلم الفصل ؟		
٤.	ما اسم مدير المدرسة ؟(يذكر الاسم)		
٥.	أين مكان المقصف المدرسي ؟(يعين المكان)		
٦.	هل تحب الجلوس مع زملائك في الفصل ؟		
٧.	هل تساعد تلاميذ المدرسة إذا طلبوا منك ذلك ؟		
٨.	هل تجيب على أسئلة المعلم عندما يسألك ؟		
٩.	ما اسم المرشد الطلابي ؟(يذكر الاسم)		
١٠.	أين مكان دورات المياه [الحمام] ؟(يعين المكان)		
١١.	هل تساعد زملاءك في الفصل إذا طلبوا منك ذلك		
١٢.	هل ترغب في اللعب مع التلاميذ أثناء الفسحة ؟		
١٣.	هل تفهم شرح المعلم بسهولة ؟		
١٤.	هل تحب معلمي المدرسة ؟		
١٥.	أين مكان غرفة مدير المدرسة ؟(يعين المكان)		
١٦.	هل يحبك جميع زملائك في الفصل ؟		
١٧.	هل ترغب في الحديث مع التلاميذ أثناء الفسحة		
١٨.	هل تنفذ توجيهات المعلم داخل الفصل ؟		
١٩.	هل تحب المشاركة في الطابور الصباحي ؟		
٢٠.	أين مكان غرفة المرشد الطلابي ؟(يعين المكان)		

تابع ماحق رقم (٢)

٢١.	هل تحب اللعب مع زملائك ؟		
٢٢.	هل تحب إيذاء التلاميذ أثناء الفسحة ؟		
٢٣.	هل تحس بالملل داخل الفصل ؟		
٢٤.	هل تفرح في الصباح وأنت ذاهب للمدرسة ؟		
٢٥.	هل تحافظ على نظافة مقعدك الدراسي ؟		
٢٦.	هل لك أصدقاء داخل الفصل ؟		
٢٧.	هل تفضل الجلوس لوحدك في الفسحة ؟		
٢٨.	هل تجلس هادئاً أثناء وجود المعلم في الفصل ؟		
٢٩.	هل تبكي إذا تأخر والدك وقت خروجك من المدرسة		
٣٠.	هل ترمي القمامة في حوش [فناء] المدرسة ؟		
٣١.	هل تقوم بضرب زميلك إذا اعتدى عليك ؟		
٣٢.	هل تتخاصم مع تلاميذ المدرسة لأي سبب ؟		
٣٣.	هل تتكلم مع زميلك أثناء وجود المعلم في الفصل		
٣٤.	هل تخاف من مدير المدرسة عندما تراه ؟		
٣٥.	هل تحب أن تبقى في فصلك وقت الفسحة ؟		
٣٦.	هل تعطي زميلك قلماً إذا طلب منك ذلك ؟		
٣٧.	هل تخاف من تلاميذ المدرسة ؟		
٣٨.	هل تخاف من المعلم داخل الفصل ؟		
٣٩.	هل تخاف عندما ترى أحداً من معلمي المدرسة ؟		
٤٠.	هل قطفت أزهاراً من حديقة المدرسة ؟		
٤١.	هل تعطي زميلك من إفطارك إذا لم يكن معه إفطار		
٤٢.	هل تحب جميع تلاميذ المدرسة ؟		
٤٣.	هل ضربك أحداً من معلمي المدرسة ؟		

تابع ماحق رقم (٢)

٤٤.	هل يوجد في الفصل زينات وصور ؟		
٤٥.	هل آذيت أحداً من زملائك داخل الفصل ؟		
٤٦.	هل تحب المشاركة في أداء نشيد السلام الوطني ؟		
٤٧.	ما اسم معلم الفصل ؟(بذكر الاسم)		
٤٨.	هل تكتب بالقلم على جدار المدرسة ؟		

تصحيح المقياس:

يحصل التلميذ على درجة إذا أجاب على العبارات بالإجابة التالية :

العبارة	الإجابة	العبارة	الإجابة	العبارة	الإجابة	العبارة	الإجابة
١-	نعم	١٣-	نعم	٢٥-	نعم	٣٧-	لا
٢-	نعم	١٤-	نعم	٢٦-	نعم	٣٨-	لا
٣-	نعم	١٥-	نعم	٢٧-	لا	٣٩-	لا
٤-	نعم	١٦-	نعم	٢٨-	نعم	٤٠-	لا
٥-	نعم	١٧-	نعم	٢٩-	لا	٤١-	نعم
٦-	نعم	١٨-	نعم	٣٠-	لا	٤٢-	نعم
٧-	نعم	١٩-	نعم	٣١-	لا	٤٣-	لا
٨-	نعم	٢٠-	نعم	٣٢-	لا	٤٤-	نعم
٩-	نعم	٢١-	نعم	٣٣-	لا	٤٥-	لا
١٠-	نعم	٢٢-	لا	٣٤-	لا	٤٦-	نعم
١١-	نعم	٢٣-	لا	٣٥-	لا	٤٧-	نعم
١٢-	نعم	٢٤-	نعم	٣٦-	نعم	٤٨-	لا

ملحق رقم (٣)

مقياس مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي

الرقم	العبارة	نعم	لا
١-	هل ساعد برنامج الأسبوع التمهيدي التلاميذ المستجدين على التوافق مع المدرسة ؟		
٢-	هل أدى برنامج الأسبوع التمهيدي إلى زيادة حماس التلاميذ المستجدين للمدرسة؟		
٣-	هل تكفي مدة خمسة أيام لتنفيذ برنامج الأسبوع التمهيدي؟		
٤-	هل وجبة الإفطار التي تقدمها المدرسة للتلاميذ المستجدين أثناء الأسبوع التمهيدي مناسبة؟		
٥-	هل يكفي مبلغ أربع ريالات لكل طالب في الأسبوع لتنفيذ البرنامج ؟		
٦-	هل ساعد برنامج الأسبوع التمهيدي على توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة ؟		
٧-	هل فقرات البرنامج التي أعدتها المدرسة شيقة للتلاميذ ؟		
٨-	هل المطبوعات التي أعدتها وزارة المعارف لتوضيح أهداف البرنامج كافية ؟		
٩-	هل الفقرات التي تقدمها المدرسة متنوعة في كل يوم ؟		
١٠-	هل يحتاج برنامج الأسبوع التمهيدي إلى إضافات وتعديلات في فقراته؟		
١١-	هل اهتمت المدرسة واعتنت بتنفيذ البرنامج ؟		
١٢-	هل أعدت المدرسة مطبوعات كافية للبرنامج ؟		
١٣-	هل تابع مدير المدرسة تنفيذ البرنامج كل يوم ؟		

تابع ملحق رقم (٣)

١٤-	هل تم الإعداد الكافي في المدرسة لتنفيذ برنامج الأسبوع التمهيدي		
١٥-	هل تابعت إدارة التعليم تنفيذ البرنامج في المدرسة كل يوم ؟		
١٦-	هل التزمت المدرسة بتنفيذ البرنامج حسب الفقرات التي تم إعدادها من قبل ؟		
١٧-	هل تم اطلاع ولي الأمر على البرنامج عند تسجيل ابنه في المدرسة		
١٨-	هل تم الاجتماع مع أولياء الأمور قبل بدء الدراسة لمناقشة تنفيذ البرنامج ؟		
١٩-	هل جميع أعضاء اللجنة المشرفة على تنفيذ البرنامج أصحاب خبرة جيدة ؟		
٢٠-	هل تهتم المدرسة باستقبال أولياء الأمور طيلة أيام تنفيذ البرنامج		

تصحيح المقياس

يحصل من يجيب على أسئلة المقياس على درجة في حالة الإجابة التالية :

العبارة	الإجابة	العبارة	الإجابة	العبارة	الإجابة	العبارة	الإجابة
١-	نعم	٦-	نعم	١١-	نعم	١٦-	نعم
٢-	نعم	٧-	نعم	١٢-	نعم	١٧-	نعم
٣-	نعم	٨-	نعم	١٣-	نعم	١٨-	نعم
٤-	نعم	٩-	نعم	١٤-	نعم	١٩-	نعم
٥-	نعم	١٠-	لا	١٥-	نعم	٢٠-	نعم

ملحق رقم (٤)

استمارة متابعة التلاميذ خلال الأسبوع التمهيدي

م	الحـــــالات	ف*	١*	٢*	٣*	٤*	٥*	م*
١	تلاميذ يبكون عند تأخر ولي الأمر عن موعد الانصراف.							
٢	تلاميذ يخشون الاندماج مع زملائهم.							
٣	تلاميـــذ كانوا يفضلون العـــزلة عـــن زملائهم .							
٤	تلاميذ ظهرت عليهم أعراض الخجل .							
٥	تلاميذ ظهـــر عليهم الخوف والقلق.							
٦	تلاميذ قاموا بالبكاء والصراخ.							
٧	تلاميذ متمسكون ببقاء ولي الأمر معهم							
٨	تلاميذ يرفضون دخـــول المدرســـة في الصباح.							
٩	تلاميذ غائبون عن المدرسة دون عذر.							
	المتوسط							
	الانحراف							

ف/ الفئة التي تقع فيها الحالة.

١- اليوم الأول. ٢- اليوم الثاني.

٣-اليوم الثالث. ٤-اليوم الرابع.

٥-اليوم الخامس. م-مجموع الحالات في الأسبوع.

ملحق رقم (٥)

استمارة بيانات طالب

أولاً:ـــ البيانات الشخصية

اسم التلميذ:ـــ

المدرسة:ـــ

الصف:-

الشعبة:ـــ

تاريخ الميلاد:ـــ يوم شهر سنة

العمر:ـــ يوم شهر سنة

ثانياً:ـــ **المستوى التعليمي لوالدي التلميذ:ـــ**

الفئة	الوالد	الوالدة
أمي		
يقرأ ويكتب		
ابتدائي		
متوسط		
ثانوي		
دبلوم فوق الثانوي		
جامعي		
ماجستير		
دكتوراه		

ملحق رقم [٦]

استمارة تبين أسماء المحكمين لاختبار التوافق المدرسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي

م	الاسم	الجهة	القسم
١	د٠ محمد حسن عبدالله	جامعة أم القرى	علم النفس
٢	د٠ محمد جعفر جمل الليل	=	=
٣	د٠ حسين عبدالفتاح الغامدي	=	=
٤	د٠ عيدروس أحمد العيدروس	=	=
٥	د٠ ربيع سعيد طـــه	=	=
٦	د٠ احمد السيد	=	=

ملحق رقم [٧]

استمارة تبين أسماء المحكمين لاختبار مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي

م	الاسم	الجهة	القسم
١	د٠ محمد حسن عبد الله	جامعة أم القرى	علم النفس
٢	د٠ محمد جعفر جمل الليل	=	=
٣	د٠ حسين عبد الفتاح ا لغامدي	=	=
٤	د٠ عيدروس العيدروس	=	=
٥	د٠ ربيع سعيد طـــه	=	=
٦	د٠ احمد السيد	=	=
٧	راشد أحمد الزهراني	مدير مدرسة	الطائف
٨	محسن سعد العصيمي	وكيل مدرسة	=
٩	عبدالله عوض الثمالي	مرشد طلابي	=
١٠	زايد سعيد الزهراني	معلم للصف الأول	=

ملحق رقم (٨)

الخطابات والموافقات التي تمت للجهات ذات العلاقة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية واحياء التراث الإسلامي

الرقم : ٤٠٢٠٦
التاريخ : ١٤١٨/١١/٠٦
المشفوعات : ـــــ

سعادة عميد كلية التربية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد :

فبناءً على الخطاب الذي تقدم به الطالب /وصل الله عبد الله السواط، الذي يرغب فيه إفادته عن موضوع (الاسبوع التمهيدي برنامج ارشادي مقترح للطالب والمدرسة والاسرة فى محافظة الطائف) والذي اختاره لينال به درجة (الماجستير) من جامعة أم القرى .

يفيد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بأن هذا البحث لم يسبق له أن نوقش فى جامعات المملكة أو خارجها ، كما أفاد بذلك مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض حسب المعلومات المتوفرة لديه .

والله الموفق ،،،

عميد معهد البحوث العلمية
واحياء التراث الإسلامي
أ. د. عبداللطيف بن عبدالله بن دهيش

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة ام القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة
فاكسميلي : ٥٥٦٤٥٦٠

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الوكالة المساعدة لشؤون الطلاب
التوجيه والارشاد

الرقم: ٤٦/٥٧٤
التاريخ: ١٤١٧/٥/٨
المشفوعات:

الموضوع : رغبة المرشد الطلابي / وصل الله السواط تسهيل مهمته في اجراء بحث .

فاكس

سعادة / مدير التعليم بمحافظة الطائف وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فارفق لكم الاستدعاء المقدم من المرشد الطلابي / وصل الله بن عبدالله السواط والذي يدرس حاليا دراسات عليا في مرحلة الماجستير بجامعة ام القرى قسم علم النفس ، وقد اختار موضوع البحث عن الاسبوع التمهيدي لطلاب الصف الاول الابتدائي ، والموجه لسعادة وكيل الوزارة للتعليم بشأن رغبته في تسهيل مهمته في اجراء البحث على مدارس المحافظة .

وتوجيه سعادته بتقديم مايمكن في مساعدته في اجراء هذه الدراسة للمساهمة في تسهيل مهمته .

ولكم طيب التحية .

مدير عام التوجيه والإرشاد بالنيابة
سليمان بن محسن العرينسي

صورة :للشؤون الادارية ق (١٣٠٥) .
صورة : لملف القراءة .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة التعليم بمحافظة الطائف
الشؤون التعليمية
قسم التوجيه والإرشاد

وزارة المعارف
MINISTRY OF EDUCATION

الرقم: ١١/٦/٨٧
التاريخ: ١٤١٩/٥/١٠هـ
المشفوع:
الموضوع: دراسة عن أسبوع المرور

المكرم/ مدير مدرسة/

وفقه الله

السلام عليكم الله ورحمة الله وبركاته ، وبعد

إشارة إلى فاكس الوكالة المساعدة لشئون الطلاب رقم ٤٦/٥٧٢ وتاريخ ١٤١٩/٥/٨هـ والمتضمن رغبة المرشد الطلابي الأستاذ/ وصل الله بن عبدالله السواط بإجراء دراسة عن الأسبوع التمهيدي لطلاب الصف الأول الابتدائي على مدارس المحافظة أرجو تسهيل مهمته.

وتقبلوا تحياتـــــي،،،

مـــدير التعليم بمحافظة الطائـــف
عن ا ٥ حـ ١٤١٩/٥/١٠

د. عبدالله بن حيسون المسعودي